

الكنيست يقر بندا أساسيا في التعديلات القضائية المثيرة للجدل

المعارضة تعتزم الطعن واتحاد العمال يلوح بالإضراب العام في إسرائيل



معارضة مصرّة على مواصلة التحدي

اختبار للقيادة المسؤولة ويجب أن تقول بصق إن هناك صناع قرار غلبوا اعتبارات ذاتية ضيقة على مصلحة المجتمع الإسرائيلي“.
وشدد بار دافيد على أنه “من الآن فصاعداً، أي تقدم أحادي الجانب في الإصلاح ستكون له عواقب وخيمة. في الأيام المقبلة سادعو إلى تحرك عمالي عام في الاقتصاد وتفعيله عند الضرورة حتى الإغلاق الكامل“.
وحاول الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إيجاد حلول توافقية بين المعارضة وحكومة نتنياهو المتشددة قبل التصويت، لكنه فشل.
وعلى مدى شهور فشلت مفاوضات استضافها هرتسوغ في تقريب وجهات النظر بين الائتلاف الحكومي والمعارضة والتوصل إلى حل وسط.
وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير مساء الاثنين، إن إقرار الكنيست لقانون “الحد من المعقولة“ هو “مجرد بداية“، معتبرا أن بلاده “أصبحت أكثر ديمقراطية وأكثر يهودية“.
وأضاف بن غفير “إسرائيل اليوم أكثر ديمقراطية ويهودية“، متطرقا إلى إمكانية استئناف الحوار مع المعارضة بقوله “أنا مع المفاوضات ولكن النهاية حكومة يمينية بالكامل علينا أن نحكم ونسن القوانين، هذه مهمتنا“.

الثاني في الحكومة أربييه درعي المدان بتهمة التهرب الضريبي. ومن ثم يعطي التعديل الحكومة صلاحية أوسع في تعيين القضاة والوزراء.
وتؤكد الحكومة الإسرائيلية أن مشروع إصلاح النظام القضائي ضروري لضمان توازن أفضل للسلطات من خلال تقليل صلاحيات المحكمة العليا التي تعتبرها مسيسة، فيما يؤكد معارضوه أن من شأنه تقويض الديمقراطية وتحويل إسرائيل إلى دكتاتورية.
وبعد الإعلان عن إقرار البند، خرج المحتجون حاملين الأعلام الإسرائيلية إلى الشوارع الرئيسية.
وقال زعيم المعارضة الوسطي يائير لاييد إن التصويت لم يكن “انتصارا للائتلاف بل هزيمة للديمقراطية الإسرائيلية“. وأضاف “يمكن للحكومة أن تقرر سياسة لكن ليس أن تغير طابع دولة إسرائيل وهذا ما حدث اليوم“.
وقال رئيس نقابة العمال أرنون بار دافيد “في الأيام القليلة الماضية، بذلت كل ما في وسعي للتوصل إلى حل وسط رغبت فيه غالبية الشعب في دولة إسرائيل“.
وتابع “كانت الخلافات التي بقيت صغيرة وتستحق الوساطة، لكن كل جهود الوساطة فشلت بسبب النزوات السياسية لدى الجانبين. لقد كانت ساعة

أخذت من الحكومة والكنيست“. ويخشى المعارضون لتلك التعديلات أن تحد من استقلال القضاء.
وقال نتניהو عقب التصويت إنه يأمل في التوصل إلى اتفاق شامل مع المعارضة حول التعديلات القضائية بنهاية نوفمبر، مشيرا إلى أنه سيواصل العمل باتجاه الحوار.
وأضاف أن “المحكمة العليا ستظل مستقلة“، مؤكدا على أن “الجيش يجب أن يبقى بعيدا عن أي خلاف سياسي“، في إشارة إلى إعلان جنود الاحتياط عدم التحاقهم بالخدمة في صورة إقرار التعديلات القضائية.
وبند “حجة المعقولة“ هو البند الرئيسي الأول في خطة الإصلاح القضائي المقترح، وبعد التصويت يصبح قانونا نافذا.
ويهدف بند “المعقولة“ إلى الحد من صلاحيات المحكمة العليا لصالح الحكومة وهو من الأدوات الإجرائية الموجودة بمتناول الجهاز القضائي، وخصوصا قضاة المحكمة العليا.
وكانت المحكمة العليا تمارس رقابة قضائية على عمل الأنزع المختلفة للسلطة التنفيذية، المتمثلة بالحكومة ووزاراتها والهيئات الرسمية التابعة لها.
وفي يناير أجبر قرار من المحكمة العليا نتניהو على إقالة المسؤول

تسببت حزمة الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل في إسرائيل والتي أقر بند رئيسي فيها الاثنين في واحدة من أكبر حركات التظاهر الاحتجاجية في الدولة العبرية، ما يهدد السلم المجتمعية ويفرض تحديات أمنية داخلية.

القدس - أقر الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) الاثنين مشروع القانون الأول في خطة تعديلات قضائية اقترحتها حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وذلك بعد انهيار المساعي التي بذلت حتى اللحظة الأخيرة للتوصل إلى تسوية وإخفاقها في تهدئة أزمة دستورية تعصف بالبلاد منذ أشهر.
وجاء إقرار التعديل على قانون يتيح للمحكمة العليا إبطال بعض قرارات الحكومة إذا كانت “تفتقر إلى المعقولة“ بموافقة 64 صوتا دون وجود أي أصوات معارضة، وذلك بعدما غادر نواب المعارضة الجلسة احتجاجا على ذلك.
لكن الوضع سيشهد على الأرجح المزيد من الاضطرابات. فبعد دقائق من التصويت قالت جماعة مراقبة سياسية وزعيم المعارضة إنهما سيطعنان على القانون في المحكمة العليا.
وهدد الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية (الهستدروت) بإعلان إضراب عام إذا استمر المضي قدما في ما وصفها بإجراءات “أحادية الجانب“.



ولم يعبأ وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين بتلك التهديدات. ويعد ليفين مهندس حزمة التعديلات التي وصفها نتنياهو بأنها ضرورية لتحقيق المزيد من التوازن بين أفرع الحكم.
وقال في كلمة “اتخذنا خطوة أولى في العملية التاريخية المهمة لإصلاح النظام القضائي واستعادة الصلاحيات التي

مساعي اللحظات الأخيرة لتجنب فراغ حاكمية مصرف لبنان

● بيروت - التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي الاثنين في السراي الحكومي مع نواب حاكم مصرف لبنان وسيم منصوري وبشير يقطان وسليم شاهين والكسندر مرادبان، في مسعى اللحظات الأخيرة لتفادي فراغ حاكمية المصرف إذ تنتهي ولاية رياض سلامة أواخر الشهر الجاري.

ويغلي لبنان على صفائح ساخن، إذ تنتهي ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قريبا وليس في الأفق ما يدل على وجود توافقات سياسية أو قانونية لتعيين حاكم جديد مع رفض حزب الله أن تتولى الحكومة التعيينات الإدارية، وهو ما حدث مع مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم الذي لم يمدد له مع انتهاء ولايته ولم يعين بديل له أيضا، إضافة إلى رفض النواب الأربعة لحاكم مصرف لبنان استلام مهامه مؤقتا.

وتنتهي في الحادي والثلاثين من يوليو ولاية سلامة (72 عاما)، أحد أطول حكام المصارف المركزية عهدا في العالم، والذي تشكّل ثروته منذ عامين محور تحقيقات في لبنان والخارج، إذ تلاقحه شبهات عدة بينها اختلاس وغسيل أموال وتحويلها إلى حسابات في الخارج و”إثراء غير مشروع“.

وفي حال شغور المنصب، يتولى نائب الحاكم الأول، وهو المنصب الذي يشغله حاليا وسيم منصوري، مهام الحاكم ريثما يعين بديل. إلا أن المسؤول في مصرف لبنان أفسد برفض منصوري تسلم مهام حاكم المصرف المركزي، في ظل الشلل السياسي القائم الذي لا يمكن التكهّن بموعد انتهائه وامتناع السلطات عن تنفيذ إصلاحات ضرورية، من بينها إعادة هيكلة القطاع المصرفي، بشفرطها المجتمع الدولي لانتشال لبنان من أزمتة الاقتصادية المتنامية منذ نحو أربع سنوات.

وتزيد الأزمة المحتملة في حاكمية المصرف المركزي الوضع سوءا في بلد يقوم نظامه على المحاصصة الطائفية والسياسية، ويتطلب تعيين موظفين من الدرجة الأولى توافقا سياسيا، يبدو من الصعب توافره في الوقت الراهن على وقع الانقسامات الحادة.

ويقول مراقبون إنه في نهاية الأمر، عند سقوط جميع المساعي لحل أزمة الحاكمية، هناك المادة 18 من قانون النقد والتسليف التي لن يدير لها نائب الحاكم الأول وسيم منصوري ظهره، ولا

وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو من أنصار سلامة منذ فترة طويلة، للصحافيين الاثنين إن “الضرورات تبیح المحظورات“، في إشارة إلى أن على حكومة تصريف الأعمال تعيين حاكم للمصرف. وعلى الرغم من المعوقات الكبيرة التي تحول دون تعيين من يخلف سلامة في حاكمية مصرف لبنان، تشير معطيات إلى أن خيار التعيين لم يُدفن تماما بعد، وما يزال يعمل عليه سراً، إذ أن الخلاف الحقيقي هو على الاسم لا على الآلية أو المبدأ.

ويحمل العديد من اللبنانيين سلامة والنجبة الحاكمة الموجودة منذ فترة طويلة مسؤولية الانهيار المالي للبنان. ويقول سلامة إنه كبش فداء لهذا الانهيار الذي أعقب فسادا وإسرافا في إنفاق السياسة على مدى عقود.

وظل سلامة لسنوات قريبا جدا من السلطة. ودافع عنه ميقاتي في أواخر عام 2021، قائلا إنه يجب أن يظل في منصبه حتى مع بدء تحقيقات معه بشأن عمليات كسب غير مشروع. وأضاف أنه لا أحد يغيّر ضباطه أثناء الحرب. لكن في الآونة الأخيرة، يبدو أن سلامة يعيش عزلة متزايدة.

توقعات بوقف المساعدات المالية عن اللاجئين السوريين في الأردن

صاغية بسبب شعور المانحين الدوليين بالإرهاك.
والأردن دولة ذات “دخل متوسط أعلى“، ويبلغ عدد سكانه 10.8 مليون نسمة، بمن في ذلك 2.9 مليون شخص غير مواطن (لاجئون وعمال مهاجرون)، ويستضيف الأردن ثاني أعلى نسبة من اللاجئين لكل فرد في العالم، ما يضع ضغوطا غير مسبوقة على ميزانيته وموارده الطبيعية والبنية التحتية وسوق العمل.

التاقلم السلبية لدى المستفيدين، والتي تشمل عمالة الأطفال وانقطاعهم عن الدراسة وازواج الأطفال وتراكم المزيد من الديون التي ارتفعت بنسبة 25 في المئة بين اللاجئين في المخيمات مقارنة بالعالم الماضي“.
ويفاقم اللاجئون السوريون أعباء الأردن المازوم اقتصاديا في الوقت الذي لا تلقى فيها دعوات المملكة. المنادية بتوفير موارد مالية دولية كافية لتأمين متطلبات اللاجئين الأساسية، أذانا



”تشعر بقلق بالغ إزاء تراجع حالة الأمن الغذائي لدى الأسر اللاجئة، وبنقص التمويل ظلت أدينا مقيدة“.
وتابع “من المرجح أن تؤدي هذه التخفيضات إلى زيادة إستراتيجيات

لدى الأردن كلاجئين، إلى سوريا خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري.
ويحسب بيانات المفوضية عاد 16529 لاجئاً سوريا، من مصر والأردن ولبنان وتركيا والعراق، إلى سوريا في العام الجاري.
وفي وقت سابق أعلن برنامج الأغذية العالمي تقليص مساعداته الشهرية لأكثر من مئة ألف لاجئ سوري يقيمون في الأردن، بالثلث اعتبارا من أغسطس، بسبب نقص التمويل، ما يزيد أعباء الأردن المازوم اقتصاديا.
وقال البرنامج في بيان “سيضطر البرنامج أسفا إلى تخفيض قيمة المساعدات الشهرية بمقدار الثلث لجميع اللاجئين السوريين في مخيمي الزعتري والأزرق والبالغ عددهم 119 ألف لاجئ“ بسبب نقص في التمويل.
ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر المملكة عدد الذين لجأوا إلى أراضيها منذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011 بنحو 1.3 مليون شخص.

وأضاف البيان “ابتداء من شهر أغسطس المقبل، سيحصل اللاجئون السوريون في المخيمات على تحويل نقدي مخفّض قدره 21 دولارا أميركيا للفرد شهريا، بانخفاض عن المبلغ السابق البالغ 32 دولارا أميركيا“.
ونقل البيان عن المدير القطري والممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن البرتو كوربا مينديز قوله

● عمان - توقع مسؤول أردني كبير وقف المساعدات المالية عن اللاجئين المقيمين داخل وخارج مخيمات اللاجئين السوريين، بعد أن أقر برنامج الأغذية العالمي تقليصها الشهر الجاري بسبب ضغوط مالية.
وقال وزير الداخلية الأردني مازن الفرايه، في كلمة القاها مدير مديرية الجنسية وشؤون الأجانب باسم الدهاشة في مؤتمر “موجات الهجرة بين سواحل المتوسط الجنوبية والشمالية“، إنه يتوقع توقف المساعدات المالية عن اللاجئين المقيمين خارج المخيمات اعتبارا من مطلع سبتمبر المقبل.
وأكد على الحاجة الماسة إلى توفير الدعم المادي لبرنامج الغذاء العالمي المخصص للاجئين في ظل



أزمة تمويل تزيد معاناة اللاجئين

الأردن يسقط طائرة مسيرة محملة بمخدرات قادمة من سوريا

إنه لم ير أي محاولة حقيقية لتضييق الخناق على تجارة المخدرات.
ويلقي الأردن بالمسؤولية على فصائل موالية لإيران في تهريب المخدرات عبر حدوده باتجاه دول الخليج. ويقول الأردن إن هذه الفضائل تحميها وحدات داخل الجيش السوري.
وتقول واشنطن ومسؤولون غربيون في مجال مكافحة المخدرات إن سوريا التي مزقتها الحرب أصبحت الموقع الرئيسي في المنطقة لتجارة المخدرات التي تقدر بمليارات الدولارات، وإن الأردن يمثل طريقا رئيسيا لنقل الأمفيتامين، المعروف باسم الكبتاغون، من سوريا إلى دول الخليج الغنية بالنفط.

مادة الكريستال، وتم تحويل المضبوطات إلى الجهات المختصة.
وهذه الطائرة المسيرة هي الرابعة التي يسقطها الأردن داخل أراضيه قادمة من سوريا في غضون أقل من شهرين.
وفي يونيو الماضي أسقط الجيش الأردني ثلاث مسيرات، منها اثنتان كانتا تحملان مخدرات والثالثة قطع أسلحة.

وبأيّ الحادث بعد يوم على اجتماع قادة الجيش والأمن من الأردن وسوريا لمناقشة سبل الحد من مشكلة عمليات التهريب المتفاقمة. ورغم التعهدات التي قطعتها دمشق على نفسها، يقول الأردن

● عمان - أسقط الجيش الأردني الاثنين شرقي البلاد طائرة مسيرة محملة بمواد مخدرة قادمة من الأراضي السورية.
وقال مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي “إن قوات حرس الحدود وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية العسكرية وإدارة مكافحة المخدرات، رصدت محاولة اجتياز طائرة مسيرة الحدود بطريقة غير مشروعة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية، وتم إسقاطها داخل الأراضي الأردنية“.

وأضاف المصدر أنه وبعد إسقاط الطائرة تبين أنها تحمل 2 كيلوغرام من

جدل في العراق حول تشريع يجرّم الإساءة للرموز والمراجع الدينية

نشطاء يحذرون: المشروع يستهدف تكميم الأفواه



الصدر بين دعم إقرار التشريع والخشية من مضمونه

لأديان أو رموزها ويدخل في العقوبة الجهات المروّجة والناقلة لهذه الإساءات غير المبررة، وبسبب عدم تفعيل القانون وتنفيذه أصبح نفر سواء سياسي أو اجتماعي يسيء لعلماء ومراجع المسلمين والديانات الأخرى". ويرى النايك خلال حديثه لوكالة شفق نيوز أن "تشريع المزيد من القوانين الموجودة بالأصل ترهق كاهل القضاء، وتعطي تفسيرات مزاجية يستخدمها البعض بطريقة انتقائية".

وشدد النايك على ضرورة "التفعيل الحقيقي والعدل للقضاء والقانون ضد أيّ إهانة أو إساءة لمعتقد مذهب أو طائفة أو ديانة، خاصة الذين يقتلون الإساءة لأغراض سياسية، بإضافة فقرة المسيء المشاركة في الانتخابات أو تولي أي منصب، فهذه كفيّة بردع المسيئين".

إلى الكثير من التفاصيل منها توضيح من هو المقصود بهذه الإساءة، وتحديد المرجع هل هو حي أم ميت، عراقي أم لا، وهل يشمل القانون رجال الدين المعممين فقط أم الرموز الوطنية أيضاً. وأشار الركابي إلى أن "القانون الجديد يهدف لمنع الإساءة للرموز أو الشخصيات في الإعلام ومواقع التواصل، كونها تنعكس سلباً على واقعهم السياسي والمجتمعي عند مؤيديهم وانصارهم، وبالتالي على تأثيرهم بالعملية السياسية".

ويرى خبراء قانون أن إقرار مثل هذا التشريع لا معنى له حيث أن هناك نصوصاً قانونية في العراق تجرم أي إساءات بحق الطوائف والأديان على غرار المادة 372 من قانون العقوبات. وتنص المادة 372 على أنه: يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات

تشهد الساحة السياسية في العراق هذه الأيام جدلاً واسعاً حول تشريع تدفع بعض القوى السياسية إلى إقراره، ويقضي بتجريم الإساءة للرموز والمرجعيات الدينية، ويرى نشطاء وخبراء قانون أن إقرار مثل هذا التشريع يشكل استهدافاً جديداً لحرية التعبير في البلاد.

وقال الصدر في تغريدة عبر حسابه على تويتر "إذا لم يُسنّ قانون تجريم سبّ العلماء بغير وجه حق أو بغير نقد بناء فإن لنا طرقاً بعيدة عن العنف والقتل فهذا ليس ديننا". واعتبر أن "اجتماع بعض القوى السياسية البرلمانية لأجل سنّ هذا القانون تحت قبة البرلمان يعطي الأمل لنزع فتيل الأزمة"، مشدداً "تنغيي الدقة في صياغة بنود هذا القانون وإلا كان كما يعثرون: (سيفاً ذا حدين)".

وجاءت المطالبات بإقرار التشريع على خلفية إقدام محتجين تابعين للتيار الصدري، قبل أيام على اقتحام مقرات لحزب الدعوة الإسلامية، في عدد من المحافظات العراقية، رداً على ما اعتبروها "إساءة" وجهها حزب الدعوة بحق مرجعهم الراحل محمد صادق الصدر.

وكان القيادي في التيار الصدري ورئيس الكتلة الصدرية السابق، حسن العذاري، نشر تغريدة قال فيها "انتشرت في الآونة الأخيرة وبصورة لافتة للنظر مقاطع ومنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي تسيء إلى سمعة وسيرة سيدنا الشهيد محمد الصدر (قدس سره) وتتهمة بالعلاقة من نظام البعث"، مشيراً إلى حزب الدعوة.

ورفض حزب الدعوة الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الاتهامات الموجهة إليه، مطالبا بـ"بيان الدليل"، ومعرفة من الذي يسب ويشتم المرجع الديني محمد صادق الصدر.

فيما وجّه مجلس القضاء الأعلى بتشديد الإجراءات بحق مرتكبي جرائم الإساءة للرموز والمعتقدات الدينية. وجاء في بيان للمجلس أنه "بالنظر لشيوع جريمة الإساءة للرموز والمعتقدات الدينية في الآونة الأخيرة وجه مجلس القضاء الأعلى المحاكم المختصة بتشديد الإجراءات القضائية بحق مرتكبي هذه الجرائم التي تشكل مخالفة صريحة لأحكام المادة 372 من قانون العقوبات النافذ".

كتل سياسية قدمت مذكرة نيابية لإدراج مقترح قانون «تجريم الإساءة» وإحالته إلى اللجان المختصة لإقراره

ولفت النشطاء إلى أنه كان الأجدى التركيز على سنّ قوانين تهم المواطن العراقي ومشاغله، بدل الإتيان بهذا تشريعات مفرطة للجدل، وقابلة للتوظيف. ويقول هؤلاء إن هذا التشريع المزمع إعداده قابل للتوسع، وقد يشمل رجال الدين وغيرهم، وليس فقط المراجع، كما أن لا أحد يستطيع ضمان عدم شمول القانون لمراجع دين خارج العراق.

وسارع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى تأييد الخطوة، مشدداً على أهمية إقرار تشريع يجرّم الإساءة للرموز الدينية، وذلك للقطع مع مساعي بعض الأطراف لإثارة فتنة شيعية - شيعية.

السلطة اليمنية تطالب الحوثيين بدفع رواتب موظفي صنعاء

وجدد العلمي التزام المجلس والحكومة بخيار السلام العادل والشامل القائم على المرجعيات المتفق عليها وخصوصاً المبادرة الخليجية، واليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، والقرارات الدولية ذات الصلة بما في ذلك القرار 2216.



رشاد العلمي
على الحوثيين دفع القيد على أنشطة القطاع الخاص

وأطلع العلمي من السفير فاجن على نتائج اتصالاته المحلية والإقليمية بشأن الحالة اليمنية، والجهود المنسقة لإحياء العملية السياسية. وجدد العلمي تأكيداً على أن دعم الإصلاحات الاقتصادية والخدمية الحكومية هو الطريق الأمثل لتعزيز فرص السلام، وتخفيف المعاناة، وتحقيق تطلعات الشعب اليمني إلى استعادة مؤسسات الدولة والأمن والاستقرار والتنمية.

وبواجه مجلس القيادة الرئاسي اليمني وضعاً اقتصادياً شبيهاً بمنهار بفعل الحرب الاقتصادية التي يشنها الحوثيون، والتي مثلت أخطر تظاهراتها في توقف صادرات النفط والغاز منذ أكتوبر الماضي.

لهذه النقائص والسلبيات في مشروع القانون.

وأشار إلى أن مشروع القانون حصر أمر تشكيل المفوضية بيد السلطتين التنفيذية والقضائية، ولم يشرك معهما السلطة التشريعية، قائلاً إن "مشروع القانون الحق المفوضية بوزير العدل، ما يفقدها استقلاليتها، بينما نرى أن ضمان الاستقلالية يقتضي إشراك مجلس الأمة في تشكيلها، بل نرى لتأكيد إرادة الأمة أن يختار مجلس الأمة المفوضية العامة للانتخابات على نحو مشابه لاختيار مجلس الأمة لرئيس ديوان المحاسبة".



المشروع الحكومي
ينتقص من استقلالية مفوضية الانتخابات

ووصفت الحكومة المشروع بأنه معالجة تشريعية تصحح المسار، وإن المفوضية العليا للانتخابات ستكون الجهة الوحيدة المسؤولة عن كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية.

وأكدت أن المشروع لا يخصص بتعديل الدوائر أو نظام التصويت في انتخابات أعضاء مجلس الأمة، الذي سيظل معمولاً به وفق النظام الحالي (خمس دوائر وصوت واحد لكل ناخب)، موضحة أنه مشروع تنظيمي خاص بالإشراف على العملية الانتخابية.

إعادة النظر في قانون حرمان المسيء تريح المعارضة الكويتية

ونص مشروع مفوضية الانتخابات الذي تقدمت به الحكومة على ربط للانتخابات أحد عناصر التوتر بين الحكومات المتعاقبة ونواب المعارضة، الذين اعتبروا أن هذا القانون يشكل استهدافاً لكل نفس معارض بغرض حرمانه من المشاركة في الحياة السياسية.

ويعود قانون حرمان المسيء إلى العام 2016، حينما تم تعديل المادة الثانية من قانون الانتخاب، بإضافة فقرة ثانية تقول "كما يحرم من الانتخاب كل من أدين بحكم نهائي في جريمة المساس بالذات الإلهية، الأنبياء، والذات الأميرية".

وأضاف في بيان صحفي أن المشروع لم يعالج حالة التفاوت الصارخ بين أعداد الناخبين في الدوائر الانتخابية وضرورة مراعاة اعتبارات العدالة، وتجاهل المطالبات الشعبية والاقتراحات بقوانين النيابة المتصلة بالقوائم والتمثيل النسبي، ما يقتضي من النواب الإصلاحيين في مجلس الأمة التصدي

ولطالما شكل قانون حرمان المسيء للذات الأميرية من المشاركة أو الترشح للانتخابات أحد عناصر التوتر بين الحكومات المتعاقبة ونواب المعارضة، الذين اعتبروا أن هذا القانون يشكل استهدافاً لكل نفس معارض بغرض حرمانه من المشاركة في الحياة السياسية.

ويعود قانون حرمان المسيء إلى العام 2016، حينما تم تعديل المادة الثانية من قانون الانتخاب، بإضافة فقرة ثانية تقول "كما يحرم من الانتخاب كل من أدين بحكم نهائي في جريمة المساس بالذات الإلهية، الأنبياء، والذات الأميرية".



مشروع تحت مجهر «الأمة»

الكويت - بدأت لجنة الداخلية والدفاع في مجلس الأمة الكويتي الاثنين، مناقشة مشروع قانون مفوضية الانتخابات الذي كانت أحالته حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح الأحد إلى المجلس التشريعي، على أمل إقراره في الدورة الحالية.

وتسود أجواء إيجابية عموماً في مجلس الأمة حيال مشروع القانون، لاسيما بشأن عدد من البنود التي لاقت ترحيب المعارضة، على غرار البند المتعلق بإنهاء الحرمان الأبدي للمسيء من المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية.

إيطاليا تخرق حظر الطيران الأوروبي على ليبيا: رسائل دعم للديبية

حكومة الوحدة الوطنية تعلن استئناف الرحلات الجوية بين طرابلس وروما



الديبية يشارك في أول رحلة بين البلدين

وإلى إيطاليا في مدة أقصاها أغسطس المقبل.

وجاء الاتفاق خلال اجتماع عقده اللجنة المشكلة من رئيس حكومة الوحدة الوطنية لرفع الحظر الجوي عن المطارات برئاسة وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللافي، مع السفير الإيطالي لدى ليبيا جانلوكا ألبيريني والوفد المرافق منذ أسبوعين في طرابلس.

وأكد اللافي أن الديبية بولي هذا الملف أهمية قصوى لما له من تداعيات إيجابية على تسهيل سفر المواطنين الليبيين، ودعم العلاقة الاقتصادية بين ليبيا وإيطاليا.

وحضر الاجتماع من الجانب الفني الليبي رئيس مصلحة الطيران المدني محمد شليبيك والفريق الفني المرافق له، ومن الجانب الإيطالي مدير مؤسسة الطيران الإيطالية والفريق الفني التابع له.

من جانبه أكد السفير الإيطالي لدى ليبيا عزم بلاده الاستمرار في التعاون مع حكومة الوحدة الوطنية لتسهيل رفع الحظر المفروض على ليبيا فوق الأجواء الأوروبية بشكل عام، وفق ما نشرته الحكومة.

وتعليقا على الخطوة الإيطالية، أكدت وزارة الخارجية الليبية أن استئناف الرحلات الجوية بين ليبيا وإيطاليا يسهم في دعم جهود الوزارة في الدفع باتجاه توطيد علاقات دولة ليبيا مع الاتحاد الأوروبي في عدد من الملفات، وأهمها عودة البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء بالاتحاد للعمل بالعاصمة طرابلس.

وأوضحت وزارة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية عبر مكتبها الإعلامي

كثفت السلطات الإيطالية في الفترة الأخيرة من جهودها الرامية إلى دعم التعاون الثنائي مع حكومة الوحدة الوطنية الليبية اقتصاديا وماليا، بهدف معالجة الأزمات الإقليمية المشتركة، عززتها مؤخرا بقرار رفع حظرها الجوي المفروض على الطيران المدني الليبي.

طرابلس - استؤنفت الرحلات الجوية بين طرابلس وروما بعد توقف دام عشر سنوات، في خطوة حملت حسب مراقبين خرقا إيطاليا لحظر الطيران الأوروبي على ليبيا، قدمت من خلاله روما رسائل دعم لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة.

وتأتي الخطوة الإيطالية في وقت تشهد حكومة الديبية ضغوطا داخلية في ظل حديث متزايد عن مساع إقليمية لتغييرها تقودها مصر.

ويسيطر الغموض على مستقبل حكومة الديبية في ظل غموض الموقف التركي والتقارب الأخير بين أنقرة والقاهرة. ولم يبدد إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زيارته قريبا إلى ليبيا ذلك الغموض، في حين يقول محللون إن إيطاليا قد تتولى مهمة إسناد الديبية في صورة تحلّي الأتراك عنه، رغم عدم إملاك إيطاليا لقوات عسكرية على الأرض في ليبيا كما هو الحال مع تركيا. وأعلنت حكومة الوحدة الوطنية الليبية الاثنين، استئناف الرحلات الجوية بين طرابلس وروما بعد توقف دام عشر سنوات.

وأضافت الحكومة في بيان على منصة "حكومتنا" أن رئيس الوزراء استقل الخطوط الجوية الإيطالية في رحلتها التجريبية إلى ليبيا، بعد انقطاع الرحلات المباشرة بين البلدين لـ10 سنوات.

ومساء الأحد، أعلن الديبية أن يوم الاثنين سيشهد أولى الرحلات بين طرابلس وروما، مع استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

وأضاف في تصريحات قبيل مشاركته في "المؤتمر الدولي حول الهجرة والتنمية" في روما أن "استئناف الرحلات الجوية بين البلدين يمهّد لفتح المجال الجوي مع دول أخرى، سنعمل على فتح خط بين روما وبنغازي (شرق ليبيا)".

وفي وقت سابق نسبت وكالة الأنباء الإيطالية (نوفّا) إلى مصادر ليبية لم تسميها القول إنه "من المقرر أن تغادر الطائرة التابعة لشركة طيران 'إيتا' الإيطالية يوم الاثنين على الساعة 1:30 بعد الظهر (بتوقيت طرابلس وروما) مطار ليوناردو دافنشي في فيوميتشينو بالعاصمة روما لتصل إلى مطار معيتيقة بطرابلس قرابة الساعة 2:45 بعد الظهر"، علن أن يجري تشغيل الخط الجوي بشكل منظم في المستقبل القريب.

واعتبرت سفارة إيطاليا لدى ليبيا أن استئناف الرحلات الجوية

بوريطة يعرض في روما مقومات رؤية المغرب لقضية الهجرة

● روما - طرح وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة مساء الأحد في روما أبرز مقومات رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس بشأن قضية الهجرة. وقال ناصر بوريطة، الذي كان يتحدث في مؤتمر دولي حول التنمية والهجرة، ترأسته رئيسة الحكومة الإيطالية جيورجيا ميلوني إن المغرب وقع حضوره في كل النقاشات حول الهجرة.

وأشار بوريطة إلى أن "الملك محمد السادس هو رائد الاتحاد الأفريقي بشأن قضية الهجرة"، لافتا إلى أن رؤية العاهل المغربي تجاه هذه القضية مضمنة في الأجندة الأفريقية للهجرة ويجسدها إنشاء المرصد الأفريقي للهجرة.

وأوضح الوزير أن "المغرب بوصفه الوديع المعنوي للميثاق العالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (ميثاق مراكش)، يضع الإنسان في قلب معادلة الهجرة"، موضحا أن "رؤية المملكة تعتبر أن المقاربة الإنسانية لا تتعارض مع الحكمة العقلانية".

وأردف بوريطة أن رؤية المغرب تتجه أيضا نحو أفريقيا، مشيرا إلى أنها "تقوم على رفض التناقض بين تمثل الهجرة والنقل الذي تشكله".

واعتبر أن الهجرة الأفريقية تجري أولا داخل أفريقيا، داعيا إلى النظر إلى الهجرة على حقيقتها. وبحسب بوريطة، "الهجرة ليست عبئا لا يطاق ولا ثروة مطلقة ولكنها يمكن أن تكون حافزا للتنمية". كما شدد على ضرورة "عدم الانقياد لمشاعر وإغراءات الخطب الاختزالية والتنمية والتعميمية".

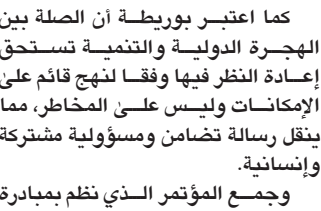
وأضاف وزير الخارجية المغربي "المغرب يعتبر أن المقاربة الأمنية البحتة خطأ في التقدير"، مشددا على أنه "لا يمكن تنظيم الهجرة دون دعم لضمان المسارات القانونية للتنقل البشري ومكافحة شبكات تهريب البشر والمهاجرين، دون الخلط بين المجرمين والضحايا".

وأعرب بوريطة عن استعداده المغرب للمساهمة في مؤتمر روما، داعيا إلى طرح الأسئلة حول أسباب عدم فعالية الشراكات القائمة قبل الشروع في مبادرة جديدة.

وقال إن "الضعف الحقيقي للشراكات السابقة هو أنها لم تطبق بشكل كاف"، مشيرا إلى أنه "ينبغي الاتفاق بوضوح على موقع التزاماتنا متعددة الأطراف، ولاسيما التزاماتنا فيما يتعلق بميثاق مراكش، المعتمد في إطار الأمم المتحدة".

وأضاف بوريطة أنه "يجب أن نتخلّى عن إغراء تحميل المسؤولية بشكل غير متناسب لأفريقيا عندما يحدث 80 في المئة من تدفقات الهجرة في أفريقيا نفسها".

ويؤكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين



ناصر بوريطة

لا يمكن لأي بلد أن يلعب دوره بمفرده

في أزمة الهجرة

كما اعتبر بوريطة أن الصلة بين الهجرة الدولية والتنمية تستحق إعادة النظر فيها وفقا لنهج قائم على الإمكانات وليس على المخاطر، مما ينقل رسالة تضامن ومسؤولية مشتركة وإنسانية.

وجمع المؤتمر الذي نظم بمبادرة من الحكومة الإيطالية، حول موضوع "التزامات وحلول مشتركة" للبحر الأبيض المتوسط وأفريقيا، قادة دول الضفة الجنوبية المتوسطية والشرق الأوسط والخليج، وكذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددا من دول الساحل والقرن الأفريقي، ورؤساء المؤسسات الأوروبية والهيئات المالية الدولية.

وفقا لمجلس الوزراء الإيطالي، يهدف هذا المؤتمر بشكل خاص إلى إطلاق خارطة طريق دولية لتنفيذ تدابير ملموسة للنمو والتنمية في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا، ومعالجة الأسباب العميقة لتدفقات الهجرة غير النظامية للتغلب على الأنشطة الإجرامية للمهاجرين بالبشر وإيجاد حلول لحماية البيئة ومواجهة تحديات تنوع الطاقة وتغير المناخ.

وقال إن "الضعف الحقيقي للشراكات السابقة هو أنها لم تطبق بشكل كاف"، مشيرا إلى أنه "ينبغي الاتفاق بوضوح على موقع التزاماتنا متعددة الأطراف، ولاسيما التزاماتنا فيما يتعلق بميثاق مراكش، المعتمد في إطار الأمم المتحدة".

وأضاف بوريطة أنه "يجب أن نتخلّى عن إغراء تحميل المسؤولية بشكل غير متناسب لأفريقيا عندما يحدث 80 في المئة من تدفقات الهجرة في أفريقيا نفسها".

ويؤكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين

أن استئناف الرحلات الجوية بين ليبيا وإيطاليا يأتي تنويجا لجهود وزارتي الخارجية والتعاون الدولي والمواصلات والمؤسسات المعنية بحكومة الوحدة الوطنية، في مسار تعزيز التعاون المشترك مع السلطات في إيطاليا.

وأشارت الوزارة إلى أنه بعد انقطاع دام لمدة عشر سنوات نتيجة فرض الاتحاد الأوروبي حظرا جويا على ليبيا، دشنت الاثنين الخطوط الإيطالية أولى رحلاتها القادمة من روما وعلى متنها رئيس حكومة الوحدة الوطنية، ووفقا للاتفاق مع الجانب الإيطالي ستننظم الرحلات المجدولة بين البلدين مطلع سبتمبر القادم.

وفي 11 ديسمبر 2014 حظرت المفوضية الأوروبية مرور الطائرات التابعة لشركات الطيران الليبية فوق أجواء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وذلك لدوافع تتعلق بضوابط السلامة في البلد الذي يشهد توترات أمنية من وقت لآخر.

ولا يزال حظر الطيران المدني الليبي فوق الأجواء الأوروبية قائما حتى اليوم منذ نهاية 2014.

وعلى الرغم من مرور ثلاثة أشهر على إعلان قرار رفع الحظر من جانب إيطاليا، ودخل حيز التنفيذ الاثنين، إلا أن المفوضية الأوروبية لم تصدر أي تعقيب على القرار.

وتحاول الحكومات الليبية المتعاقبة رفع الحظر الأوروبي، غير أن الاتحاد يجدهه كل عام بسبب مخاوف تتعلق بسلامة الركاب وذلك بعد مراجعة دورية لتحديث قائمة الاتحاد لسلامة الطيران فوق الأجواء الأوروبية.

والدواب والأغنام والأبقار تحتاج المياه حتى تقوم بتربيتها".

وأردفت "في معدلات حرارة جد مرتفعة، نستفيد يوميا على الساعة الثانية فجرا ونتوجه نحو النبع العمومي لجلب 12 وعاء ولا نعود إلى منازلنا إلا على الساعة التاسعة صباحا.. لقد تعينا فعلا".

وأضافت الظرايفي "يأتي إلى هنا يوميا المئات من السكان أو أكثر لملء أوعيتهم وحمل ما يكفي عائلاتهم من المياه على ظهور الدواب والحمير"، متسائلة "أيعقل أن نبقى على هذا الحال ونحن في عام 2023".

ويقطن خميس اللطيفي أيضا نفس المنطقة ويأتي يوميا إلى النبع العمومي، قال إن "المنطقة عطشى بأكملها، وعدتنا السلطات بإيصال الماء لكنها بقيت وعودا دون تحقيق".

وأضاف "يتنفع بماء النبع الآلاف من السكان الذين يأتون إلى المكان ليلا ونهارا، وفي هذه الحرارة المرتفعة

اشتداد الحر يوسع خارطة العطش في «تونس الخضراء»

المواطنين في توفير الماء الصالح للشرب بسبب الجفاف. الساعة تشير إلى الثانية فجرا، تمتطي نعيمة الظرايفي دابتها وتبدأ رحلة يومية تمتد على مدى 14 كيلومترا



جهود مضيئة لتوفير المياه

● تونس - تشهد تونس التي توصف بـ"الخضراء" منذ بداية يوليو الجاري موجة حر تجاوزت فيها درجات الحرارة 50 درجة في بعض الولايات (المحافظات)، تزايدت معها معاناة

بحسب المرصد التونسي للمياه (حكومي)، فإن 57 في المئة فقط من التونسيين يتحصلون على مياه شرب ذات جودة

وتشهد تونس التي توصف بـ"الخضراء"، منذ الخامس من يوليو الجاري موجة حر تجاوزت فيها درجات الحرارة 50 درجة في بعض الولايات. خارطة عطش

بعض المناطق السكنية في المناطق البعيدة بشبكات التزود بالمياه أو لقدمها بفعل الزمن وعدم القيام بإصلاحات دورية، ما يزيد من معاناة الأهالي في البحث عن مصدر للمياه، وسط تفاقم الحر وازدياد الحاجة إلى الماء صيفا.

وبحسب المرصد التونسي للمياه (حكومي)، فإن 57 في المئة فقط من التونسيين يتحصلون على مياه شرب ذات جودة، وأن 250 ألف شخص لا يزالون يستخدمون مياه شرب غير معالجة، معظمها من آبار أو ينابيع.

وبحسب المصدر ذاته، توسعت خارطة العطش في تونس نتيجة قلة تساقط الأمطار واهتراء البنية التحتية للسود المحلية.

وعانت تونس شحا في المياه وتراجعا في احتياطات السدود، جراء التغيرات المناخية وسنوات الجفاف الثلاث لتوفير المياه الصالحة للشرب. في ظل ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الأمطار.

تركيا تخطط لتصبح الأسلحة والدراما من أكبر صادراتها العالمية

«فري سكاي».. تي.آر.تي تنتج «توب غان» الخاص بها
لمنح القوة الناعمة التركية ميزة أخرى

ومن خلال المزج بين البراعة العسكرية والمناظر التلفزيونية، تريد تركيا أن تصبح الأسلحة والدراما من أكبر صادراتها عالميا، مع جانب كبير يخدم القومية التركية.

يعد تشجيع المبيعات في الخارج ركيزة أساسية لسياسة الرئيس رجب طيب أردوغان الاقتصادية، حيث يحاول إيجاد ما يكفي من العملات الأجنبية لسد العجز الزمن في الحساب الجاري الذي يتقلل كاهل خزائن الدولة.

كما تدعم البرامج التلفزيونية السياحة بشكل غير مباشر، وهي معقل آخر للاقتصاد، حيث تشجع الصور الإيجابية لتركيا لزيارة البلاد والانتقال إليها والاستثمار فيها. وتقول قناة «تي.آر.تي» إن عروضها التلفزيونية استقطبت بالفعل 800 مليون شخص في 146 دولة من أميركا اللاتينية إلى البلقان ودول الخليج.

وأعلن أردوغان في يناير الماضي أن قيمة صادرات الأفلام والمسلسلات ارتفعت إلى نحو 750 مليون دولار في عام 2022 ومن المتوقع أن تتضاعف إلى 1.5 مليار دولار هذا العام.

يعرف المسؤولون أن القوة الناعمة يمكن أن تساعد في نقل وجهة نظر تركيا بشأن الشؤون السياسية. وجدت دراسة دولية أجرتها هيئة الرقابة الإعلامية عام 2022 أن البرامج التلفزيونية «تساهم من خلال محتوياتها في بناء تصور عالمي لتركيا عبر سياقاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية وأمنها القومي».

تشير المؤشرات الأولية إلى أن المسلسلات وجدت بصمتها مع بعض المشجعين الأجانب. فمثلا تصنيفات «نو شادو تيم» أقل من حيث العدد ولكنها أعلى من حيث القيمة في الولايات المتحدة وإيران ومصر عنها في تركيا نفسها. وفقا لقاعدة البيانات على الإنترنت «أي.أم.دي.بي»، ظلما تحظى صواريخ باتريوت بشعبية مضاعفة في السعودية وباكتسبت مقارنته بتركيا.

حتى قبل الإطلاق الدولي الرسمي على «تاي»، وجد المعبودون بالفعل على البرامج التركية السابعة نسختا مترجمة غير رسمية عبر الإنترنت، بمساعدة منتديات فيسبوك حيث يتبادل الأشخاص التوصيات.

قالت أوما على، المتقاعدة البالغة من العمر 66 عاما، وهي من ترينيداد وتوباغو، عن فريق المسلسل «إنهم يقاتلون لأجل قضية، شخص يريد تدمير بلدهم.. إذا لم أتمكن من الوصول إلى تركيا، على الأقل لا يزال بإمكانني رؤيتها من خلال المسلسل».

ولكن على الرغم من جميع المغامرات العسكرية عالية المخاطر، لا يزال بعض المشاهدين يجذبون إلى قصص الرومانسية التي تضع التلفزيون التركي على الخارطة في المقام الأول. قالت علي إنها تتوقع أن ترى الوكلاء الرئيسيين لفريق المسلسل يجتمعون في النهاية. وأضافت «إذا لم يكن الأمر كذلك، فهذا فشل».

تركيا تنتج «توب غان» الخاص بها لمنح قوتها التلفزيونية الناعمة ميزة أخرى تتمثل في معاضدة مبيعات الأسلحة التركية، إذ تدعم الحكومة حملة تصدير الدراما التلفزيونية بقيمة تصل إلى 1.5 مليار دولار، التي بدورها أصبحت تروج للأسلحة التركية بعد أن كانت تروج لتركيا العثمانية.

أردوغان واستخدمت في النزاعات من أنريجان إلى إثيوبيا. تظهر حلقة أخرى نظاما مضادا للرادار صنعتها أسلسان، وهي شركة صناعات دفاعية تركية، بالإضافة إلى مناولات إلكترونية مع شركة أس.تي.أم المملوكة للدولة. كل اللقطات تبدو مليئة بشعارات شركات الأسلحة التركية.

والهدف من ذلك هو نشر المهارات التجريبية في الداخل والخارج وتعزيز تجنيد الشباب في الجيش، كما أوضحت سيلدا غونساي، منتجة «فري سكاي» في مقابلة مع موقع طيران محلي.

ورفضت متحدثة التعليق على طبيعة التعاون مع الجهات الحكومية والشركات المعروضة أو الميزانية المخصصة لمصلحة البث.

وقالت عبر البريد الإلكتروني «يتم إنتاج جميع عروضنا بشكل مستقل مع بعض شركات الإنتاج الرائدة في المنطقة. مثل أي إنتاج إعلامي عالمي، نضمن دقة الحقائق، ننتشاور مع خبراء في المجالات ذات الصلة لضمان الدقة».

قيمة صادرات الدراما
ارتفعت إلى 750 مليون
دولار في عام 2022 ومن
المتوقع أن تتضاعف إلى
1.5 مليار دولار هذا العام

في عام 2018، واجهت المسلسلات التركية حظا من قبل قنوات في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

قالت ميريام بيرج، الأستاذة المساعدة في جامعة نورث وسترن في قطر، والتي درست «استقبال الدراما التركية في الخارج»، «الدافع هو تنوع المحتوى لجذب الجماهير الأصغر سنا والمتنوع مع الترويج لتركيا في العالم كقوة موازنة للهيمنة الغربية، ولكن أيضا البقاء متماسكيا مع القيم العائلية التقليدية المحافظة».

وأضافت «تزامن صعود إنتاجات التلفزيون التركي إلى الصدارة العالمية مع توسع بصمة الجيش التركي وصادراته من الأسلحة».

بين عامي 2018 و2022، نمت مبيعات الأسلحة التركية في الخارج بأكثر من الضعف عن السنوات الخمس السابقة، وفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لإبحاث السلام، حيث تجاوزت حصة تركيا من صادرات الأسلحة العالمية 1 في المئة، وهي نسبة أعلى بكثير من دول مثل أسرائيل وكندا.

أنقرة - لا توجد فقط بطولات ممثل هوليبود توم كروز في مقمرة القيادة في الفيلم الأمريكي الرائد عام 1986 «توب غان»، إذ أنتجت تركيا دراما تلفزيونية تركية جديدة للطيارين المقاتلين أطلقت عليها وسائل الإعلام المحلية اسم توب غان المحلي بعنوان «فري سكاي» (Free Sky) بالتعاون مع طيارين حقيقيين للقوات الجوية التركية وباستخدام معدات الجيش التركي.

إنها الدراما الأحدث في مجموعة متمامية من العروض التركية التي تبشر بمحور جديد لقطاع القوة الناعمة المريح الذي بنى جمهورا عالميا، حتى الآن معظمه مع المبلودراما الرومانسية في إسطنبول والحكايات التاريخية عن الغزو العثماني.

تشمل الأمثلة الأخرى «نو شادو تيم» (The Shadow Team)، المكافئ المحلي لأفلام الجاسوسية الأميركية، حول وكالة المخابرات التركية، و«ذي باتريوتس» (The Patriots)، وهو عرض جديد هذا العام حول وحدة جيش النخبة المنتشرة في الخارج لمواجهة «القوى العالمية».

تقول إحدى الشخصيات في حلقة من «نو شادو تيم» وهي تتفقد نموذجا لطائرة بدون طيار «في الماضي كنا نقول إن اليابانيين يصنعون هذه.. الآن نحن نصنعها».

تم تصميم العروض في البداية للجمهور المحلي، وهي الآن في طليعة التوسع الدولي من قبل محطة التلفزيون الحكومية «تي.آر.تي»، التي تدافع عن المصالح التركية في الخارج تماما كما تستعرض أنقرة عضلاتها العسكرية والدبلوماسية في المسارح المتنازع عليها من سوريا وليبيا إلى أوكرانيا ومياه شرق البحر المتوسط.

تستعد «تي.آر.تي» أيضا لإطلاق خدمة البث عبر الإنترنت «تابي» (Tabii)، باللغات الإنجليزية والعربية والإسبانية والأردية في وقت لاحق من هذا العام، متخطية طرق التصدير التقليدية التي تهيم عليها الشبكات والموزعين الأجانب للوصول إلى المشاهدين مباشرة. سيتم عرض كل

من «فري سكاي» و«نو شادو تايم» على «تابي»، بينما تقوم «تي.آر.تي» بتسويق «ذي باتريوتس» بشكل منفصل. في عرض التجسس «نو شادو تيم»، يرى المشاهدون منتجات ولكن بدلا من ساعات رولكس أو سيارات أستون مارتين، فهم يرون أحدث مجموعة من صناعة الدفاع المزدهرة في تركيا. تدور السلسلة حول مؤامرة لاغتيال المهندسين العاملين في شركة بايكار التركية المتخصصة في تقنيات الطائرات المسيرة، التي بناها صهر

الإعلام الحوثي يستبدل الفتاوى الدينية بتأليف الدراسات الغربية

آخر مزاعم الحوثي لتبرير منع الاختلاط في الجامعات:
جامعة هارفارد بؤرة للاغتصاب



الحلقة الأضعف

هكذا تحدث قيادة الحوثي إلى اليمنيين، إما أن توافسق على سلوكهم أو تذهب إلى الجامعة تقول أريد بنتي أن تدرس وتتحدث مع الرجال. ومثل هذا الطلب في مجتمع بالكاد يتقبل فكرة تعليم المرأة هو دعوة إلى حرمانها التام.

وكتب آخر: @KamelAlkhodani

اللي بعدو.. يعملون جاهدين على تكريس نظرة مجتمعية للجامعة كبيت دعارة بأحاديثهم عن الاغتصابات والتحرشات وحمل الطالبات من زملائهن والاختلال، والاختلاط الأمر الذي سيدفع الآباء إلى عدم إلحاق بناتهم للدراسة الجامعية وخصوصا القبايل وحتى الطالبات أنفسهن سوف يفضلن العزوف عن الالتحاق بالجامعة هروبا من نظرة المجتمع

لهن كعاهرات بينما يرسلون بناتهم وابناهم للدراسة بالجامعات الأوروبية لأنهم يريدون شعبا جاهلا ليحكموه.

وغرد ناشط: @Noorajrwi

تحاول ميليشيا الحوثي تصوير نفسها على أنها تحافظ على العادات والتقاليد وحامية للدين ومن يعرف الحوثي وعناصره وأتباعه يعلم يقينا بأنهم يرتكبون الفواحش ويستخدمون النساء للإيقاع بخصومهم، وأفعالهم على أرض الواقع تؤكد بأنهم يتهمون غيرهم بما فيهم. #الحوثي-يسي-الليمنيات

وبعد تسريب أنباء عن التراجع عن قرار الفصل بين الجنسين في الجامعات، عقب حملة رفض كبيرة، نفت جماعة الحوثي تراجعها عن قرار الفصل.

وأكد رئيس وكالة الأنباء اليمنية بنسختها الحوثية (سبا) نصرالدين عامر أن جماعة لم تراجع بشأن القرار الذي اتخذته عبر ملتقى الطلاب الجامعي الذي استحدثه الحوثيون كبديل للاتحاد العام للطلاب.

وجاء تأكيد المسؤول الحوثي على عدم التراجع ردا على تدوينة لأحد القياديين المواليين لجماعته شكر خلالها من وصفهم بال«عقلان» من «انصار الله (الحوثيين)» على التراجع عن القرار.

وفي موازاة ذلك، نفذت طالبات كلية الإعلام بجامعة صنعاء إضرابا لليوم الثاني على التوالي، وقاطعن حضور المحاضرات احتجاجا على قرار «الفصل العنصري».

وقالت مصادر طلابية إن الكادر التعليمي بالكلية مستاءة بشدة من تغيير الية الدراسة.وعلق مغرد:

@mohamed_must7fa

الإجراءات المتخذة بحق الطلاب في كلية الإعلام بجامعة صنعاء، والإقدام على هذه الخطوة أكثر المظاهر إساءة للمرأة المتعلمة والجامعية التي حظيت بكل التقدير والاحترام في الحرم الجامعي منذ إنشاء الجامعة وحتى ما قبل مجي الحوثي. #الحوثي-يسي-الليمنيات

متعلمة، يريدونها هراوة تهشم عقول الأجيال. ويرونها أداة متعة لا كاننا مستقلا وشريكا في التنمية والبناء. والحوثي عدو لكل ما يمت للحياة الكريمة والكرامة بصلة. #الحوثي-يسي-الليمنيات

ونكر متابعون أن وثيقة صدرت عن جهة غير رسمية في كلية الإعلام بجامعة صنعاء جاء فيها أن الاختلاط بين طلبة الجامعة مرفوض، وعلى الطلبة تقاسم أيام الأسبوع، ثلاثة أيام للذكور، وثلاثة للإناث، لكن توجيهات رسمية سابقة كانت قد اقتضت على منع تشارك الجنسين في مشاريع التخرج أو الاحتفالات.

ويتحكم الحوثيون في عملية التعليم الجامعي عن طريق كيان نقابي قرر نظام دراسة مختلفا عن النظام المعمول به منذ إنشاء الجامعة في العام 1970.

وتعاني الجامعات في مناطق سيطرة الحوثيين من ضعف في الإقبال على الكثير من الكليات والأقسام التي سبق وأن استهدفوها.

وقال الباحث والكاتب الدكتور ثابت الأحمدى «الإجراءات الحوثية الهدف منها فصل التعليم عن الشعب بصورة نهائية، وليس فصل جنسين عن بعضهما». وأوضح أن «التعليم والإمامة ضدان لا يلتقيان، كما لا يلتقي النور والظلام، والخير والشر، وهي سياسة وإستراتيجية قديمة تجدها الميليشيا بين فترة وأخرى، وقبل أن يتخذوا هذه الإجراءات في الجامعة سبقها العام الماضي ما يسمى إجراءات المنتدس الطلابي، وقبل ذلك عملوا على تقويض أركان التعليم العام من أساسه بمحاصرة المدرسين، وقطع مرتباتهم، وتدمير المدارس وتحويلها إلى معسكرات».

وأضاف «لدينا اليوم ما يقارب 5 ملايين يعني مشرذ، وخارج نطاق التعليم بصورة نهائية، وهو ما ينذر بكارثة مستقبلية». واعتبر أن «ميليشيا الحوثي أفصحت عن وجهها اليوم بصورة أكبر، مع سيطرتها على التعليم، وعلى مؤسسات الدولة بشكل عام».

وتزامن ذلك مع إعلان نادي المعلمين إضرابه الكامل والشامل ابتداء من السبت الماضي، متهمًا ميليشيا الحوثي بمصادرة ونهب رواتبهم للعام الثامن على التوالي. وكان محمد علي الحوثي عضو المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين اقترح بأن يحضر الآباء وأولياء الأمور إلى الجامعات للتوقيع على وثيقة «يختارون فيها الطلاب الذين يختلطون مع بناتهم»، في تصريحات صادمة منكت للكثيرين تطاولا على أعراض اليمنيين. ووجه مغرد نداء إلى المجتمع الدولي:

@ZAINDHUBAIBI

أيها العالم الأصم، أيتها المنظمات البكماء، يا مجلس الأمن الأعمى،

صنعاء - استنكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن ما اعتبروه إساءة الحوثيين لليمنيات خلال تبريرهم فصل الطالبات عن الطلاب بالجامعات، مدعين أن هذا الاختلاط هو السبب الرئيسي للاغتصاب والتحرش الجنسي.

وتداول الناشطون نسخة من تحقيق نشرته صحيفة «الثورة» التابعة للحوثيين عن «قضية الاختلاط في الجامعات»، والغريب أنها ادعت أن هذا التحقيق يستند إلى دراسات غربية، دون أن تذكر بالطبع مصدر هذه الدراسة التي جاء فيها وفق الصحيفة أن «الجامعات والتحرش الجنسي، وأن بؤرة للاغتصاب والتحرش الجنسي، وأن العديد من الطالبات تعرضن للاغتصاب من قبل زملائهن».

ووصل الأمر بالصحيفة الحوثية إلى القول بأن الدراسة الغربية (مجهولة المصدر) تقول إن «جامعة هارفارد بؤرة للاغتصاب» بسبب الاختلاط، وأن النخبة يسجلون أبناءهم في جامعات غير مختلطة (غير معروف أين هذه النخبة وأين هي الجامعات غير المختلطة).

وكل ذلك في محاولة لتبرير قرار فصل الطالبات عن الطلاب بجامعة صنعاء. وشن عدد من الناشطين اليمنيين بمن فيهم الموالون للحوثي هجوما كبيرا على قرار منع الاختلاط في الجامعة وشنوا هاشتاغ #الحوثي-يسي-الليمنيات، مؤكدين أن الحوثيين يسيئون للمرأة اليمنية بهذه الادعاءات. وكتب مغرد:

@KamelAlkhodani

ربيع طالبات الجامعات ببريطانيا يتعرضن للاغتصاب من زملائهن ونصف الطالبات بأستراليا يتعرضن للتحرش وربع الطالبات حوامل من زملائهن. هكذا يبرر الحوثيون قرارهم فصل الطلاب والطالبات بجامعة صنعاء. هذه السخوخ المنحلة تتحدث وكان الكليات والجامعات مواخير دعارة. #الحوثي-يسي-الليمنيات

وقال ناشط: @F_ alshabibi

هكذا يُداري الدجالون الحوثيون أنفسهم ويكذبون على قطيعهم من خلال تزيف وقائع ليس لها وجود إلا في مخيلة إعلامهم الكاذب الخادع، لتبرير مشاريعهم الظلامية. #الحوثي-يسي-الليمنيات

واعتبر رواد مواقع التواصل أن هذه الادعاءات مجرد محاولات للاستمرار في إلهاء الشعب عن المطالبة بحقوقه، وعلى رأسها العيش بكرامة. وعلق ناشط:

@ZAINDHUBAIBI

مشهد من اختلاط الفكر الحوثي بعقول اليمنيين هكذا يريدون المرأة. لا يريدون موظفة أو مهندسة أو



الدراما تروج للأسلحة التركية

انتخابات غير حاسمة تدفع إسبانيا إلى عدم الاستقرار السياسي

اليسار أمام فرصة للبقاء في السلطة قد توفرها لعبة التحالفات



واجه الإسبان حالة من الجمود السياسي الاثنين بعد أن فشل اليمين في تحقيق نصر حاسم متوقع ولم يظهر فائز واضح في الانتخابات العامة في البلاد. ولم تترك نتائج تصويت الأحد لكثرة اليسار أو اليمين طريقا سهلا لتشكيل الحكومة.

مدير - بدأ كلٌ من رئيس الوزراء الاشتراكي بيدرو سانشيز وخصمه المحافظ البرتو نونيس فيخو الذي نال حزبه أكثرية مقاعد البرلمان في الانتخابات التي أجريت الأحد في إسبانيا، مداولات الاثنين لتشكيل تحالفات تتيح لأحدهما تولي السلطة وتجنب اقتراع جديد.

واستطاع سانشيز أن يحد من مكاسب المعارضة اليمينية وأن يحتفظ خلافا لكل التوقعات، بفرصة للبقاء في السلطة قد توفرها له لعبة التحالفات.

وقال الحزب الشعبي بزعامة فيخو 136 مقعدا، بينما نال حزب "فوكس" اليميني المتطرف، حليفه الوحيد المحتمل في أي ائتلاف حكومي، 33 مقعدا. وبذلك، جمع الحزبان 169 مقعدا برلمانيا، أي أقل من الغالبية المطلقة (176) من أصل إجمالي المقاعد البالغ (350).

وحصد الحزب الاشتراكي بزعامة سانشيز 122 مقعدا، مقابل 31 لحليفه حزب سومر من أقصى اليسار.

وفي وقت متأخر ليل الأحد، تجمع ناشطون اشتراكيون أمام مقر الحزب مرديين شعار "لن يمزوا" المناهض للفاشيين وعرف في حقبة الحرب الأهلية (1936 – 1939)، وأكد سانشيز أمامهم قدرته على الاستمرار في تولي السلطة.

وقال رئيس الوزراء إن "الكثلة الرجعية للحزب الشعبي ولحزب فوكس هُزمت". وأضاف "نحن الذين نريد أن نواصل إسبانيا التقدم، عددنا أكبر بكثير".

فيخو يرغب في تولي السلطة من موقع الأقلية، لكن ذلك يحتاج إلى أن يمتنع الاشتراكيون عن تصويت منح الثقة

ومع نيله 153 مقعدا برلمانيا، سيحتاج تحالف الحزب الاشتراكي وحزب سومر إلى دعم تشكيلات إقليمية مختلفة مثل "إي آر سي" الكاتالونية أو "بيلدو" الباسكية التي تعد بمثابة وريثة الواجهة السياسية لتفليم "إيتا".

إلا أنه سيحتاج أيضا إلى امتناع عدد من الأحزاب الصغيرة عن المشاركة في جلسة التصويت، بعدما توعدت هذه التشكيلات بأنها لن تسمح لسانشيز بالاستمرار في السلطة من دون مقابل.

وفي حال توافرت كل العناصر، يمكن لسانشيز أن يحصل على 172 نائبا مواليا له في البرلمان، أي أكثر مما سيتوافر لزعيم الحزب الشعبي، ما سيكون كافيا في دورة ثانية من التصويت على تسمية رئيس الحكومة، إذ تكفيه غالبية بسيطة للخروج فائزا.

وفي حال لم يتم ذلك، ستجد إسبانيا نفسها بعد إجرائها أربع انتخابات عامة بين عامي 2015 و2019، أمام أزمة انسداد في الأفق السياسي، ويرجح أن تكون

كيف ساهم القادة الفلسطينيون في الاحتلال الإسرائيلي الكارثي

الامر الذي حرمهم من الأجور اللائقة لإعالة أنفسهم ومن الحياة الكريمة. كما لا يستطيع الكثيرون متابعة التعليم العالي لانهم غالبا ما يضطرون إلى إيجاد وظائف وضعية لإعطاء أسرهم. وبالتالي صاروا ممرقين بين الاحتلال القاسي وعدم وجود أي أمل في حياة أفضل وأكثر إنتاجية. وأدى قتل السلطة الفلسطينية وحماس في الاستثمار في بناء الدولة إلى تفاقم الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين العاديين واسهم في احتداد محتهم وجعلهم معتمدين على أهواء إسرائيل. ويتردد صدى الرواية العامة الفلسطينية اللاذعة بشكل يومي ضد إسرائيل في أذهان الشباب على وجه الخصوص الذين نما على نحو متزايد في تنافس مع المقاومة بدلا من المصالحة. هذه الحالة الهزينة تعززها وسائل الإعلام والاحتلال الإسرائيلي المستمر. علاوة على ذلك فإن الانقسام بين الجماعات المتطرفة مثل حماس والجهاد الإسلامي وكذلك السلطة الفلسطينية جعل من المستحيل على هذه الأخيرة أن تخفف حدة روايتها العلنية ضد إسرائيل، خوفا من اتهامها باسترضاء الإسرائيليين. وبدلا من إعداد الجمهور للتعايش السلمي فإنها تسمم الأجواء السياسية بينما تروج للهوهم القائل بأن تدمير إسرائيل وحده هو الذي ينهي استعباد الفلسطينيين ويسمح لهم باستعادة أرضهم. والنتيجة النهائية لهذه الرواية العلنية لم تؤد إلا إلى تحقيق قناعة الإسرائيليين بأن التاريخ على نزع إسرائيل وحده هو الذي عن بلدهم في حين أن الفلسطينيين في الواقع يفاوضون حقهم المشروع في إقامة دولة مستقلة للتعايش السلمي مع إسرائيل.

يبدأ التلقين القاعدي للشباب الفلسطيني منذ الصغر في المدارس من خلال المعلمين والكتب المدرسية. على سبيل المثال تصوّر إسرائيل في كتب التاريخ على أنها قوة أجنبية محتلة ليس لها الحق في الوجود. وفي كتب الجغرافيا تغطي "دولة فلسطين" كامل مساحة اليابسة من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الأردن. وفي دراسات اللاجئين الفلسطينيين تآلم إسرائيل على التسبب في كارثة النكبة.

وكما لاحظ مارك توين في سيرته الذاتية، "عندما يتم تدريب حتى الماع عقل في عالمنا منذ الطفولة على خرافة من أي نوع فلن يكون من الممكن أبدا لهذا العقل، حين ينضج، أن يفحص بصديق ونزاهة ويضمير حي أي دليل أو أي ظرف يبدو أنه يلقي بظلال من الشك على صحة تلك الخرافة". تنتقل المعلومات المضللة و"الحقيقة" المختراة حول الصراع مع إسرائيل من جيل إلى آخر، وتسمان عقول هذه الأجيال وتجعل من الصعب للغاية تعديل وجهات نظرها، الامر الذي يؤدي إلى نتائج عكسية تماما نظرا لحتمية التعايش.

وغالبا ما يبحث الكثير من الشباب الفلسطينيين، الذين لا يشعرون بأي أمل في الاستمتاع بحياة طبيعية ومنتجة، عن معنى أكبر لحياتهم ويميلون إلى الاعتقاد بانهم لا يمكنهم العثور على الخلاص إلا بالموت. ويُعجّد الاستشهاد، لاسيما عندما يكون السبب الذي يضحون بأنفسهم من أجله في مصلحة الأمة بأسرها. ويشير القرآن إلى الشهادة في الكثير من الآيات، منها: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يُرزقون" (سورة آل عمران، الآية 169).

الأمن رقم 194، رفضها الفلسطينيون وانضموا بدل ذلك إلى الحرب ضد إسرائيل إلى جانب سبع دول عربية انتهت بهزيمة حقيقية، مما خلق مشكلة لاجئين ضخمة بينما نجحت إسرائيل في احتلال المزيد من الأراضي الفلسطينية. وبعد حرب الأيام الستة عام 1967 رفض الفلسطينيون عرض إسرائيل بإعادة جميع الأراضي المحتلة (الضفة الغربية وغزة) مقابل السلام، باستثناء الوضع النهائي للقدس. وفي عام 1977 رفض الفلسطينيون دعوة للانضمام إلى مفاوضات السلام الإسرائيلية – المصرية، والتي كان من الممكن أن تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967.

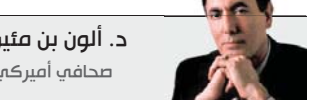
وبدلاً من البناء على اتفاقيات أوسلو 1993 في كامب ديفيد عام 2000 أضاع الفلسطينيون فرصة تاريخية أخرى عندما انسحب الرئيس ياسر عرفات في اللحظة الأخيرة بينما كان اتفاق سلام شامل على قدم وساق. وأخيراً في 2007 – 2008 انسحب الفلسطينيون من المفاوضات، هذه المرة بسبب الخلاف حول النسيب المثوية لتبادل الأراضي. اندلعت أعنف انتفاضة –الانتفاضة الثانية- في عام 2000، وقد أنهكت الإسرائيليين وكانت نقطة تحول ذات أبعاد تاريخية. منذ ذلك الحين استنجدت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بقيادة الليكود إلى حد كبير أن الفلسطينيين ببساطة لا يريدون السلام، وأن الرغبة في ضم المزيد من الأراضي أصبحت نهماً على نحو متزايد. صرح بنيامين نتانياهو بأنه لن تكون هناك دولة فلسطينية تحت قيادته، رافضاً التنازل عن شبر واحد من الأرض.

على الرغم من فشل إستراتيجيتهم ، ما زالوا يرفضون إعادة تقييم سياستهم التي جعلت الصراع أكثر صعوبة من أي وقت مضى

على مدى أكثر من سبعة عقود جعل القادة الفلسطينيون مشكلة اللاجئين في مقدمة ومركز الصراع مع إسرائيل. لقد انخرطوا بشكل منهجي في روايات شجعت جمهورهم بفكرة أن حق اللاجئين في العودة هو شرط لا غنى عنه لأي حل، وإن كانوا يعرفون جيداً أن إسرائيل لن تسمح إلا بعودة بضعة آلاف فقط في ظل لم شمل الأسر.

وتستمر القيادة الفلسطينية في دعم حق العودة لأنها تعتبره بمثابة الغراء الذي يبقى جميع الفلسطينيين "موحدين" وشعارا عاطفيا يهدف إلى حشد الناس لخدمة الأجندة السياسية الخاصة بهذه القيادة، مما يمنح اللاجئين أملاً زائفاً، في حين أنها تطيل فقط أمد محتنتهم.

فشلت القيادة الفلسطينية بشكل عام في الاستثمار في بناء الدولة. فبدلاً من بناء مرافق الرعاية الصحية والمدارس وإنشاء بنية تحتية أكبر وأفضل تجهيزاً وجذب الاستثمارات الأجنبية، انقثت المليارات على مشاريع تافهة. وفي غزة أهدرت حماس مئات الملايين في بناء الأنفاق وشراء الأسلحة وتدريب عشرات الآلاف من الشباب للمعركة القادمة مع إسرائيل. لم يتمكن عشرات الآلاف من الشباب من العثور على عمل محترم،



على الرغم من أن الاحتلال الإسرائيلي الذي مضت عليه 56 سنة لا يمكن تبريره تحت أي ظرف من الظروف فقد ساهم القادة الفلسطينيون بشكل كبير في استمراره الكارثي. وبالرغم من سياساتهم المضللة على مدى السنوات التي عُرِضت أربعة أجيال لحياة البؤس واليأس سعياً وراء هدف وهمي لتدمير إسرائيل، إلا أن حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة لا يمكن إنكاره.

قام الفلسطينيون على مدى 75 سنة الماضية بتربية أربعة أجيال من الشباب الذين مثل نظرائهم في إسرائيل والدول المتقدمة الأخرى بطموحون إلى النمو والازدهار وتحقيق أحلامهم وفي نفس الوقت المساهمة في ازدهار بلادهم ونموها. لقد فشلوا ليس لأنهم غير قادرين على ذلك، أو أنهم أقل موهبة، أو غير جديرين بالنجاح؛ لقد فشلوا بسبب قصر نظر القادة الفلسطينيين وسياساتهم المضللة وعدم استعدادهم لقبول الواقع الإسرائيلي الذي لا يمكن مسحه من الوجود. وعلى هذا النحو لعبوا دوراً مباشراً في أيدي إسرائيل على مر السنين من خلال تهديد وجودها عن طريق المقاومة العنيفة المتكررة، والتي سمحت لإسرائيل بـ"تبرير وتسويق" الاحتلال مع توسيع موطنهم في جميع أنحاء الضفة الغربية. تمسك القادة الفلسطينيون على مر السنين بأحلامهم الوهمية ذات الطريق المسدود لتدمير إسرائيل. فبعد مرور خمسة وسبعين عاماً على خطة التقسيم وإقامة دولة إسرائيل ليس لديهم ما يظهرونه في نضالهم سوى القنوط واليأس المستمر. وبدلاً من الانخراط في بناء الدولة أهدر القادة الفلسطينيون مواردهم البشرية والمادية في تحضير شعبهم للجوالة التالية من الأعمال العدائية ضد إسرائيل. وأصبح هدف تدمير إسرائيل شعارهم. الرقم القياسي غير المسبوق الذي نجحوا به فقط في خلق عقليّة عامة تعتبر إسرائيل سبب محتنتهم.

لقد خدمت إطالة أمد الصراع ببساطة مصالحهم السياسية الشخصية لتوطيد سلطتهم. وعلى الرغم من فشل إستراتيجيتهم في المقاومة مازالوا يرفضون إعادة تقييم سياستهم التي أضرت بقضيتهم وجعلت الصراع أكثر صعوبة من أي وقت مضى. كان الجزء الأكثر إيلاما في عيوب القيادة الفلسطينية هو فشلها في تلبية احتياجات شعبها؛ لقد أصغى الناس للوعد الفارغ بأنه بمجرد هزم إسرائيل سيكونون أحراراً وأمنين ومزدهرين وفي سلام لعقود من الزمن، وإذا تغير أي شيء فقد تغير إلى الأسوأ. مازال الملايين من الفلسطينيين قابعين في مخيمات اللاجئين بينما يتم غسل أدمغتهم من قبل قادتهم للنظر إلى إسرائيل على أنها عدو عنيد يجب مقاومته حتى النصر. لقد أصبح توقي الجمهور إلى وظائف ذات رواتب جيدة وفرص التنقل والتعليم والرعاية الصحية الأفضل وإمكانية النمو والازدهار حلماً بعيد المآل، في حين أن اليأس الحقيقي للحكومة.

قد يظن المرء أن القادة الفلسطينيين والمتطرفين على وجه الخصوص صاروا يدركون. بعد 56 عاماً من الاحتلال الذي بدأ عام 1967 عقب حرب الأيام الستة، أن إستراتيجيتهم في المقاومة لتدمير إسرائيل كارثية. استمرت إسرائيل في الوجود وأصبحت أكثر قوة وازدهاراً من أي وقت مضى مع توسيع موطنهم قديمها من خلال بناء المستوطنات في جميع أنحاء الضفة الغربية، في حين أن إنشاء دولة فلسطينية أصبح هنأ بشكل متزايد.

أضاع القادة الفلسطينيون منذ تأسيس دولة إسرائيل عام 1948 فرصاً متكررة لصنع السلام. عبّر وزير الخارجية الإسرائيلي الراحل أبا إيبان عن ذلك بإيجاز عندما قال إن الفلسطينيين "لا يفوتون أبداً فرص تفويت الفرص". ويكفي هنا أن نذكر فقط القليل من الفرص التي لا يمكن لأحد أن يجادل فيها.

أولاً، بينما قبلت إسرائيل خطة التقسيم لعام 1947 (قرار مجلس



تضييع فرص بالجملة لإحلال السلام

استكشافات الطاقة في مصر ضرورية لاستقرار المنطقة

تنافس بين واشنطن وبكين على تعزيز العلاقات مع القاهرة



واشنطن تسعى لتعزيز التحالف مع القاهرة

تنمية المرحلة العاشرة بمنطقة امتياز غرب الدلتا العميق في البحر المتوسط. وعملت شل وشريكها، الهيئة المصرية العامة للبترول وشركة بترonas الماليزية المتخصصة في أعمال الاستكشاف والإنتاج النفطي، على تنمية امتياز غرب الدلتا العميق عبر تسع مراحل، وفقا لبيانات الشركة. ويتكون الامتياز من 17 حقلا للغاز تتراوح أعماقها المائية بين 300 متر و1200 متر وتمتد على ما يقارب 90-120 كيلومترا من الشاطئ. واعتبر وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا، في تأكيد على التداعيات الطاقية والسياسية الأوسع لهذه الصفقات الأخيرة، أن هذه الخطوة مهمة نحو إطلاق المزيد من الإمكانيات الهيدروكربونية في منطقة دلتا النيل الغنية بالموارد الطبيعية. وأضاف "نؤكد على تعزيز شراكتنا طويلة الأمد مع شركة شل التي تساهم بدور مهم في تطوير موارد الطاقة عبر مصر، ودعم خطط الدولة لأن تصبح مركزا إقليميا للطاقة".

وأصبحت شركة شيفرون مع ذلك موجودة الآن بقوة في مصر، واكتشفت في وقت سابق من هذا العام حقلا ضخما للغاز البحري في المنطقة، مع شريكها الأوروبية في الموقع، إيني الإيطالية. وأعلنت الشركتان، اللتان تمتلك كل منهما حصة 45 في المئة في امتياز منطقة نرجس البحرية التي تبلغ مساحتها 1800 كيلومتر مربع (مع امتلاك شركة نفرو للبترول المصرية الحصة المتبقية البالغة 10 في المئة)، أنها توصلتا إلى اكتشاف غاز جديد مهم في بحر الاستكشاف نرجس - 1. وأعلنت الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) المملوكة للدولة انطلاق تقييم الكمية الدقيقة للاحتياطيات في البئر وعن خطط مع شيفرون وإيني وثروة لبدء الإنتاج في أقرب وقت ممكن. ولا ينبغي أن يستغرق ذلك وقتا طويلا، حيث تقول شركة "فيسلن فالبو" المتخصصة في القطاع البحري إن إيني

وأعلن قبل ذلك عن موافقة العراق على إعادة تصدير النفط الخام من كركوك إلى مصفاة الزرقاء في الأردن. وأخذت هذه الصفقة إمدادات الكهرباء القادمة من إيران في الاعتبار، لأن البلاد زودت العراق تاريخيا بما يتراوح بين 30 و40 في المئة من حاجته إلى الكهرباء، ووقعت مؤخرا على أطول صفقة منفردة بينها وبين بغداد لمواصلة نفس الاتجاه. وفي نفس الوقت تقريبا أعلن وزير الكهرباء العراقي حينها، ماجد مهدي حنتوش، الانتهاء من خطط استكمال توصيل الكهرباء بين العراق ومصر في غضون السنوات الثلاث المقبلة. وكان من المقرر أن يدعم هذا المشروع بخطوط الشبكة الموازية التي عززتها إيران من حيث الكهرباء المباشرة وتبادل الغاز. وفي 2019 قال وزير الطاقة الإيراني آنذاك، رضا أردكانيان، إن "هذا سيكون جزءا من المشروع الشامل لإنشاء سوق كهرباء عربية مشتركة".

كلما زادت الاكتشافات المهمة في مجال الطاقة زاد تنافس الدول الأجنبية على تعزيز التحالف مع مصر، القوة الإقليمية في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، وخاصة التنافس بين الصين والولايات المتحدة اللتين تتصارعان على بسط نفوذهما السياسي والاقتصادي في المنطقة.

ويعدّ هذا جزءا من دفعة إستراتيجية كبيرة تتبعها شيفرون والحكومة الأميركية لضمان بقاء مصر حليفا رئيسيا في النظام العالمي الجديد لسوق النفط. وتلقت البلاد دفعة حيوية في 2019 عندما فازت شيفرون بأول جولة مناقصة مصرية دولية للتقريب عن النفط والغاز في البحر الأحمر. ويقول المحلل الأميركي إن مصر تعتبر مهمة في العالم العربي لعدة أسباب تركها الولايات المتحدة. وهذا ما يجعل واشنطن تسعى لتعزيز نفوذها في البلاد وإبقائها خارج دائرة نفوذ الصين وروسيا.

وكان العالم العربي ينظر إلى مصر لعقود على أنها الداعم الرئيسي لأيدولوجيا "القومية العربية" التي تؤمن بأن القوة الدائمة لا يمكن أن تتحقق إلا بالوحدة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية العربية عبر البلدان المختلفة التي ظهرت بعد الحربين العالميتين.

وكان أقوى مؤيد لهذه الفترة هو الرئيس المصري جمال عبدالناصر الذي تولى السلطة من 1954 إلى 1970. ويمكن القول إن خليفته الأيدولوجي كان الرئيس حافظ الأسد الذي حكم سوريا من 1971 إلى 2000. وكان من أبرز علامات هذه الحركة في ذلك الوقت تشكيل اتحاد الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا من 1958 إلى 1961، وتشكيل أوبك في 1960، وسلسلة الصراعات مع إسرائيل خلال تلك الفترة، ثم الحظر النفطي العربي من 1973 إلى 1974. وتامل الولايات المتحدة من خلال جذب القائدة العربية إلى صفها في تعويض البعض من التأثير الجيوسياسي السلبي السعودي بعد ميل الرياض لصالح الكتلة الصينية - الروسية.

وتعتبر مصر سياسيا وتاريخيا زعيمة في العالم العربي مثل السعودية. وتركز الصين هذا، وتسعى منذ فترة طويلة من خلال حليفها الرئيسي في الشرق الأوسط، إيران، إلى جر مصر إلى مشروع شبكة الكهرباء الموحدة. وشهد العام الماضي إعلانا عن زيادة تعاون القاهرة وعمّان في مشاريع توصيل الغاز داخل الأردن بخبرات مصرية من خلال شركات قطاع البترول المتخصصة.

واشنطن - يسعى الغرب منذ غزو روسيا لأوكرانيا في العام الماضي إلى تعويض النفط والغاز اللذين لم يعد يتلقاهما من موسكو بمصادر موثوقة توفر إمدادات ثابتة. وبذلك الصين وروسيا المدركة لهذه الحاجة قصارى جهدهما لحرمان الغرب من أي فرصة للحصول على الطاقة. وتريد بكين وموسكو الإسراع في إنشاء "شبكة طاقة موحدة" عربية، وهذا عامل حاسم إضافي في النظام العالمي الجديد لسوق النفط. ويقول المحلل سايمون واتكينز في مقال لموقع أويل برايس الأميركي إن "الفكرة الأساسية تعكس وجهة النظر حول كيفية بسط السيطرة على الأشخاص أو البلدان، وهي نفسها التي تبناها الرئيس الأميركي الأسبق ثيودور روزفلت الذي يرى أن مسك الشخص من موضع حساس يعني السيطرة على قلبه وعقله".



سايمون واتكينز
مصر الآن طرف رئيسي جديد في التحالف الغربي

وفي هذا السياق تعني السيطرة على شبكة كهرباء شرق أوسطية موحدة أن الصين وروسيا ستكونان قادرتين على ممارسة المزيد من السلطة على البلدان التي تعتمد على تلك الطاقة. وتقع مصر في قلب خطط الشبكة الكهربائية الموحدة، مما يزيد من أهمية الإعلانين الأخيرين الغربيين عن الاكتشافات الجديدة الكبرى في هذا البلد. وصدر الإعلان الأول عن إحدى الشركات الأساسية التي كانت رائدة في محاولات الغرب الهادفة إلى تأمين إمدادات نفط وغاز جديدة منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي شيفرون. ووفقا لعملاق النفط والغاز الأميركي من المقرر أن ينطلق حفر أول بئر استكشافية للنفط والغاز الطبيعي في منطقة امتيازها في البحر الأحمر بمصر خلال النصف الأول من سنة 2024. وتتبع ذلك مسوحات زلزالية مكثفة ودراسات جيولوجية وجيوفيزيائية جمعت الشركة بياناتها في وقت سابق من هذا العام.

هل تتبع فرنسا إسرائيل وتتعترف رسميا بمغربية الصحراء

الصحراء، والذي تعتبر الرباط أنه بات متجاوزا". في العام الماضي، أعلنت إسبانيا القوة المستعمرة سابقا للإقليم، تغيرا في موقفها من النزاع، معتبرة المقترح المغربي للحكم الذاتي "القاعدة الأكثر جدية وواقعية ومصداقية لحل هذا النزاع". وأضاف أوريد الذي كان ناطقا باسم القصر الملكي، "السياق الدولي والإقليمي تغير، ويفترض أن تأخذ المقاربة الفرنسية هذه التغيرات بعين الاعتبار". في فرنسا نفسها، تطالب المعارضة اليمينية بالاعتراف بـ"مغربية" الصحراء. وتسأل الدبلوماسية الفرنسية السابق جيرار أرو على تويتتر "فرنسا التي كانت الداعم الأكثر ثباتا للمغرب بخصوص هذه المسألة تجد نفسها اليوم متجاوزة من على يمينها بسلسلة من الاعترافات بمغربية الصحراء. فما العمل؟ هل نتبع ونخرق قرارات مجلس الأمن أم نقوم بالضغوط؟".

رغم الجدل، تبقى فرنسا شريكا لا محيد عنه للمغرب. وقد كانت العام الماضي أول مستثمر أجنبي فيه، كما قدم منها حوالي مليون سائح إلى المملكة خلال الفصل الأول من هذا العام، فيما يمثل الطلبة المغاربة، وعددهم نحو 45 ألفا، أكبر جالية طلابية في فرنسا. يشدد تريدانو على أن "القضايا الدبلوماسية يجب أن تحل بلفظ، وببدل الاندفاع والأنانيات يجب أن تتخذ مصالح البلدين بعين الاعتبار". ويدعو أوريد "إلى ترك المسألة للوقت... أحيانا يكون عدم التحرك أو عدم رد الفعل، فعلا في حد ذاته"، مغربا عن أملة في "العودة إلى وضع طبيعي".

يقبول متبادل، تماشيا مع قرارات مجلس الأمن الدولي". في الوقت نفسه، تعتبر باريس مقترح الحكم الذاتي المغربي "جادا وذا مصداقية"، منذ إعلانه عام 2007. وقد أكد السفير الفرنسي في المغرب كريستوف لوكوتوري في حوار أجراه مؤخرا مع صحيفة "ليكونوميست" المحلية، أنه "منذ البداية كان موقفنا مؤيدا بوضوح للمغرب". لكن المملكة تنتظر تأييدا أكثر وضوحا.

الرباط تلوم فرنسا على عدم حذوها حذو كل من الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين اعترفتا بـ"مغربية" الصحراء

وتساعت مجلة "فيانسان نيوز إيبودو" المحلية "هل ستستمر فرنسا في دفن رأسها في الرمال؟"، معتبرة أنها "في نوع من الازدواجية تستعمل ملف الصحراء للدبلوماسية بين المغرب والدولة العبرية. وتكتب مصر موقع "يانورابوست" المغربي عزيز بويستة مقالا تساءل فيه "على من الدور الآن؟ للاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء المغربية. وأضاف "موقف فرنسا مهم لأن الموقف الأوروبي يرتهن به... يمكن إذن أن نتوقع ضغطا أشد من طرف الرباط على باريس". بيد أن باريس تعتبر أن موقفها من هذا النزاع "واضح وثابت" ويقوم على إيجاد "حل سياسي عادل ودائم ويحظى

لكن الرباط تلوم فرنسا خصوصا على عدم حذوها حذو كل من الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين اعترفتا بـ"مغربية" الصحراء، والتي تعد "قضية وطنية" في المملكة. ويرى أستاذ العلوم السياسية عبدالمغيث بنمسعود تريدانو أن "العلاقات مع القوى الدولية ينظر إليها في المغرب من زاوية الموقف من الصحراء". والصحراء المغربية مستعمرة إسبانية سابقة غنية بالفوسفات والموارد السمكية. بسيط المغرب على 80 في المئة من الإقليم الصحراوي ويقترح منحه حكما ذاتيا تحت سيادته، فيما تدعو الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب "بوليساريو"، المدعومة من الجزائر، إلى إجراء استفتاء لتقرير المصير نصّ عليه اتفاق وقف إطلاق النار المبرم عام 1991، لكنه بقي حبرا على ورق. وقد أعاد قرار إسرائيل مؤخرا الاعتراف بسيادة المغرب على الإقليم ترتيب الأوراق في المنطقة.

جاء الاعتراف الإسرائيلي في إطار اتفاق ثلاثي رعته الولايات المتحدة أواخر العام 2020 تضمن تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والدولة العبرية. وتكتب مصر موقع "يانورابوست" المغربي عزيز بويستة مقالا تساءل فيه "على من الدور الآن؟ للاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء المغربية. وأضاف "موقف فرنسا مهم لأن الموقف الأوروبي يرتهن به... يمكن إذن أن نتوقع ضغطا أشد من طرف الرباط على باريس". بيد أن باريس تعتبر أن موقفها من هذا النزاع "واضح وثابت" ويقوم على إيجاد "حل سياسي عادل ودائم ويحظى

الفرنسي إيمانويل ماكرون في البرلمان الأوروبي. قبل ذلك، اتهم المغرب في تحقيق، نشرته وسائل إعلام دولية صيف 2021، باستعمال برمجية "بيغاسوس" الإسرائيلية للتجسس على هواتف سياسيين فرنسيين بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو اتهم نفقه الرباط. كما أن من أسباب التوتر محاولات باريس، غير المجدية حتى الآن، للمصالحة مع الجزائر الخصم الرئيسي للمغرب.



دول كثيرة تدعم «مغربية» الصحراء

المزايدة السياسية بالتباكي على حرق القرآن والعلم العراقي

فئات من قبل العصابات التي تستغلهم وتسليمهم طفولتهم. هذا ناهيك عن كل أنواع السرقات واللصوصية وأشكال الفساد التي تمارسها أطراف العملية

السياسية التي شكلت الحكومات السابقة والحالية، إلى جانب عملهم الأصلي وهو العمالة لدول المنطقة، في حين يعيش أكثر من 40 في المئة من سكان العراق تحت خط الفقر، وفي بلد يشكل العاطلون عن العمل فيه جيشاً عرمرماً يقدر بأكثر من 12 مليون عاطل. لقد لعب التيار الصدري دوراً كبيراً في تأليب الأوضاع كالعادة، والسعي لتصدير المشهد السياسي، وهو محاولة للتذكير بانه، أي التيار الصدري ليس غائباً عن المشهد السياسي رغم إقصائه عن الحكومة، وأنه قادر على خلق الفوضى وخلق الأوراق وتطليخ سمعة واعتبار الحكومة التي جاءت عن طريق غريمه من تحالف الميليشيات الموالي لإيران.

وقد دفعت حركة التيار الصدري هذه، الأطراف الأخرى مثل المالكي رئيس دولة القانون والحلبوسي رئيس البرلمان وغيرهما إلى الدخول مجبورين وليس مخيرين في ذلك السوق أي سوق المزايدة السياسية حول حرق القرآن وعلم العراق، للحيلولة دون منح فرصة مجانية للتيار الصدري بتصدير المشهد السياسي وقيادته بالدفاع عن الإسلام والوطن.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن ما حدث في بغداد من حرق السفارة السويدية بيد ميليشيات التيار الصدري، يمزق القناع الزائف الذي حاول السوداني وحكومته الفاشلة ارتدائه، وبأنه ماضٍ في بناء "الدولة" وبغض النظر عن المحتوى السياسي والأمني والقانوني لتلك الدولة والمشهد الذي خلقه التيار الصدري. أي بعبارة أخرى أن الاستقرار الأمني والسياسي الذي يطوف على السطح هو خداع وعبرة عن فقاعة دعائية ليس أكثر، وأن انفجارها ليس إلا مسألة وقت.

وأخيراً أن ما يضيف سخونة على سخرة المشهد الإعلامي والسياسي في العراق، هو ظهور جوقه ممن يسمون أنفسهم محللين سياسيين ورؤساء مراكز الدراسات مدفوعة الأجر والسوق، بأن دولة فاشلة مثل العراق لا تستطيع: لا حماية مواطنيها، ولا توفير لقمة عيش لآلة لهم، تصور نفسها سورمان أو بطل الدفاع عن مقدسات مليارٍ مسلم في العالم كما يدعون.

وهذا يثبت بشكل قاطع أنه حيثما تسيطر الميليشيات يعم الفساد والفوضى والفقر والعوز وتغيب الدولة، بمعنى توفير الحد الأدنى للعيش الإنساني، وبالمعنى القانوني والأمني، إذ تزدهر أسواق المزايدة على المقدسات الدينية والقومية والوطنية، ويظهر أبطال ملوثون بكل أشكال الفساد، يحاولون تطهير أنفسهم عبر رفع عقيرتهم في ذلك السوق، لا للتكفير عن ذنوبهم التي لن تغفر أبداً إلا أمام المحاكم العلنية الجماهيرية للقصاص منهم، إنما لطمس تلك الذنوب وحرق الأنظار عما اقترفوه من جرائم بحق جماهير العراق.

سمير عادل

كاتب عراقي

بعيدا عن قضية حرق القرآن وحرق العلم العراقي من قبل طرف أو شخص معين في السويد، بأنها مسألة تعبر عن حرية التعبير أو انتهاك للمقدسات، وبعيدا عن أن من قام بهذا العمل هو شخص مجنون أو يبحث عن الشهرة كما يروج له الإعلام، فإن حرق السفارة السويدية في بغداد كرد فعل وانتقام لعملية الحرق، ليست له أي علاقة من قريب ولا من بعيد بالدفاع عن المقدسات، سواء كانت دينية أو قومية. فإيران قلعة الإسلام السياسي، التي أفتى زعيمها الخميني في نهاية العقد الثامن من القرن المنقضي، بهدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي بسبب روايته "آيات شيطانية"، والتي (إيران) تقف أيضا خلف التحالف الميليشياتي الذي شكل حكومة السوداني، لم يكن رد فعلها مثملاً حدث في العراق، كما أن السعودية التي ما زالت تتمسك بقيادتها لمشاعر المتدينين من المسلمين بسبب وجود الكعبة ومهد نزول القرآن فيها، لم تذهب أكثر من إعلان احتجاجها وغضبها بشكل دبلوماسي أمام البعثة السويدية في الرياض.

ما حدث في بغداد من حرق السفارة السويدية يمزق القناع الزائف الذي حاول السوداني وحكومته الفاشلة ارتدائه بأنه ماضٍ في بناء «الدولة» بغض النظر عن المحتوى السياسي والقانوني لتلك الدولة

إنها المزايدة السياسية التي تقف خلف الفوضى أو الحرق الأمني كما تسميها حكومة السوداني، لتحقيق أجندات سياسية، ومحاولة لدخول كل طرف في ذلك السوق، سوق المزايدة السياسية بالدفاع عن المقدسات، لإعادة إنتاج مشهد سياسي أو رفع الستار عنه بعدما أسدل عليه منذ فشل التيار الصدري في قلب المعادلة السياسية وتشكيل حكومة أغلبية تسيطر عليه وتقصى التحالف الميليشياتي الشيعي عن السلطة، أثناء اقتحامه للمنطقة الخضراء واحتلاله للبرلمان بدعم ومساندة أو تواطؤ حكومة الكاظمي آنذاك.

وفي العراق، إذا تحدثنا عن الانتهاكات للمقدسات، فإنه تنتهك كل يوم، بل وفي كل لحظة، وفي كل شهيقة وزفير، القيم الإنسانية، ويداس عليها بأحذية نفس الذين أحرقوا السفارة السويدية وعذبوا بالأمن والفوضى، أو الذين جعجعوا بالإعلام، من رئيس دولة القانون ورئيس البرلمان ورئيس التيار الصدري، حيث يعيش الآلاف من أطفالنا على النقاض طعاهم إما من المزابيل وتلال النفايات، أو من التسول في شوارع المدن، أو مما يرمى لهم من

العرب



هزيمة نقابة التعليم.. درس للحكومة واتحاد الشغل

للطوبوي وجماعته، وهو ما يعني أن قطاعي الأساسي والثانوي سيحرص كل منهما على إفشال تحركات الآخر والتهوين منها والهجوم على النقابيين. لا شك أن تأثيرات هذا المناخ ستتقل إلى المدرسين والإداريين في التعليم الأساسي والثانوي، وسيختار الكثيرون النأي بالنفس عن هذا الصراع، الذي خرج من بعده النقابي التفاوضي إلى البعد السياسي المكشوف، من مع السلطة ومن ضدها، خاصة أن النقابات التي كانت تدفع إلى التصعيد في السنوات الماضية صار بعضها الآن يبرر أجدثته بالمصلحة وظروف البلاد والاحتياز لمسار 25 يوليو لقطع الطريق على عودة المنظومة السابقة.

ستتسع الشكوك والتساؤلات إلى بقية القطاعات، وسيتضرر الاتحاد منها بشكل مؤثر. فالقيادة التي كانت في السابق تدفع نحو تصعيد بلا سقف، لن يكون بمقدورها الآن أن تأخذ قراراً بالإضراب لأنها لا تضمن نتائج، ولا تعرف من مازال معها ومن قفز من السفينة أو من قرر النأي بالنفس. ليس أصعب على اتحاد الشغل من هذا الوضع، في السابق كان يواجه الحكومات الضعيفة والمهاوتة بشعار وحدة النقابيين وبإغراءات الزيادة في الرواتب وتحصيل مكاسب ما كان الموظفون والعمال في القطاع الحكومي يفكرون فيها أصلاً، مثل الحصول على نسب من أموال الجباية.

هذه الوحدة بوجهها المطالب النفعي الذي يستقوي على حكومات ما بعد 2011، وبوجهها السياسي في ظل توافق فصائل يسارية وقومية على إسقاط حكم الإسلاميين وتوافقهم مع نداء تونس ومشنقاته.

هذه الوحدة تتلاشى الآن لصالح حكومة الرئيس سعيد في ظل توسع دائرة المنتقدين للنقابات في الشارع بسبب أزمة التعليم وارتهاق مستقبل التلاميذ الصغار، وهو وضع مثالي للسلطة لتغيير التوازنات لصالحها في خطوة أولى تقوم على تفكيك النزعة القطاعية وسعي القطاعات لتتنافس في تحقيق المكاسب على حساب الدولة، ومن ثمة تحجيم الدور السياسي للاتحاد الذي كان يلعبه مستفيداً من التناقضات السياسية وضعف الأحزاب وارتفاع منسوب المطالب في مجتمع رفعت الفورة من سقف عدائه للدولة واستضعافها وإنقال كاهلها بالشروط المحففة. والنتيجة أن هزيمة نقابة التعليم الأساسي ستكون لها تأثيرات نوعية على وضع العمل النقابي، وعلى الدور السياسي لاتحاد الشغل، وخاصة عودة الدولة إلى إدارة اللعبة بعد أن تحولت إلى طرف ضعيف مهمته توقيع الاتفاقيات التي تفرضها النقابات بقطع النظر عن واقعيتها ومدى استجابة المالية العمومية لها.

عكس خطاب الوزير ثقة عالية بالنفس حين طمان أولياء التلاميذ بأن العودة المدرسية القادمة "ستكون أمينة"، وأن "أزمة التعليم الأساسي قد تم تجاوزها ومن يتحدث عن خلاف ذلك لا تمثيلية له"، في وقت كانت فيه النقابة تطلق التصريحات التصعيدية. لعب الوزير على عامل الوقت لدفع الآلاف من المدرسين إلى التراجع عن قرار احتجاج التنازع لتلافي العقوبات التي قد يكون من بينها العزل من التعليم. لن تكون نتائج هذه الهزيمة مقصورة على قطاع التعليم، لا شك أن تأثيرها سيتسع ليصل إلى بقية القطاعات وإلى اتحاد الشغل نفسه الذي يشقه تياران رئيسيان حالياً، الأول يمثل الأمين العام وبعض المقربين ويرفع لواء التصعيد، ولو بعد حين، والثاني يمثل شق نقابي مؤثر في قطاعات ذات وزن مثل الصحة والتعليم ويدعم مسار 25 يوليو، ويطالب بمنح الرئيس سعيد فرصة لتحسين الأوضاع. وهذا التيار يعبر عن مجموعات سياسية تصف نفسها بحزام الرئيس مثل حركة الشعب وتيار الوحد (الوطنيين الديمقراطيين).

لا شك أن الخلاف بين الرؤيتين سيتوسع داخل الاتحاد، لاعتبارات سياسية وشخصية، حيث شرعت النقابة في اتخاذ إجراءات ضد النقابيين الذين قبلوا بتسليم النتائج لإدارة من دون موافقتها، وأعادهم كبيرة، ما يؤثر لخلافات داخلية واسعة السنة القادمة، وهو ما سينعكس على رغبة النقابة بالاستمرار في التصعيد وترحيل الخلاف مع الوزارة للسنة المقبلة.

ولن تقف الخلافات عند نقابة التعليم الأساسي. سيكون هناك صراع بينها وبين نقابة التعليم الثانوي التي قررت وقف التصعيد مع الوزارة مبكراً لاعتبارات من بينها أن رئيس نقابة التعليم الثانوي قريب سياسياً وفكرياً من الوزير وشريك له في الحلف المناوئ

صار هدفه توفير الأموال الخاصة بالأجور والزيادات التي لا تكاد تتوقف والاتفاقيات المحففة التي وضعت سيف النقابة على رقبة الحكومة خلال العشرية الماضية. التونسيون ليسوا ضد النقابة في المطلق، ولكنهم يعارضون هذا الصلف الذي يجعل من مهمة النقابة فرض الأمر الواقع على حكومة تدور من مكان إلى آخر لجمع الأموال لتحريك الاقتصاد والاستثمار وتوفير مواطن الشغل، فتجد نفسها مجبرة على تحويل ذلك الجهد إلى زيادات في الأجور غير مبررة وغير مقنعة ولا يحتملها الاقتصاد.

هزيمة نقابة التعليم فرصة لوقف التيار النقابي الجارف الذي هز البلاد ما بعد 2011، ودفع إلى إرباك الدولة والقطاع الخاص، وزاد شكوك المستثمرين التونسيين والأجانب في مناخ العمل بتونس في ظل موجة المطالب وإجبار المؤسسات على زيادة الأجور والعلاوات أياً كان وضعها المالي رابحة أم خاسرة. كانت هذه الهزيمة في جانب منها ناتجة عن استنجاد الحكومة بوزير للتربية من منظومة اتحاد الشغل،

مسبب على الشق المناوئ لأمين عام الاتحاد نور الدين الطوبوي، وداعم لمسار 25 يوليو 2021 الذي قاد فيه قيس سعيد تمشياً سياسياً لإعادة تفعيل دور الدولة، ومن ضحايا هذا المسار النقابات التي استفادت في العشرية الماضية من ضعف الحكومات وتغليبها أجندات حزبية اختارت ترضية اتحاد الشغل واحتواء الإضرابات بزيادة الرواتب مقابل أن تضمن بقاء بعض الأحزاب في السلطة.

كان وزير التربية محمد علي البوعديري يعرف النقابة من الداخل، كيف تفكر وتتصرف وتبني التحالفات وحدود تأثيرها. ونجح في أن يضرب على الوتر الحساس من خلال الفصل بين نقابتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي.

مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي

اضطرت نقابة التعليم الأساسي في تونس إلى النزول من شجرة الشعارات والتهديدات التي أطلقتها خلال عام كامل. تراجعت النقابة في هيئة إدارية (أعلى سلطة) عن قرارها احتجاز الأعداد عن التلاميذ، وطلبت من أعضائها الذهاب إلى المدارس ووضع النتائج على ذمة الإدارة والأولياء. لم يكن قراراً اختياريًا، أو بسبب حكمة نزلت فجأة من السماء، كان نتيجة منطقية لتمسك وزارة التربية برفض أسلوب لي النزاع الذي عمدت إليه النقابة.

حين أظهرت الوزارة حزماً كبيراً وهددت بالعقوبات ووقف تسليم رواتب شهر يوليو لكل مدرس يتمسك بقرار حجز الأعداد، تغير كل شيء، فقد جرى آلاف المدرسين إلى تقديم الأعداد للإدارات المعنية، وتسليم النتائج للأولياء بسرعة كبيرة.

وكانت الوزارة قد أعفت 350 مدير مدرسة من مناصبهم، وحجزت راتب شهر واحد لـ 1 ألف مدرس، على خلفية رفضهم معالجة تقييمات اختبارات التلاميذ، في رسالة قوية على أنها جادة في مواجهة النقابة، وأنها لن تسمح بالتمسك بصورة التعليم الحكومي وهز ثقة الأولياء فيه، خاصة في ظل تحول اهتمامات الناس إلى التعليم الخاص والنتائج الكبيرة التي حققها المدارس والمعاهد الخاصة.

لقد أثبتت الوزارة أن الحكومة تستطيع أن تواجه صلف النقابات الذي عاشته تونس بعد ثورة 2011، وهو صلف طال كل شيء وعرق كل شيء، والأكثر سوءاً أنه هز من إمكانيات البلاد هزاً عنيفاً، حيث إن الجهد الحكومي في جمع التمويلات من الداخل والخارج



البشرية تقاد إلى الجحيم دون سلاسل



خطتها للتخلص تماما من الانبعاثات والتخلي تدريجيا عن الوقود الأحفوري، مشددا على أن "البشرية لا يمكنها تحمل التأخير". ودعت هذه الدول إلى تحديد سقف لانبعاثات غازات الدفيئة يسري اعتبارا من العام 2025 على أبعد تقدير، وخفضها بنسبة 43 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات عام 2019، بما يتماشى مع التوصيات الأخيرة لخبراء المناخ في الأمم المتحدة. واضح من إلقاء نظرة على ما يحدث حولنا في مناطق كثيرة من العالم، أن العد التنازلي لإنقاذ كوكب الأرض قد بدأ. وواضح أكثر أن أي حل لمشكلة المناخ لن يتم إلا بتقارب وجهات النظر الثلاث.

البشرية تقاد إلى الجحيم دون سلاسل.. الطوفان هذه المرة لن يستثنى أحدا.

ويتطابق موقف البلدين مع مواقف أعضاء آخرين رأوا أن بإمكان تبني تقنيات للتخفيف وإزالة الآثار المترتبة عن ظاهرة الاحتراق. وهو الموقف الذي عبر عنه رئيس الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف (كوب 28) سلطان الجابر، الذي لا يرى ضرورة لانتفاء دور الوقود الأحفوري، شرط أن يتراق ذلك مع الاعتماد على تقنيات لخفض الانبعاثات أو تحييدها. وكان مؤتمر الأطراف قد توصل إلى اتفاق بزيادة القدرات العالمية على صعيد الطاقة المتجددة بمقدار ثلاثة أضعاف، ومضاعفة الكفاءة في مجال الطاقة بحلول العام 2030.

الموقف الثالث عبرت عنه قوى اقتصادية كبرى في الاتحاد الأوروبي من بينها ألمانيا وفرنسا، وبعض من الدول الجزرية الأكثر ضعفا، والتي حضت مجموعة العشرين على تسريع

في الطاقة تبلغ أربعة تريليون دولار في السنة، وتشد التقرير على أهمية التمويل منخفض التكلفة للدول النامية ونقل التكنولوجيا. وجاء الموقف الذي تبنته الهند معبرا عن موقف الدول النامية جميعها، حتى ولو لم تكن حاضرة مباشرة في الاجتماع. الموقف الثاني هو موقف المنتجين الكبار للنفط، وهو موقف يعارض أيّ تخذل سريع عن الوقود الأحفوري. وحمل ممثل شبكة التواصل بشأن المناخ "جي إس سي سي" إد كينغ هذه الدول مسؤولية عدم إحراز تقدم في الاجتماع.

وجاء في تغريدة أطلقها إن البلدين (روسيا والسعودية) "عرقلا جهودا للتوصل إلى اتفاق بشأن زيادة الطاقة النظيفة بمقدار ثلاثة أضعاف وخفض استخدام الوقود الأحفوري".

الغريب أن البيان الختامي الصادر في نهاية الاجتماع خلا تماما من أي ذكر للفحم "الوقود القذر"، الذي يعد من العوامل الكبرى المسببة للاحتراق العالمي. وهو مصدر أساسي للطاقة في عدد من الاقتصادات النامية على غرار الهند، أكبر دول العالم من ناحية التعداد السكاني، والصين، ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم. وفي معرض شرحها للمازق، قالت الهند التي تتولى رئاسة مجموعة العشرين إن بعض الأعضاء أكدوا على أهمية السعي إلى "خفض تدريجي لاستخدام الوقود الأحفوري، بما يتماشى مع الظروف الوطنية المختلفة"، أي بما يتناسب وحمار كل منها.

ويمكن من قراءة البيان رصد موقفين رئيسيين إلى جانب موقف ثالث لدول أوروبية؛ موقف الدول النامية الفقيرة، وموقف الدول الكبرى المنتجة للطاقة.

الدول النامية توجه اللوم إلى الدول الصناعية الكبرى وتحملها مسؤولية تدهور المناخ، وترى أن على هذه الدول أن تدفع الثمن الأكبر بصفتها ملوثة مزمنة ومساهمة في الدفينة.

وتقول الدول النامية إن أي عملية تحويلية تتطلب كلفة ضخمة وتقنيات جديدة، معتبرة أن التخلي عن أنواع الوقود الملوثة من دون بدائل يمكن تحمّل تكاليفها سيقود شعوبها إلى الفقر المحتّم. الدولة الأبرز بين الدول التي تتبنى هذا الموقف هي الهند، البلد المضيف للعبة، وكان أفضل ما يمكنها تقديمه وعد بالتخلص من الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2070، أي متأخرة 20 عاما عن الموعد الذي حدّته لذلك دول أخرى.

ودعمت الهند موقفها بتقرير أعد خصيصا لمناسبة ترؤسها مجموعة العشرين، تضمن أرقاما تفصيلية تفيد بأن تكاليف العملية التحولية

بتشغيل أجهزة التكييف في بيوتنا، ونستمر في ركوب السيارات والسفر بالطائرات والسفن العملاقة وقطع الأشجار وتلويث البيئة. وتستمر حكوماتنا التي تقف من ورائها شركات عملاقة، بانتهاج مبدأ طالما سمعت جدتي، التي لم تكن تعرف القراءة والكتابة وعاصرت الحرب العالمية الأولى، تردده: "من بعد حماري لا يبنيت الحشيش (العشب)". وهذا ما حدث بالفعل؛ بعد أن ماتت جدتي ومات حمارها، لم يبنيت العشب.

واضح من إلقاء نظرة على ما يحدث حولنا في مناطق كثيرة من العالم أن العد التنازلي لإنقاذ كوكب الأرض قد بدأ وأن أي حل لمشكلة المناخ لن يتم إلا بتقارب وجهات النظر

في عام 1917 لم يكن العالم قد سمع بعد عن التصحر والجفاف والتغيرات المناخية والأزمات الغذائية، صحيح أنه شهد أكثر من مجاعة، ولكن السبب من ورائها كانت الحروب. إذا كان لجدتي عذرها، فهي كما اشترت لا تقرأ ولا تكتب، فما هو العذر الذي يمكن أن نجده لقادة دول مجموعة العشرين الذين أخفقوا في تبني خارطة طريق لخفض تدريجي للوقود الأحفوري. وبدلا من أن يصدر عنهم نداء واضح لوقف التدهور المناخي، تمسك كل بحماره، في وقت يشهد فيه العالم خروج تآثيرات التغير المناخي عن السيطرة، وتسجيل درجات حرارة قياسية وفيضانات وعواصف وحرائق.



علي قاسم
كاتب سوري

الساعة الآن الخامسة صباحا، مكيف الهواء يعمل ببطاقته القصوى، ويكافح لتبريد شقة مساحتها 90 مترا بناها الإيطاليون قبل مائة عام، في العاصمة التونسية. الصوت الوحيد الذي يمكن سماعه فحيح أجهزة التكييف، عددها بالألاف في منطقة تقطنها الطبقة المتوسطة والميسورة.

لا أعرف إن كان عليّ أن أشكر مخترع مكيف الهواء المهندس الأمريكي ويليس هافيلاند كارير الذي اخترع أول وحدة تكييف هواء كهربائية عام 1902.

المشكلة أن جهاز التكييف مثل حلولى المواطن التركي، حلوة المذاق، إلا أن أضرارها وعواقبها على الصحة كبيرة. أجهزة التكييف، تحمينا من الحر، إلا أنها تساهم في زيادة انبعاث غازات الدفيئة التي تسبب ارتفاع درجة حرارة الأرض وبالتالي تغيير المناخ، وتستهلك كميات كبيرة من الطاقة، التي تنتجها مصادر غالبا غير متجددة أو ملوثة مثل الفحم والنفط. هذا بالطبع إلى جانب التلوث الضوضائي والتقليل من رطوبة الهواء وزيادة تركيز الملوثات والميكروبات. ولأن البشرية تعمل وفق القول "أنا ومن بعدي الطوفان"، سنستمر

التفكير الإستراتيجي للمغرب يقلص قدرة بنكيران على المناورة

كان على قيادة حزب العدالة والتنمية أن تكون أكثر نضجا والا تسمح للانتهازية السياسية أن تلقى بظلالها على قرارات وإجراءات رئيسية تم الإعلان عنها منذ ذلك الحين، والتي وضعت المملكة في موقع جيوسياسي قوي أصبح معه الجميع يتقرب من المغرب ويريد كسب وده.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لأغراض سياسية، والذي لم يستطع بسببه تثبيت منتخبيه ضمن دوائرهم الانتخابية، محليا في البلديات ووطيا في البرلمان، بعد عشر سنوات، ودون أن يكون لغياهم ذلك الأثر السياسي الذي توهموه. يكشف الخطاب السياسي الحالي للعدالة والتنمية عن ضعف واضح في التعامل مع ما يمكن القول إنه قضايا حاسمة في الاقتصاد السياسي للدولة المغربية. وعندما كان بنكيران وحزبه

يديران أمور الحكومة ما بين عام 2012 وعام 2021، قام بإعادة النظر في صندوق المقاصة وزاد في الاقتطاعات وفي سن التقاعد ومراجعة طريقة احتسابه. وقد تسبب هذا في خسارة الحزب لانتخابات عام 2021. بلا شية، يتزعم عبد الإله بنكيران المعارضة الصاخبة للفت الانتباه لا أكثر، ورغم اعترافه بهفواته وكوارث ارتكبها حزبه في الفترة التي حكم فيها، إلا أنه لم يتراجع عن مساره. ومع انتشار الفساد والغلاء وقبيله الوباء، أراد بنكيران استغلال الوازع الديني لدى المغاربة، بقصد الرفع من رصيده السياسي بدل شحذ معنوياتهم لتجاوز هذه الظروف الاستثنائية الصعبة. ولعل ما يحتاجه المغاربة في مثل هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية هو حزب سياسي يقدم لهم الحلول العملية وتحقيق منجزات، وليس الإمعان في اتهام الخصوم لكسب النقاط الانتخابية.

ونركز هنا على أن تفكير الدولة المغربية أعمق وأكثر فعالية من تفكير حزب يستعين بالشعبوية والدين لايقزأ هذه الدولة، التي كان لها رأي أشمل وأجدر بالقراءة والتأويل، عندما امتنعت عن تفكيكه بعد الأحداث الإرهابية في مايو 2003 بالدار البيضاء، ولم تعتبرها فرصة سياسية سانحة لاستئصاله، عكس ما يقع مع هذا الحزب الذي يستغل الكثير من الفرص ليذكرنا بأنه كان سدا منيعا لتداعيات ما يسمى الربيع العربي على المغرب.

القاعدة التي لم يعد لها أي مبرر واقعي أثناء صياغة سياسة الحزب وتعميمها، كون ثوابت الدولة المغربية مبنية على النظام الملكي والوحدة والوطنية والدين الإسلامي. والعدالة والتنمية يجب أن يعرف أن الطعن في أحد القرارات التي تتخذها الدولة هو بمثابة تنكر لثوابت الأمة يرقى إلى مرتبة إعلان صدام مع الدولة. والملاحظ أن بنكيران يعي هذه المسألة التي تخدم وحدة حزبه ومصالحته.

حزب العدالة والتنمية سيحتاج إلى الكثير من الوقت والمساحة داخل المشهد السياسي لإعادة بناء رأي إيجابي حول سياسة الحزب. فهل هناك ما يمكن لقيادة الحزب أن تفعله حتى ذلك الحين؟

الابتزاز صفة يمتاز بها بنكيران، عندما وظف بعض القضايا كالعلاقات مع إسرائيل التي أمعن في انتقادها بعد خروج حزبه من الحكومة، وهو الذي دافع وقتها عن الاتفاق الذي وقع مع إسرائيل، مشددا أن حزبه جزء من بنية الحكم في الدولة، ولا يمكنه بالتالي رفض التوقيع. سيحتاج حزب العدالة والتنمية إلى الكثير من الوقت والمساحة داخل المشهد السياسي لإعادة بناء رأي إيجابي حول سياسة الحزب واختياراته. فهل هناك أي شيء يمكن لقيادة الحزب أن تفعله حتى ذلك الحين؟

يجب أن تكون إحدى أولويات الحزب القطع مع خطاب جله شعبي، يوظف المفردات الدينية

تم إحداث شق كبير في هذا المعطى بعدما وقّع الحزب باعتباره قائدا للحكومة على اتفاق عودة علاقات إسرائيل مع المغرب، وبالتالي ما كان ثابتا، أصبح متحولا، وهذا هو منطق العلاقات الدولية والتدبير السياسي. سبق للحزب أن كان محل انتقاد من الديوان الملكي الذي شدد على "التجاوزات غير المسؤولة والمغالطات الخطيرة، في ما يتعلق بالعلاقات بين المملكة المغربية ودولة إسرائيل، وربطها بأخر التطورات التي تعرفها الأراضي الفلسطينية المحتلة". بعدما عبّرت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية في بيان لها صدر في مارس الماضي عن استهجانها لما أسمته "المواقف الأخيرة لوزير الخارجية (المغربي) الذي يبدو فيها وكأنه يدافع عن الكيان الصهيوني في بعض اللقائات الأفريقية والأوروبية، في الوقت الذي يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الإجرامي على إخواننا الفلسطينيين".

الدولة المغربية أثبتت عبر تاريخها الطويل قدرتها على استيعاب المتغيرات وضبط التفاصيل، وضبط من يريد الانفلات بالأمور إلى ما يخدم أجندة مغايرة لأهداف مؤسسات الدولة. ولنعد إلى بلاغ الديوان الملكي الموجه إلى حزب العدالة والتنمية، بهدف إعادة قيادته إلى جادة الصواب، وعدم الذهاب بعيدا في التوظيف المغالي للقضية الفلسطينية، باعتبارها موقفا مبدئيا ثابتا للمغرب، لا يخضع للمزايدات السياسية أو للمحملات الانتخابية الضيقة، وعدم تشبيكها مع الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا كموضوع ابتزاز. وهو ما كان رادعا لبنكيران الذي استكان وعاد إلى موقعه ولو مكربا، مقرا أن هناك إمارة المؤمنين التي تهتم بقضية القدس والفلسطينيين، وهي مسؤولة عن النأي بالشان الديني عن التجاذبات السياسية. فهل أدرك بنكيران أن مصلحة حزبه هي في التغاضي عن هذه

ومع اختيار حزب العدالة والتنمية التزام الصمت تجاه اعتراف إسرائيل بسيادة المغرب على صحرائه، رغم أن جل الأحزاب المغربية علقت على هذا المستجد الذي يصب في مصلحة الوحدة الترابية، نتساءل: هل تقديم أيديولوجية الحزب على مصالح الدولة يعتبر مبررا سياسيا جعل "العدالة والتنمية" يلتزم الصمت، رغم أن رئيسه السابق سعد الدين العثماني وقع على وثيقة عودة العلاقات بين إسرائيل والمغرب بتاريخ 22 ديسمبر عام 2020، في العاصمة الرباط؟ تصنف الورقة المذهبية لحزب العدالة والتنمية إسرائيل عدوا لا يمكن التلطيع معه بأي حال، لكن



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

وجه عبد الإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، رسالة مقتضبة إلى كافة أعضاء الحزب ومسؤوليه، تفيد بعدم تقديم أي تصريح أو تعليق على رسالة "رئيس حكومة الكيان الصهيوني وموضوعها"، هكذا جاء في التوجيه. والمقصود هنا الرسالة التي تلقاها العاهل المغربي الملك محمد السادس من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يؤكد فيها قرار دولة إسرائيل "الاعتراف بسيادة المغرب على أراضي الصحراء".



اتفاقيات مشاركة العوائد مفتاح نهضة النفط العراقي

الصفقة مع توتال تشكل نموذجا تحتاج بغداد إلى استنساخه مع شركات أخرى لتنشيط القطاع أكثر



بعد محاولات فاشلة اتضحت الرؤية قليلا!

بالإضافة إلى زيادة الإنتاج في حقل أرطاي، تشمل الصفقة محطة طاقة شمسية بقدرة واحد غيغاواط، ومنشأة لمعالجة 600 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا، ومشروع حفر بحري أساسي لدعم إنتاج النفط في جنوب العراق. وذكرت توتال أنها ستستثمر في جميع المشاريع الأربعة في وقت واحد، ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل محطة الطاقة الشمسية بنهاية عام 2025 ويبدأ استخراج الغاز في عام 2027. وأكدت أن عائدات حقل أرطاي "تسمح لنا بشكل أساسي بتمويل مشاريع أخرى". وقال مسؤول نفطي عراقي وشركة توتال لرويترز إن "بناء الصفقة استند إلى محفظة تراخيص النفط والغاز العراقية في 2018 والتي منحت للمرة الأولى المتعاقدين المحتملين حصص من الإيرادات وليس رسوماً ثابتة للبرميل".

في تمويل ثلاثة مشاريع أخرى. وحدد مخطط تقاسم الإيرادات لتكون 25 في المئة من عائدات كل برميل للعراق، و75 في المئة للشركاء. وشهدت الشروط تحسنا ملحوظا، ويمكن أن تجذب شركات نفط أجنبية أخرى إلى العراق الراغب في توسيع إنتاجه النفطي وإنهاء اعتماده على الغاز الإيراني. ويقول المسؤولون العراقيون إن الصفقة الجديدة تهدف إلى السماح لشركة توتال بالحصول على جزء من عائدات حقل أرطاي النفطي في منطقة البصرة الغنية بالنفط واستخدامها لتمويل ثلاثة مشاريع أخرى. أما الشركة الفرنسية فأكدت أن الصفقة "تختلف عن عقود الخدمات الفنية السابقة من حيث مستوى تقاسم المخاطر والأرباح الناتجة بين الحكومة والمستثمرين".

المزمعة إلى 30 في المئة فقط، بينما استحوذت توتال على 45 في المئة وشركة قطر للطاقة على حصة 25 في المئة.

شروط العقود تدور حتى الآن حول سعر ثابت للنفط لكل برميل بعد سداد التكاليف، ما يجعل الشركات في عزوف

ويشمل العرض بندا إقامة منشآت لتلقيح الغاز المصاحب الذي يتواصل حرقه حاليا في ثلاثة حقول نفطية. وستسمح الصفقة لشركة توتال بالحصول على جزء من عائدات حقل نفط أرطاي واستخدامها للمساعدة

وظلت الصفقة صعبة بالنسبة إلى توتال، حيث انطلقت مفاوضاتها منذ سنوات دون أن تتكامل بالنجاح. وكان من المقرر توقيع هذا النوع الجديد من الصفقات في الأصل في عام 2021، لكنه واجه تأخيرات بسبب خلافات بين السياسيين العراقيين حول الشروط. وبسبب الحاجة إلى تطوير مشاريع الطاقة وتحقيق منافع من ورائها كان العراق في النهاية العودة إلى طاولة المفاوضات عدة مرات لإقترح شروط أكثر جاذبية. وعقب مفاوضات شاق تم الانتهاء من الصفقة أخيرا في أبريل الماضي عندما وافقت بغداد على الحصول على حصة أصغر من 40 في المئة التي طالب بها في البداية. وقبل العراقيين في النهاية تقليص حصة بلدهم في المشاريع الأربعة

يكشف قبول السلطات العراقية بتقاسم الإيرادات مع توتال في صفقة ضخمة طال انتظارها أن المسؤولين فهموا أخيرا أن التمسك بالشروط غير المرنة لن يعود بالنفع على صناعة النفط التي تتطلب استثمارات طائلة، في بلد اقتصاده محتاج إلى كل دولار حتى ينهض.

وبغداد - يطمح العراق في جذب شركات النفط الأجنبية وخبرائها، ويبدو أنه قد وجد أخيرا طريقة لجعل ممارسة الأعمال التجارية في أراضيه أمرا ترغب المؤسسات به. ويعتمد اقتصاد العراق على النفط، حيث حددت أحدث تقديرات البنك الدولي أنه يمثل 99 في المئة من صادرات البلاد و42 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي. وقلل هذا الاعتماد الهائل على العائدات النفطية إلى حد ما من اهتمام القطاع العراقي بكثافة الكربون في عملياته النفطية. لكن شعور شركات النفط الغربية بالضغط البيئي منح القلق المناخي بعض الأهمية، حتى في البلدان الرئيسية المنتجة للنفط مثل العراق.

ومن أهم المشاغل في العراق كونه لا يلتقط سوى حوالي نصف الغاز المصاحب للنفط، مما يعني أنه يشعل كمية كبيرة من هذه المادة التي تؤثر على تماسك الغلاف الجوي.

وبغداد - يطمح العراق في جذب شركات النفط الأجنبية وخبرائها، ويبدو أنه قد وجد أخيرا طريقة لجعل ممارسة الأعمال التجارية في أراضيه أمرا ترغب المؤسسات به. ويعتمد اقتصاد العراق على النفط، حيث حددت أحدث تقديرات البنك الدولي أنه يمثل 99 في المئة من صادرات البلاد و42 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي. وقلل هذا الاعتماد الهائل على العائدات النفطية إلى حد ما من اهتمام القطاع العراقي بكثافة الكربون في عملياته النفطية. لكن شعور شركات النفط الغربية بالضغط البيئي منح القلق المناخي بعض الأهمية، حتى في البلدان الرئيسية المنتجة للنفط مثل العراق.

الباثلة جوليان جيفر ترى أن موارد العراق تستحق الاستثمار فيها رغم كل الاضطرابات

كما تنير أحكام العقود القلق، حيث اعتبرت بعض شركات النفط الأجنبية غير موثوقة. وتدور الشروط حتى الآن حول سعر ثابت للنفط لكل برميل بعد سداد التكاليف. ولا يسمح هذا للشركات النفطية بالاستفادة من ارتفاع أسعار الطاقة، بل وتخسر المزيد إذا ارتفعت التكاليف، كما حدث خلال العامين الماضيين. وأصبح العراق في أسوأ قائمة المشاريع النفطية الجاذبة بسبب حروبه وصراعاته الداخلية واضطراباته السياسية والمخاوف بشأن المناخ وشروط العقود غير المواتية. واشتكت شركات النفط الكبرى من أن شروط عقود خدمات النفط التقليدية في العراق تدفع سعرا ثابتا لكل برميل نفط يتم إنتاجه بعد دفع التكاليف.

انحسار التضخم في دبي إلى أدنى مستوى منذ مطلع 2022

وأدى تدفق أصحاب الملايين والمصرفيين وبعض الأثرياء الروس الساعين لحماية أصولهم إلى ارتفاع أسعار الإيجارات في دبي إلى مستويات قياسية. وبلغ التضخم 7 في المئة، وهو أعلى مستوى تم تسجيله على الإطلاق.

وذكر كارلا سليم أسعار الإسكان تبقى التضخم أعلى من متوسطه التاريخي

ويشكل الإسكان أكثر من ثلث وزن مؤشر أسعار المستهلك في الإمارة التي يناهز عدد المقيمين الأجانب فيها، ومعظمهم من الموظفين، 90 في المئة من السكان.

وشرعت دولة الإمارات في تقديم تأشيرات طويلة الأمد لشريحة مختارة من المقيمين بهدف جذب المزيد من الاستثمارات لتغذية اقتصادها الذي يعد الثاني من حيث الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة العربية بعد السعودية.

وأشارت بيانات أصدرتها شركة سافيلز لسلسلة العقارات مؤخرا إلى أن دبي حلت في المركز الرابع عالميا من حيث ارتفاع أسعار الإيجارات السكنية خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 5.4 في المئة. ويتزايد الإقبال على شراء العقارات والتاجر في دبي منذ العام الماضي، ولا تزال الطفرة في السوق مستمرة حتى الآن.

التضخم مدفوعاً بمكونات النقل والغذاء، يعكس عودة أسعار الغذاء والنفط العالمية إلى مستويات ما قبل حرب أوكرانيا".

ومع ذلك تتوقع سليم أن يظل التضخم في دبي أعلى من متوسطه التاريخي، ومستوى ما قبل كوفيد بسبب ضغوط الأسعار في قطاع الإسكان.

وتراجعت أسعار الحبوب هذا العام بعد ارتفاعها في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا التي هي ثالث أكبر مصدر للذرة وسادسة كبرى شاحنات القمح في 2022.

وبالرغم من ذلك زاد قرار موسكو إنهاء الاتفاقية التي سمحت بشحن المواد الغذائية من الموانئ الأوكرانية المخاوف بشأن ارتفاع تكاليف الحبوب على مستوى العالم.



أفضل ما يمكنك تناوله صيفا!

أكبر بنك إسلامي في الكويت يحقق أرباحا فصلية قياسية

لا تتجاوز مليار دولار أو ما يعادلها بالعملة الأخرى. وبلغ عدد المؤسسات المالية العاملة في القطاع المصرفي الكويتي 23 بنكا، منها 16 بنكا تجاريا تقليديا بما في ذلك 11 بنكا أجنبيا وستة بنوك إسلامية بما فيها بنك إسلامي أجنبي واحد.

وبحسب بيانات المركزي، وصل إجمالي أصول البنوك الكويتية بنهاية العام الماضي إلى قرابة 272.3 مليار دولار بنسبة نمو 22.78 في المئة على أساس سنوي.

ورجحت وكالة فيتش التصنيف الائتماني قبل فترة بأن يستمر إصدار البنوك الكويتية للديون بالانخفاض هذا العام في ظل ارتفاع أسعار الفائدة وعدم اليقين في أسواق الديون وارتفاع أسعار النفط ما يدعم سيولة القطاع المصرفي.

وأشار خبراء الوكالة إلى تقلص إصدارات الدين خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي إلى نحو 665 مليون دينار (2.2 مليار دولار) مقارنة مع حوالي 2.3 مليار دولار قبل عام. وبحسب فيتش يبلغ إجمالي الديون المستحقة على البنوك الكويتية بنهاية العام 2021 حوالي 10.4 مليار دولار. وأوضح أن ارتفاع تصنيف عجز السداد طويل الأجل للبنوك الكويتية يدل على أنها تستطيع إصدار ديون بمعدلات منخفضة في بيئة ذات معدل فائدة أقل، لتحل محل بعض الودائع لأجل عالية التكلفة وإعادة تمويل الديون بتكلفة أقل.

دولار، توزيع عشر فلسات عن كل سهم كارباج نقدية نصف سنوية. وخلال 2022 ارتفعت الأرباح الصافية لبيتك بنسبة 47 في المئة لتبلغ حوالي مليار دولار مقارنة مع حوالي 737.5 مليون دولار على أساس سنوي.

وتتنوع عمليات بيتك، الذي تأسس عام 1977 وأدرج في بورصة الكويت عام 1984 ويبلغ رأسماله المصرح به نحو 3.9 مليار دولار في تقديم الخدمات المصرفية وشراء وبيع العقارات والتأجير وتنفيذ المشاريع الإنشائية وأنشطة تجارية أخرى.

150 في المئة زيادة أرباح بيت التمويل الكويتي (بيتك) في الربع الثاني لتبلغ 558.3 مليون دولار

وقاتي هذه الأرباح بعد أشهر من إجازة البنك المركزي الكويتي لأكبر بنك إسلامي في البلاد بإنشاء برنامج لترح سندات في الأسواق الدولية، بما يتيح له تعزيز عملياته وفتح الطريق أمام بنوك محلية منافسة للدخول في هذا المسار.

وقال بيتك حينها إنه "حصل على موافقة البنك المركزي لإنشاء برنامج صكوك بقيمة لا تتعدى 4 مليارات دولار أو ما يعادلها بالعملة الأخرى". وأكد أن البنك المركزي وافق على طرح الإصدار الأول من البرنامج بقيمة

الكويت - أعلن بيت التمويل الكويتي (بيتك) الاثنين أنه حقق أرباحا فصلية قياسية خلال الربع الثاني من هذا العام مدفوعا بنمو أعماله الرئيسية بما في ذلك وحدته البنك الأهلي المتحد البحريني التي استحوذ عليها العام الماضي.

وذكر البنك الإسلامي في إفصاح للبورصة المحلية أن أرباحه الصافية زادت خلال الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين بواقع 149.8 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 171.3 مليون دينار (558.3 مليون دولار).

وأشار أيضا إلى أن الربح الصافي نصف السنوي ارتفع بنسبة 141 في المئة إلى نحو 333.4 مليون دينار (1.08 مليار دولار) مقارنة بمبلغ 138.083 مليون دينار في الفترة ذاتها من 2022.

وعزا المسؤولون في البنك الزيادة في الأرباح نصف السنوية إلى مساهمة مجموعة البنك الأهلي المتحد التي تم الانتهاء من الاستحواذ عليها في الربع الأخير من 2022 بالإضافة إلى الزيادة في إيرادات الأنشطة الرئيسية لمجموعة بيتك.

وكان البنك الكويتي، حيث يعمل في 12 دولة حول العالم، ولديه أكثر من 680 فرعاً، وأكثر من 18 ألف موظف، بحسب موقعه الإلكتروني، قد استحوذ العام الماضي على بنك الأهلي المتحد البحريني المدرج في بورصتي الكويت والبحرين.

ويعتزم بيتك، الذي تصدر البنوك العاملة بالبلاد العام الماضي من حيث الأصول بحجم بلغ حوالي 120.5 مليار

الخطوط السعودية تستعيد عافيتها بفضل نمو حركة السفر

ومطار جاتويك في لندن، ونيس بفرنسا، وذلك في إطار تعزيز حصتها من قطاع الطيران دوليا.

وإضافة إلى ذلك فقد انضمت خلال الفترة ذاتها طائرة إيرباص أي 321 نيو وهي الأولى ضمن 20 طائرة يتوقع أن تصل تباعا حتى العام 2026.

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للخطوط السعودية فإن أسطولها يضم 140 طائرة متنوعة الطرازات من شركتي بوينغ وأيرباص. وتطمح الشركة إلى التغلب على العقبات التي تعرضت لها، وأثرت على نشاطها من خلال اعتماد خطة من المرجح أن تنتم عن تحقيق إيرادات أكبر كانت قد فقدتها بسبب الأزمة الصحية العالمية، وبالتالي البدء في تحصيل الأرباح. وسبق أن أكد الكشي في العديد من المناسبات أن الشركة المملوكة للدولة، وتدير أيضا شركة أديل للطيران الإقليمي، تخطط للعودة إلى الربحية بحلول 2024.



إبراهيم الكشي
الشركة ساهمت في
الحراك الكبير
للسياحة والأعمال

وترغب الحكومة في زيادة الرحلات الدولية المباشرة إلى 250 رحلة من 99 حاليا لأسباب منها تعزيز قطاع السياحة الناشئ وتحويل البلد النفطى الثرى إلى مركز تجارى رئيسى.

وتعني زيادة عدد الركاب إلى عشرة أمثال حدوث قفزة في حركة المرور العابر الدولية إلى 30 مليونا في عام 2030 ارتفاعا من نحو ثلاثة ملايين في عام 2019 أو عشرة في المئة من حركة الركاب السنوية في البلاد، ارتفاعا من ثلاثة في المئة حاليا.

وكان محمد الخريصي مدير عام الإستراتيجية في الهيئة العامة للطيران المدني السعودي قد قال في وقت سابق إن "بلاد تستهدف زيادة عدد المسافرين على شركات الطيران الولية الذين يتوقعون في البلاد إلى عشرة أمثال بحلول 2030". وفي الوقت الذي تتطلع فيه إلى مضاعفة حصة الركاب السنوية ثلاث مرات، أوصح الخريصي نائب رئيس مجلس المديرين في شركة مطارات الدمام (داكو) أن الهدف الرئيسي هو زيادة عدد القادمين إلى السعودية وأنه لا نية لاستهداف سوق الطيران العابر.



الذكاء الاصطناعي يسحب عمالقة التكنولوجيا من فوضى ضياع المكاسب

السوق لصالح بيغ المدعوم بالذكاء الاصطناعي من مايكروسوفت. ومن المتوقع أن تسجل الغابت نمواً في الإيرادات بنسبة 4.5 في المئة خلال الربع الثاني من هذا العام، وهو أفضل مستوى لها في ثلاثة أرباع. وقال محللون في شركة بؤفا غلوبال للأبحاث إن بحث غوغل تحول على ما يبدو من مخاطر الحصة في السوق إلى مخاطر تحقيق الدخل.

ولكنهم أشاروا إلى أنه نظراً لأن حصة البحث تبدو صحية، فقد يكون لدى غوغل إلحاح أقل لدمج نتائج آل.آل.أم، نموذج اللغة الكبيرة، في الاستعلامات التجارية. وفي مواجهة الصعوبات الاقتصادية العالمية عمد الكثير من المعلنين إلى تخفيض ميزانياتهم التسويقية على المنصات الإلكترونية، لكن الوضع يبدو أنه يسير نحو التحسن. وقال تيجاس ديساي المدير لدى غلوبال إكس: إي.تي.آف.أس "كنا نعلم أن الإنفاق الإعلاني العالمي سيتقلص. لكنني أعتقد أن الأسوأ بات وراعاً".

وأضاف "لن تسير الأمور بشكل سيء للغاية، لا تزال الانخفاضات متواضعة في ظل الضغط على أسعار الصرف والنضخم".

الرياض - اقتربت الخطوط الجوية السعودية بشكل متسارع من الخروج من نفق المشاكل التي عانت منها، والبدء في تلمس طريق الأرباح، بفضل انتعاش حركة السفر رغم التكاليف التي خلفتها حرب أوكرانيا وبعد موجة طويلة للوباء عطلت مسارات النقل الجوي لعاميين.

وواصلت الشركة الحكومية تحقيق معدلات تشغيلية متميزة من واقع تقرير أداء النصف الأول من هذا العام، والذي أشار إلى نقل أكثر من 13.7 مليون مسافر على شبكة الوجهات الداخلية والدولية بزيادة قدرها 24 في المئة على أساس سنوي.

وبحسب إحصائيات نشرتها الخطوط السعودية وأوردتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية، فقد زاد معدل رحلات الشركة خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين بواقع 6 في المئة بمقارنة سنوية.

وسجلت الحركة الجوية على الوجهات الدولية نمواً مقداره 52 في المئة في عدد المسافرين خلال النصف الأول من 2023 حيث تم نقل 7.4 مليون شخص كما تم تشغيل 37.6 ألف رحلة بزيادة 30 في المئة عن المستويات المسجلة قبل عام.

كما تضمن تقرير الأداء التشغيلي نقل 6.3 مليون مسافر عبر المسارات المحلية من خلال نحو 47.7 ألف رحلة.

وأوضح الرئيس التنفيذي للخطوط السعودية إبراهيم الكشي أن المعدلات المتميزة لتسيير الرحلات ومعدلات انضباطها ونقل المسافرين واكمها تحقيق المستهدفات المتعلقة بالكفاءة والسلامة التشغيلية والتي تضعها الشركة ضمن أولوياتها.

وأكد أن الشركة ساهمت خلال الفترة الماضية في خدمة الحراك الكبير لقطاعات السياحة والأعمال والحج والعمرة عبر الشراكات الإستراتيجية وكذلك زيادة السعة المقعدية والرحلات لاستيعاب الطلب المتزايد على السفر.

وفتحت إستراتيجية السعودية لتطوير النقل الجوي العديد من النوافذ لتعزيز دور القطاع بغية عنصر جذب وتنويع مصادر الدخل بما يدعم السياحة والتنمية الاقتصادية للبلد الخليجي لرفد الخزينة بعوائد إضافية ومستدامة.

وقال الكشي إن الشركة، التي تعتبر بعيدة عن المنافسة في الشرق الأوسط قياسا بطيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والخطوط الجوية القطرية، تعمل على "مواصلة إستراتيجيتها بجلب العالم إلى المملكة".

وخلال النصف الأول من 2023 دشنت الشركة 3 وجهات دولية جديدة ضمن شبكة رحلاتها هـي دار السلام بنزانيا،

الصناعة التونسية تحافظ على تفوقها في جذب الاستثمارات الخارجية

الفرنسيون يحتلون الصدارة بنحو 38 في المئة من إجمالي المشاريع الجديدة



تنظيم الصناديق وترتيبها ليسا صعبين كما ترون

وتعطي هذه المؤشرات انطباعا بأن قطاع الاستثمار المحلي يحاول النهوض تدريجيا، ولكن مسار التعافي يبدو بطيئا. ومع ذلك، يعتقد البعض من الخبراء أنه أفضل من لا شيء، وذلك بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه الاقتصاد التونسي بشكل عام.



وتقول أوساط اقتصادية إن الأرقام تعتبر مؤشرا إيجابيا يعكس مدى تحسن وتيرة مناخ الأعمال وستمكن من توفير المزيد من الوظائف في سوق العمل المتضرر من تقالي الأزمات.

وأظهرت بيانات لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي أواخر يناير الماضي أن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى السوق المحلية نما بنسبة 18.4 في المئة بنهاية 2022 على أساس سنوي ليلعب 2.2 مليار دينار (نحو 694 مليون دولار).

وتبدو الأرقام الرسمية، التي توضح حجم الاستثمار الأجنبي في قطاعات مختلفة تشمل الصناعات التحويلية والخدمات والزراعة والطاقة، ضئيلة قياسا بالسنوات الثلاث التي سبقت تفشي وباء كورونا، كما أنها قليلة إذا ما تم النظر إلى أسواق المنطقة مثل المغرب ومصر.

وبلغ عدد المشاريع التي يتضمن هيكل تمويلها مساهمة أجنبية في تركيبة رأس المال ثمانية مشاريع، أي بنسبة 47 في المئة من إجمالي المشاريع المصرح بها وبكلفة استثمار تقدر بنحو 140.3 مليون دولار وتوفر أكثر من 3 آلاف فرصة عمل.

وخلال النصف الأول من العام الجاري احتلت فرنسا، التي تعتبر من الشركاء الاقتصاديين الإستراتيجيين لتونس، موقع الريادة من حيث عدد المشاريع المصرح بها والمزمع إنجازها بنسبة 38 في المئة من إجمالي المشاريع ذات المساهمة الأجنبية.

ووفق بيانات الهيئة فقد جاءت هولندا وليبيا والأردن وإسبانيا وبلغاريا في المركز الثاني بنسبة استثمارات بلغت نحو 13 في المئة لكل منها.

وتشمل الاستثمارات المصرح بها إلى حدود شهر يونيو إقامة مشاريع جديدة بلغ عددها تسعة، وهو ما يمثل 58 في المئة من حجم الاستثمارات الإجمالية المصرح بها.

وفي حين بلغ عدد مشاريع التوسعة ثمانية لتمثل بذلك 47 في المئة من عدد المشاريع المصرح بها، بقيمة استثمارات إجمالية تقدر بنحو 110 ملايين دولار ستمكن من توفير 1867 موطن شغل.

وقالت الهيئة إن هذا "يعتبر مؤشرا إيجابيا يعكس مدى تحسن نسق الاستثمار وتسجيل فرص جديدة للاستثمار وستمكن من خلق 2487 فرصة عمل جديدة".

تدقق التمويلات إلى الزراعة نحو 20.6 مليون دولار.

وسجلت هيئة الاستثمار استثمارات واحدا في الطاقات المتجددة بقيمة 39 مليون دولار، ومشروعا جديدا واحدا في قطاع الخدمات بقيمة 5.2 مليون دولار.

وتشمل المشاريع الصناعية أساسا الصناعات الإلكترونية والميكانيكية التي تمثل 42 في المئة من حيث كلفة الاستثمارات الصناعية و56 في المئة من حيث مواطن الشغل المزمع إحداثها في هذا القطاع.

ويعتمد الاقتصاد التونسي كثيرا على الصناعة كأحد القطاعات الإستراتيجية إلى جانب كل من المغتربين والسياحة والزراعة والخدمات، والتي توفر العملة الصعبة للبلد المرمق ماليا.

كما أن القطاع الصناعي يساعد على امتصاص جزء من البطالة، التي لا تزال تحوم عند أكثر بقليل من 16 في المئة، وهي نسبة تبدو معقولة قياسا بحوالي 18 في المئة خلال بعض الفترات لاسيما أثناء الأزمة الصحية.

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن الصناعة تساهم سنويا بنحو 28.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس، وهي توفر قرابة 34 في المئة من فرص العمل للقوة العاملة النشطة في البلاد.

واللافت أن تقرير الهيئة لم يرصد أي أرقام حول تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع السياحة، الذي يعتبر إحدى قاطرات نمو الاقتصاد بمساهمة سنوية تقدر بنحو عشرة في المئة.

تزايدت مؤشرات بروز نمو تدريجي في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة إلى تونس مع محافظة قطاع الصناعة على تفوقه في جذب الاستثمارات، رغم أن بيئة الأعمال لا تزال تحتاج إلى عناية أكبر من قبل الدولة للارتقاء بها خلال السنوات المقبلة.

تونس - تلقى مناخ الأعمال التونسي المحاصر بالمشاكل دفعة جديدة مع تسجيل قفزة في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة هذا العام، في ظل جهود حكومية للحد من العقبات أمام المستثمرين من بينها تقليص التراخيص والحد من الإجراءات البيروقراطية.

وتخلط الاستثمارات محنة الركود الذي شابهها العام الماضي بسبب التقلبات العالمية عقب الأزمة الصحية، لتبدي في تسجيل تحسن ملحوظ في النصف الأول من 2023 بقيادة الصناعة، بينما تبدو البلاد متعطشة إلى تنمية الأعمال وتوفير الوظائف.

وتعكس أحدث الدلائل حول نمو الاستثمارات الجديدة خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين أن ثمة ما يغري أصحاب رؤوس الأموال بالمضي في توسيع محافظ أعمالهم رغم التقييدات السلبية الدولية التي تعطي نظرة غير مطمئنة للمستثمرين وخاصة الدوليين. وأظهرت بيانات الهيئة التونسية للاستثمار في تقرير حديث تلقت "العرب" نسخة منه أن الاستثمارات الخارجية نمت خلال ستة أشهر بواقع 21 في المئة على أساس سنوي ليلعب حجمها نحو 815 مليون دينار (265 مليون دولار).

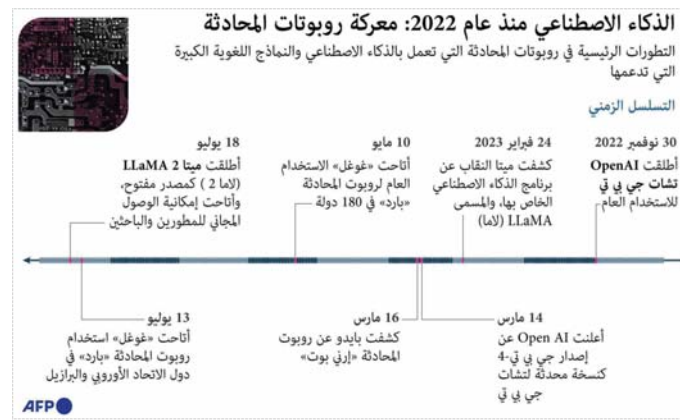
ومن خلال هذه الاستثمارات الجديدة المصرح بها لدى الهيئة يمكن توفير حوالي 4354 فرصة عمل لشباب تونس. وتصدر القطاع الصناعي قائمة المشاريع المصرح بها من خلال استحوادها على 13 مشروعا بكلفة بلغت نحو 200.3 مليون دولار، في حين بلغ

أبرز القطاعات استقطابا للاستثمار
● الصناعة جذبت 13 مشروعا بقيمة تبلغ 265 مليون دولار ● الزراعة جذبت مشروعين بقيمة 20.6 مليون دولار ● الطاقة المتجددة جذبت مشروعا واحدا بقيمة 39 مليون دولار ● الخدمات جذبت مشروعا واحدا بقيمة 5.2 مليون دولار

الذكاء الاصطناعي يسحب عمالقة التكنولوجيا من فوضى ضياع المكاسب

نيويورك - تتطلع شركات التكنولوجيا الأمريكية العملاقة إلى تجاوز التركيز على الحوسبة السحابية لتنشيط أعمالها مع تحويل أنظارها بكثافة إلى الذكاء الاصطناعي، بما قد يعوض لها بعض المكاسب التي فقدتها جراء التقلبات الاقتصادية العالمية المعاكسة.

وقد يشير عمالقة القطاع إلى نهاية التباطؤ المستمر منذ ما يقرب من عام في أعمالهم السحابية، حيث تشجع علامات المرونة الاقتصادية الزبائن على



معتزل الكتابة في الباحة بالسعودية مهمّة للتموضع في المكان والإمساك بحيويته

غاية المبادرة أن يعيش الكاتب لحظات من العزلة «الجوهرية» لكل عملية إبداعية ويلتقي بكتاب آخرين



لقاءات الكتاب



تجربة مختلفة في المكان

تنتجج وشد جسد نصّي الروائي وسد الثغرات فيه. عملت على بعض الفصول أكثر من غيرها، إذ كانت للنصوص

من الكويت والمملكة فتبادلنا هموم الكتابة وتحدثنا باستفاضة عن فن الرواية بإشراف الدكتور زينب الخضير.

كان يمكن لزيارة إحدى المكتبات الوطنية في المملكة - لو أتيح ذلك ضمن برنامج المعتزل - أن تغني عملي بطريقة أو بأخرى. لأن أي روائي براهي، مهما كان مجال اشتغاله وموضوعه، هو باحث في فترة ما من فترات الكتابة. أما الهدف الأهم - وهو غاية المبادرة - والذي يتركز حول إحراز بعض الصفء الذهني لإنجاز شيء من أعمالنا الروائية ومنح أكبر وقت ممكن للكتابة، فقد تحقق لا من خلال الأيام القليلة التي قضيناها في المعتزل فقط، بل بالطاقة الكبيرة التي حملنا بها عائدن إلى بيوتنا وبلداننا.

أما على مستوى الإنجاز، فقد كانت هذه الفترة عبارة عن عمل مكثف على

في روايتي الأولى "ثوب أزرق بمقاس واحد" كنت أسير بمحاذاة الجدار، أعفيت نفسي من محسوسية المكان، حجزت بطلتي في بيتها وجرت الأمور على خير ما يرام لأنه - ويا أقلني المكان أشد قلق، ليس لأنني أصف مكانا من زمان لا قدرة لي على الوصول إليه، وليس لأنني لا أمتلك الخيال الكافي لخلق مكان من العدم، بل لأنني بحاجة قبل أية وأعية مكانية إلى ربط رمزي بالمقدس من الأماكن.

في روايتي هذه احتاج إلى الإحساس بالمكان، فإن لم يكن بالمعنى الواقعي التاريخي للمكان، فليكن بالمعنى الرمزي المقدس.

خصوصية مكانية

جاءتني الدعوة من هيئة الأدب والنشر والترجمة في وقتها تماماً. كانت فرصة مميزة أن أكون في خضم كتابتي لرواية أبونا في جو يقربني من الأماكن المقدسة في فطريتها الأولى ومركزيتها الدينية، وأن يرتبط كتابي بشكل أو بآخر بهذه التجربة المميزة.

معتزلات الكتابة توفر للكاتب الإحساس بالمكان، فإن لم يكن بالمعنى الواقعي التاريخي للمكان، فبالمعنى الرمزي المقدس

هذه الخصوصية المكانية بالنسبة إلي أتت كذلك محملة بتجربة ثرية التقيت فيها ببعض الروائيات والروائيين

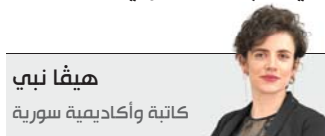
تعتبر معتزلات الكتابة تجارب هامة مر بها الكثير من الكتاب في شتى أنحاء العالم، إذ يوفر لك المكان سحرا خاصا، كما تمثل اللقاءات بين الكتاب في هذه الأمكنة فرصة لتبادل الأفكار والنقاش المطلوب في تطوير النصوص التي بصدد الكتابة. وهذا ما توفر مؤخرا في معتزل انتظم في مدينة الباحة السعودية.

منهمكين في ذات الشأن. كانت لهذه التجربة بالنسبة إلى خصوصية وأهمية إضافية تتعلق بمشروعي الروائي الذي أعمل عليه منذ أكثر من عام من الآن.

تجربة المعتزل

أعرف نفسي ككائن لامكاني، عندي لامبالاة فطرية تجاه "الأماكن" من حيث هي تفصيل مشبع بالواقعية، وبالمقابل عندي إحساس بها كأنها مَعْرِفي الخفي الوحيد. أحسّ الأماكن، لا أراها. في أي مكان أكون، أجد نفسي فيه. لا تعلق، لا حنين لمكان لست فيه، ولا رغبة بترك مكان أنا فيه، وأخيرا وهذا هو السبب الذي يجعل هذه الرحلة القصيرة ذات معنى هو أنني أعجز عن وصف المكان.

هذا العجز في الواقع ينطبق على كتابتي، وأعتقد أنني لن أتخلص بسهولة من عامل الغموض المكاني، والأمر مستقًى من نظرتي نفسها لا من فعالية الأماكن وحيويتها. سؤال المكان هذا صار أكثر أهمية والتعامل معه صار أشد إلحاحا إثر انشغالي بكتابة رواية عن بدء الخليقة وفيها أهتم بمناقشة وطرح الأسئلة الأولى التي الحت على أبونا وهما يخططان خطواتهما الأولى في عالم قذفاً إليه بلا تحضير ومعرفة مسبقة. عرفت منذ بداية المشروع أنني ساكون بعيدة عن وصف مكان بعينه، لا شيء ملموس في تجربة البشرية الأولى. لكل هذه الأسباب جاءت تجربة المعتزل بالنسبة إلي مهمّة صغيرة للتموضع في المكان، للممس المكان، للتأكد من حيويته ومن قدرتي على أن أعير له انتباهي.



هدعوة من هيئة الأدب والنشر والترجمة التابعة لوزارة الثقافة السعودية، قضيت سبعة أيام مميزة في معتزل الكتابة المقام في مدينة الباحة السعودية.

غاية هذه المبادرة هي أن يعيش الكاتب لحظات من العزلة "الجوهرية" لكل عملية إبداعية ويلتقي بكتاب آخرين

تجربة المعتزل مهمة للتموضع في المكان، للمسه، للتأكد من حيويته ومن قدرتنا على أن نعير له انتباهنا



معرض أبوظبي للصيد والفروسية يرصد جوائز متنوعة للحفاظ على التراث الثقافي

الطلق والرياضات البحرية والفنون والحرف اليدوية إضافة إلى أسلحة ومعدات الصيد والرماية والمنتجات والخدمات البيطرية.

ونوهت اللجنة العليا المنظمة للمعرض إلى إطلاق نسخة ثانية من مسابقة أجمل وأفضل منصة عرض لكل قطاع من قطاعات الحدث.

ويسبب لمعرض أبوظبي للصيد أنه كان أول من احتفى من خلال مسابقات المزاينة بمكانة الصقور والخيول والهجن وكلاب الصيد على حد السواء، فجاءت هذه المسابقات لتعطي على المعرض أجواء تنافسية شيقة، إذ حظيت في الدورات الماضية بإقبال واسع واهتمام ملموس، مستقطبة عشاق ومحبي التراث من الإمارات ودول الخليج العربي للمشاركة في منافساتها فضلا عن جذب عشرات الآلاف من الزوار والسياح من مختلف الأعمار والجنسيات.

ودأب المعرض على تنظيم مسابقة سنوية لاختيار "أجمل كلب صيد" تقتصر المشاركة فيها على فئة "السلوقي العربي" إحدى أقدم سلالات الكلاب في العالم والتي تعتبر رمزا لتقاليد الصحراء والصيد البري. وأطلق المعرض أيضا مسابقة مبتكرة لاختيار "أفضل مجموعة متكاملة من أدوات الصقارة لرحلات المقناص"، إلى جانب إطلاق دورة جديدة من مسابقة "أجمل الصقور المكافحة في الأسر" ومسابقة "أجمل وأفضل وكر تقليدي للصقور" وذلك للمرة الأولى في تاريخه.

المعرض يساهم في استدامة المهن التراثية والصناعات التقليدية احتفاءً بعام الاستدامة وتهيئنا للتراث الإماراتي

يسمح بالمشاركة فيها للأفراد والشركات على حد السواء شريطة أن تكون السكن من إنتاج العام 2022 أو 2023 وأن يتم عرضها خلال فعاليات المعرض، إلى جانب جائزة المنتج المميز للمرة الأولى في تاريخه وذلك ضمن مجالات الصقارة ورحلات الصيد والتخييم وأنشطة الهواء

أبوظبيي - أعلن معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية 2023 رصد 64 جائزة مادية ومعنوية قيمة للفائزين في 30 مسابقة أساسية وفرعية ممن سيتم الإعلان عنهم خلال أيام الحدث على أن يقع تكريمهم بهذه المناسبة.

وكشف المعرض عن بدء الترشح لمسابقة أفضل مجسمات المشغولات التراثية (الحرف اليدوية) وذلك في إطار جهوده للمساهمة في استدامة المهن التراثية والصناعات التقليدية احتفاءً بعام الاستدامة وتسليط الضوء على ثمة المعرض "استدامة وتراث.. بروج متجددة".

ونوه إلى إطلاق مسابقة "أفضل سكن صيد" للمرة الأولى في تاريخه على أن



استدامة التراث بروج مغايرة

«سفراء المتاحف» في الشارقة..

برنامج يصقل مهارات زوار المتاحف ويتواصل معهم ويرشدهم عبر الحوار

غير المتوقعة أثناءها، فيما تنطلق أجندة اليوم الثالث بالتعريف بمفهوم التعليم بالمقتنيات وشرح تقنيته وخطواته التي تشمل الوصف والتصنيف والتفسير. ويختتم البرنامج يومه الرابع بالتطرق إلى محور اختلاف فئات وسلوكيات الزوار وأنماط التعليم السبعة التي تهدف إلى تقديم جولات إرشادية فاعلة تراعي الاختلاف والتمايز بين زوار المتاحف.

هذا ويشترط في الراغبين بالتسجيل والمشاركة أن يكونوا من الناطقين باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم إلى جانب تمكنهم من اللغة الإنجليزية، وأن يمتلك المشاركون مهارات التواصل والإلتزام بالوقت والحضور.

ويمكن للراغبين بالمشاركة في البرنامج تعبئة استمارة التسجيل وإرفاق نسخة من الهوية أو جواز السفر، وإرسال جميع المستندات عبر الرابط الإلكتروني الذي وفره المتحف.



نشر الوعي بالمتاحف

للمتاحف، بالإضافة إلى نبذة عن متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، ونبذة عن برنامج سفراء متاحف الشارقة وتاريخ التعليم غير الرسمي في المتاحف باعتبارها مراكز تعليمية غير تقليدية بالإضافة إلى التطرق إلى دور السياحة وأهميتها.

البرنامج يستهدف في دورته الحالية هذا العام اليافعين بغرض تعريفهم بأهمية المرشد المتحفي ودوره في تثقيف الزوار

ويتعرف المشاركون في اليوم الثاني على مفهوم المرشد والمهارات الواجب عليه اكتسابها والجمهور الذي يتعامل معه خلال عمله، بالإضافة إلى أهمية تخطيط الجولة وكيفية التعامل مع الأمور

الشارقة - أعلنت هيئة الشارقة للمتاحف مؤخرا عن فتح باب التسجيل في برنامجها السنوي "سفراء المتاحف" المخصص للناشئين من عمر 13 إلى 17 عاما، والذي يعقد خلال الفترة من الرابع عشر وحتى السابع عشر من أغسطس المقبل، بطاقة استيعابية لا تتجاوز 20 مشاركا، وذلك في متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، ومرسى الشارقة للأحياء المائية، ومتحف الشارقة للأثار. ويهدف البرنامج النوعي الذي يستمر التسجيل فيه حتى الثامن من أغسطس المقبل، إلى التركيز على الإرشاد في المتاحف وتعزيز هذه الثقافة التي أصبحت سمة وواجهة لمتاحف الشارقة، بالإضافة إلى تعريف المشاركين بالعديد من الجوانب الخفية للإرشاد.

وتسعى الهيئة من خلال الدورة الـ15 من البرنامج لصقل مهارات زوار المتاحف والتواصل معهم وإرشادهم عبر الحوار، وشرح المقتنيات، بالإضافة إلى تعريف المشاركين بآبرز السمات والمهارات والأدوات التي يجب أن يكتسبها المرشد، فضلا عن العديد من الجوانب التي تتعلق بعمل المرشد المتحفي.

ويستهدف البرنامج في دورته الحالية اليافعين بغرض تعريفهم بأهمية المرشد المتحفي، ودوره في تثقيف الزوار حول تراث وتاريخ الإمارة الراخر، بالإضافة إلى تمكين وصقل مهارات المشاركين، وتعزيز رصيدهم الثقافي حول الواقع المتحفي، وأهميته لمواصلة بناء الحاضر والعمل من أجل المستقبل.

ويتضمن اليوم الأول من البرنامج نشاطا تعريفيا، ومقدمة عن هيئة الشارقة

فلسطينيون يحيون الذكرى التاسعة والعشرين لشاعر الغضب توفيق زياد

● رام الله - أحييت وزارة الثقافة والمكتبة الوطنية، بالتعاون مع مؤسسة توفيق زياد للثقافة والفنون، مؤخرا الذكرى التاسعة والعشرين لرحيل الشاعر والمناضل الفلسطيني توفيق زياد، وذلك في احتفال ثقافي تكريمي نظم في المكتبة الوطنية ببلدة سردا شمال رام الله.

وقال الأديب المتوكل طه "نحن أدباء المناطق المحتلة عام 1967 كنا مثل الزهر البري لم يكن لنا أباء، كان أبائنا في المنافي، أبائنا الحقيقيون الذين وسعوا مداركنا والتقطوا تجاربنا ومحاولاتنا الأولى".

وأضاف "كان كتاب السد48 توفيق زياد، سميج القاسم، وإميل حبيبي، الذين علمونا كيف نواجه السياسات الإستراتيجية الصهيونية الحاسمة، سرنا خلفهم، فهم أصحاب التجربة الأعمق التي علمتنا كيف نواجه، وأهدتنا الإرهاصات الساخرة في انتفاضات كان أعلاها 'يوم الأرض' وانتفاضة 1987".

وتابع "أتانا إلى السجن، حين كان عضو كنيسة في الانتفاضة الأولى، عانقنا أمام سجن النقب وكان معه سميج القاسم، ومحمد ميعاري، وآخرون، وقال لنا على بواباته، سيصبح 'انصار3' مدرسة".

بدوره، قال رئيس المكتبة الوطنية عيسى قراقع "اليوم نحفي بقائد وشاعر وسياسي ومؤرخ وإنسان، بدأ حياته محتفظا ببندقية جده في الثلاثينات، وأنهى حياته في استقبال سيد الشهداء ياسر عرفات عند عودته إلى فلسطين عام 1994".

وأضاف "كان صوت الحرية يملأ كلماته، الملقق والمبدع والعنيد والحر دائما، أصل للهوية الثقافية الوطنية الفلسطينية شعرا ونثرا ومواقف، حامل الرواية والسردية والتاريخ والأماكن والأزمنة، رفض الأسرلة والتطبيع والخنوع".

من جهته، قال وزير الثقافة عاطف أبو سيف "كنا نشاهد توفيق زياد يخطب بحماسة لا يضاهيها إلا الفعل الثوري، الذي كنا نراه في أزقة المخيم".

وأضاف "كان يقارع سلطات الاحتلال وينادي بهوية شعبه، توفيق زياد جزء من هذه الإرادة التي لم تتمكن آلة البطش الصهيونية من المساس بها، كان يمثل عفوان شعب تعرض لإبادة جماعية في النكبة".

من ناحيته، قال الناقد والأكاديمي عادل الأسطة "أوصانا توفيق زياد بالاهتمام بالأدب الشعبي، واهتم به قبلنا والف كتابه 'صور من الأدب الشعبي الفلسطيني'، وأهمية معرفة فولكلورنا وتراثنا ومورثنا للأجيال".

ومن المعروف أن جيل توفيق زياد، من ناشطين سياسيين وشعراء، شارك في تشكيل الهوية الوطنية الفلسطينية. فالشاعر أضحى للفلسطينيين وسيلة رئيسية للتعبير السياسي والتعبئة ضد الاحتلال. وضمن هذا السياق يعتبر توفيق زياد شخصية مثيرة للاهتمام على

تكريما له.

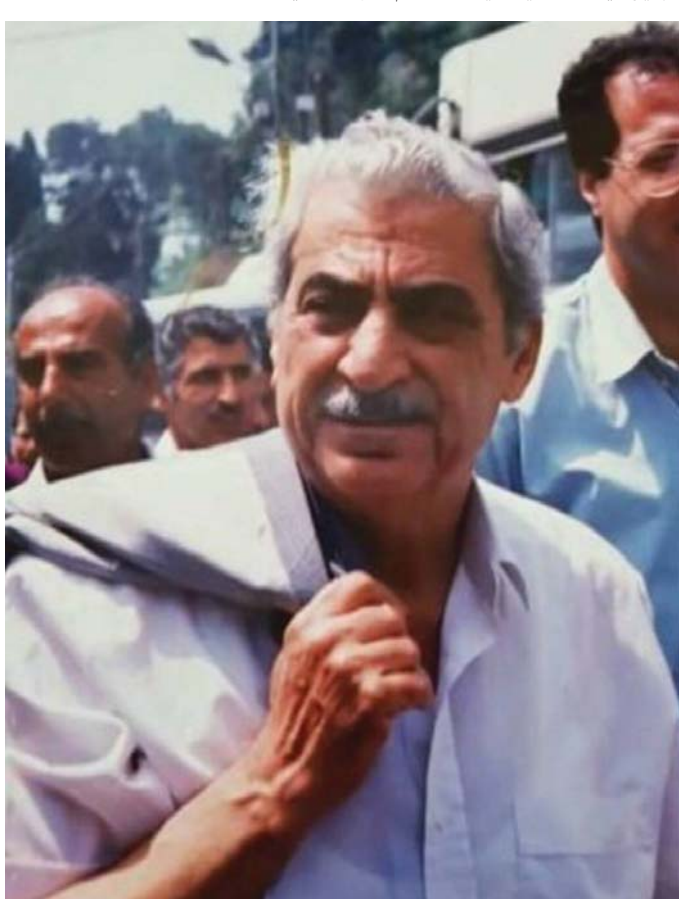
وشغل زياد منصب رئيس بلدية الناصرة ثلاث فترات انتخابية (1975 - 1994). كما كان عضو كنيسة في ست دورات عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي ومن ثم عن القائمة الجديدة للحزب الشيوعي وفيما بعد عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

ورجل الشارع نتيجة أحداث مرور مروع وقع في الخامس من يوليو من عام 1994 وهو في طريقه لاستقبال ياسر عرفات عائدا إلى أريحا بعد اتفاقيات أوسلو.

ويعتبر الكثيرون أن توفيق زياد أحد أشجع القادة العرب الفلسطينيين في إسرائيل وأقربهم إلى نفوس الناس، إذ عرف بدمائة خلقه واستقامته وتواضعه. وهو، إلى هذا، يعتبر من شعراء المقاومة الفلسطينية البارزين، عكست قصائده انتماؤه الوطني ومواقفه الطبقة والأمية وركزت على قضايا شعبه الوطنية، وتميزت بالعمق والبساطة وسهولة

الحفظ، وهو ما سهل تلحين الكثير منها التي تحولت إلى أغنان غدت جزءا من التراث الغنائي الشعبي للمقاومة.

نال توفيق زياد في سنة 1990 "وسام القدس للثقافة والفنون والآداب" من منظمة التحرير الفلسطينية. وبادرت زوجته وبعض أصدقائه ورفاقه، بعد رحيله، إلى إنشاء "مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والإبداع"، التي تعنى بجمع إرثه الأدبي، وأنشأت وزارة الثقافة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في سنة 1995 جائزة "توفيق زياد الأدبية"



شاعر كرس حياته للدفاع عن السردية الفلسطينية

غياب الثقافة والانحطاط الروحي قد يتسببان في تكرار سيناريو الحرب العالمية

يوهان هوينزجا: الخلاص ليس بانتصار دولة واحدة أو شعب واحد أو عرق واحد



تدهور الحضارة والثقافة يحتم الصراع

ويرى أن فن المشاهدة أصبح مجرد مهارة في الإدراك والفهم السريع للصور المرئية المتغيرة باستمرار. لقد اكتسب جيل الشباب هذا الإدراك السينمائي بدرجة مذهلة. إلا أن هذا الأعوجاج العقلي يعني أيضا ضمور سلسلة كاملة من الوظائف الفكرية. ولإدراك هذا لا يحتاج المرء إلا إلى التفكير في الفرق بين متابعة كوميديا لموليير وفيلم، ودون ادعاء تفوق الفكر على المتلقي المصري، لا بد من الاعتراف بأن السينما تعطل عددا من وسائل الإدراك الجمالية والفكرية مما

لا يمكن إلا أن يؤدي إلى إضعاف الحكم. أضف إلى ذلك أن آلية الترفيه الجماعي الحديث معادية للتركيز، فتحاول إعادة الإنتاج الميكانيكي للصوت والمشهد عمليا دون عنصر التسليم والتشرب؛ ليس ثمة رهبة ولا سكون ولا تواصل مع الذات الداخلية، بالرغم من أن هذا السكون والتواصل مع الذات هما ما لا يمكن أن توجد ثقافة بدونهما.

ويشير هوينزجا إلى أن تقدم المعرفة والعلوم التطبيقية مهما كانت حتميته وإلهامه لن يقيّد ثقافتنا. العلم والتكنولوجيا لا يكفيان كأساس للحياة الثقافية، فاصول الانحطاط الروحي تكمن في عمق أبعد مما يستطيع الفكر النقدي وقوة الإبداع التقني علاجه، وهذا يقودنا إلى السؤال الذي تجنبناه حتى الآن: العلاقة بين الأزمة الثقافية والظروف الاجتماعية والاقتصادية. ليس فقط الماركسيون العقائديون هم من يؤمنون بهذا الرأي. لقد كان تأثير الفكر الاقتصادي على عصرنا قويا إلى درجة أن الكثيرين، دون قبول المذاهب الأساسية للماركسية بالضرورة، يعتبرون أنه مما لا جدال فيه أن الأساس النهائي للمرض الروحي كامن في العيوب الاجتماعية والاقتصادية.

ويوضح أنه غالبا ما يرتبط هذا الاقتناع بأن التحولات والاضطرابات البعيدة المدى ذات الطبيعة الاجتماعية. الاقتصادية التي نشهدها تقدم دليلا على أننا نعيش في فترة تغير هيكل أساسي في المجتمع، "فترة إعادة تشكيل" كما أسماها كارل مانهيم دون تردد. إن المؤشرات على مثل هذا التغير مثيرة للإعجاب بالفعل. بعد قرون من العلاقات الثابتة نسبيا، يبدو أن عملية الاضطراب التدريجي قد حاجمت الآن كل ما كان يبدو يوما ما ثابتا وصليبا في مجال الإنتاج والتبادل ومستوى القيمة والعمل والحكومة. يبدو أن مبادئ الملكية الخاصة والمشاريع الخاصة تهتز أسسها. كل هذا كما يقال، يشير إلى أننا نتجه نحو بناء جديد ومختلف للمجتمع.

ويخلص يوهان هوينزجا إلى أنه لا يجب أن نتوقع الخلاص من تدخل المنظمات الاجتماعية.

في الإنتاج الفكري، ووفرة دائمة في الكلمة المكتوبة واللاسلكية واختلاف فكري ميؤوس من إصلاحه تقريبا. أما الفن فقد وقع في حلقة مفرغة تقيد الفنان بالعاية والموضة، وكلتاهما تعتمد بدورها على المصالح التجارية.

وعبر كافة الأرجاء، بداية من الدولة ووصولاً إلى الأسرة، هناك عملية تفكك لم يشهدها العالم من قبل. أما التوازن الحقيقي والتكاثر فليس ثمة مجال للسؤال.

ويضيف "الأثر وضوحا وأثرا هي الاضطرابات في الجسد الاقتصادي، فكل أحد يشعر بها في حياته اليومية، أما تلك المرتبطة بالجسد السياسي فغير مباشرة بشكل ما، لذا لا يلحظ الإنسان العادي وجودها وتأثيرها بشكل عام إلا عن طريق وسيط الصحافة. وبالنظر إلى الاضطراب السياسي والاقتصادي وطبيعة تقدمه التدريجية ككل، يبدو أنه سينتهي إلى نفس هذا المال. لقد أحكمت أدوات العالم إلى درجة أن القوى الاجتماعية، غير المحكومة أو المنقادة إلى مبدأ يتجاوز مصلحة كل فئة، تعمل كل منها على حدة بشطط سلطوي له ضرر بالغ واضح على تناغم الجسد الاجتماعي ككل".

تجديد الفرد

يرى هوينزجا أن "ثمة حقيقة مقلقة تتمثل في أنه في أشكال المجتمعات الأقدم والأكثر تقييدا صنع الإنسان وسائل الترفيه الخاصة به بنفسه. غنى الناس ورقصوا أو لعبوا معا. في حضارة اليوم أزيح كل هذا لصالح مشاهدة الآخرين وهم يغنون ويرقصون أو يلعبون. كانت هناك دائما جماهير وخنشاه كل أحد، والكثيرون يعتبرونها غير جديرة وعبثية ومؤذية. تحرق حبوب القهوة للحفاظ على سعرها، وتجد الأدوات الحربية مشترين متحمسين لكن لا أحد يرغب في استخدامها".

وبواصل المؤرخ "إن عدم التناسب بين الإتيقان وقدره الجهاز الإنتاجي والقدرة على تحويلها إلى منافع، الفقر وسط الوفرة؛ كلها تشير إلى انعدام المجال للتفكير في التوازن. هناك أيضا إفراط

من قرا عمل شينجلر قد أضمن بما جاء فيه، لكن الكتاب قد أذهلهم عن إيمانهم غير المنطقي بأن التقدم صنو العناية الإلهية. وأطلعهم على فكرة تدهور الحضارة والثقافة الموجودتين في زمننا. إن التفاؤل المطمئن في الوقت الحاضر ممكن فحسب لأولئك الذين أضلهم ضعف بصيرتهم عن إدراك ما في الحضارة من سقم، لأنهم قد أصابهم هم أنفسهم نفس السقم، ولأولئك الذين تمدم عقيدتهم في الخلاص بفكرة حازوا مفاتيح خزائن السعادة في الدنيا، ومنها سينثرون على البشرية بركات الحضارة المنتظرة".

يحلل هوينزجا مفهوم الثقافة ويضعها في مواجهة ما يجري لافتنا إلى أن "الثقافة كوضع اجتماعي، توجد عندما تحافظ السيطرة الطبيعية في المجال المادي والروحي على حالة أسمى وأفضل مما يمكن أن تنتجها شروط الطبيعة المعطاة. وخصائصها هي التوازن المتناغم بين القيم المادية والروحية ووجود مثل أعلى، بشكل أو بآخر، تلقتي عند السعي إلى تحقيقه كافة أنشطة المجتمع. إذا تضمن هذا الوصف بما فيه من ذاتية لا مناص منها إذا ما اعتبرنا كلمتي أفضل وأسمى- شيئا من الحق".

ويتساءل هل يمكن لعالم اليوم أن يدعي توازنا بين القيم الروحية والمادية؛ وهو التوازن الذي يعتبره شرطا أساسيا لدور وتأثير الثقافة، ويقول "ستميل الإجابة على الأرجح إلى النفي. هناك إنتاج كثيف في كلا المجالين، لكن، توازن، انسجام وتكاثر بين القوى المادية والروحية؛ إن كافة مظاهر عصرنا من حولنا تستبعد كل فكرة وجود توازن حقيقي. إن نظامنا الاقتصادي عالي البقة ينتج يوميا كما كبيرا من المنتجات، ويحرك قوى لا يريدها أحد ولا تعود بالنفع على أحد ويخشاها كل أحد، والكثيرون يعتبرونها غير جديرة وعبثية ومؤذية. تحرق حبوب القهوة للحفاظ على سعرها، وتجد الأدوات الحربية مشترين متحمسين لكن لا أحد يرغب في استخدامها".

وبواصل المؤرخ "إن عدم التناسب بين الإتيقان وقدره الجهاز الإنتاجي والقدرة على تحويلها إلى منافع، الفقر وسط الوفرة؛ كلها تشير إلى انعدام المجال للتفكير في التوازن. هناك أيضا إفراط

يشبه الوضع الحالي للعالم وضعه أيام الأزمات الكبرى، ولو اختلفت الصورة بشكل جذري فإنها في عمقها تنبئ بأن القادم أخطر، تماما كما أنبأت الكثير من العوامل بنشوب الحرب الكونية الثانية، التي خلفت أثارا قاسية مازالت ماثلة إلى اليوم.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

● يواجه المؤرخ الهولندي يوهان هوينزجا واحد مؤسسي التاريخ الثقافي الحديث في كتابه "في ظلال الغد.. تشريح لتعاسة العصر الحديث" الأم عصره ودمار الحرب وماسيها وانحلال الفن والثقافة وظهور اللامبالاة في عالم سئم نفسه. وهو العصر الذي يشبه، إن لم يكن يتطابق، ما يعيشه العالم الآن في شرقه وغربه؛ إنه عصر ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية الذي تصاعدت فيه الصراعات والنزاعات والمؤامرات حتى بلغت ذروتها في انطلاق الحرب العالمية الثانية، وربما هو ما يجري الآن على الساحة العالمية مما قد يدفع العالم إلى حرب عالمية ثالثة.

ويشكل هذا الأمر جرس إنذار وتحذير مما يمكن أن يؤول إليه العالم حضاريا وثقافيا وفنيا وإنسانيا. فضلا عن ذلك للكتاب، الذي صدر مؤخرا عن دار صفصافة بترجمة مصطفى عبدالقادر، أهمية بالغة كونه استشرافا نقديا للأسس الفكرية لمرحلة ما بعد الحداثة.

تدهور الحضارة

يقول هوينزجا وكأنه يعيش الواقع الحالي "إننا نحيا في عالم فقد عقله، ونحن نعلم ذلك. لن يفاجأ أي شخص، لن يكون من المفاجئ لأي أحد إذا ما أفصح الجنون غدا الطريق لسعار قد يترك قارتنا الأوروبية المسكينة مشوهة مذهولة؛ أمام محركات لا تكف عن الطين، وأعلام لم تزل تخفق ولكن بلا روح".

الكتاب يقرع جرس إنذار وتحذير مما يمكن أن يؤول إليه العالم حضاريا وثقافيا وفنيا وإنسانيا مع تدهور الحضارة

ويضيف "ثمة شكوك في كل مكان حول تماسك بنياننا الاجتماعي ومخاوف مستترة حول مستقبلنا القريب؛ ثمة شعور بأن حضارتنا على حافة الهلاك. ليست هذه المخاوف مثل القلق الذي يجيئنا عندما يخيم الليل ويخبو ضوء الحياة، بل توقع مبني على الملاحظة وحكم أساسه مجموعة هائلة من الحقائق لا تخطئها العين. كيف نذكر أن جل الأشياء التي بدت مقدسة وغير قابلة للتغيير يوما ما، باتت محلا للنزاع؛ الحقيقة والإنسانية والعدالة والعقل؛ إننا نرى أشكالا من الحكومات عاجزة عن أداء وظائفها وأنظمة إنتاج على شفير الهاوية، وقوى اجتماعية جن جنونها بالسلطة. يبدو أن المحرك الهادر لهذا الزمان المفزع يقوده إلى شفا جرف هار".

ويتابع "إننا نشهد اليوم على أوسع نطاق انتشار الشعور باننا نحيا وسط أزمة حضارية عنيفة، تنذر بالانهيار التام. لقد كان كتاب أوزوالد شينجلر تدهور الحضارة الغربية: جرس إنذار لأعداد لا حصر لها عبر العالم، ولا يعني هذا أن كل



المطرب قاسم السلطان: لا بد من تشخيص لأسباب تراجع الأغنية العراقية

بغداد - رغم أنها تشهد منذ سنوات قليلة طفرة أعادت لها بريقها عربيا، حيث يتجه أشهر نجوم الموسيقى إلى أداء الأغاني العراقية، إلا أن فنانين عراقيين لا يزالون يرون أن الموسيقى العراقية تحتاج إلى حلول جذرية تعيد توهجها ومجدها الذي شهدته في سبعينات القرن الماضي وثمانيناته. ودعا المطرب العراقي قاسم السلطان إلى تشخيص أسباب تعثر الأغنية العراقية وإيجاد الحلول المناسبة لها، فيما أعلن عن عمله الجديد. وقال السلطان إن "اللوم لا يرتقي بالأغنية العراقية، بعد أن فقدت جمالها الذي كانت عليه في فترة السبعينات، وتعثرها جراء الحرب في الثمانينات، وانهار القائمين عليها خلال التسعينات، بحلول متطفرين عليها لا يدركون مقومات الشعر ولا أنغام التلحين أو سحر الغناء، وشغلوا الساحة متاجرين بالذوق العام"، مؤكداً أنه "بدلاً من اللوم لا بد من تشخيص أسباب تعثر الأغنية العراقية وإيجاد الحلول المناسبة لها".

اللوم لا يرتقي بالأغنية العراقية، بعد أن فقدت جمالها الذي كانت عليه في فترة السبعينات، وتعثرها جراء الحرب في الثمانينات

وتابع "قطعت شوطاً حتى شعرت بانني بدأت الآن، وما مضى من أعمالي في حاجة إلى تأكيدها بمقامات وأطوار وتجديد وورشمة موسيقية تتمخض عن الحان وأداء وطبقات مغايرة، ويجب أن يشعر الجمهور مع كل أغنية ولادة جديدة للفنان قاسم السلطان".

ولفت إلى أن "عمله الفني الجديد سيكون "كوكيتل السلطان 4"، والذي كتبتة مجموعة من شعراء الأغنية ولحنه الملحن حازم ثائر".



فنان بدأ مشواره منذ الطفولة

قاسم السلطان المولود في العام 1968، كانت انطلاقته الفنية منذ أن كان في مرحلة الصف الخامس الابتدائي حيث طلب منه مدرس التشبيذ آنذاك الأستاذ محمد البحراني غناء أغنية "بعدا كنتم" للفنان محمد عبده وشارك فيها عدد من تلاميذ المدرسة ووقع الاختيار عليه توجه بعدها إلى فرقة الرواد في اتصاد الطلبة وتم ضمه إلى الفرقة النغمية بقيادة الفنان فاروق هلال وشارك من خلال هذه الفرقة في أغنية زعلان الأسمر للمطرب عارف محسن.

أصدر أغنيته الأولى عام 1992 بعنوان "أسالي عني الليالي" متبوعة بالبوهم "اكشف أوراقك" ثم توالى بعدها

ورغم أن الكليب الأخير الذي غزا شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية، كان رداً منه على هؤلاء عبر إنجاز أبهر جمهور أغنية الراب في العالم العربي وحتى أوروبا، إلا أنه عمد إلى أسلوب التلميح دون توجيه أصابع الاتهام أو المساس بشخص أي من هؤلاء، غير أن الصور والمشاهد أكدت تمسك الرجل بمواقفه وبرسالته الفنية.

ويمثل "وادي الفن" أحدث نموذج على تحول أحد الوديان التاريخية إلى وجهة جديدة لاحتضان الأعمال التشكيلية والفنية المعاصرة، بأحجام كبيرة في الهواء الطلق، حيث يتيح وادي الفن لزواره فرصة مشاهدة روائع الإبداع الإنساني الحديث، بين أجمل التضاريس الطبيعية، وبين المنحدرات الصخرية، ووديان الحجر الرملي، حيث تحول هذا الوادي الكبير إلى وجهة مميزة جمعت أهل الثقافة والفن من جميع أنحاء العالم، لمشاهدة الفنون الصخرية التاريخية، ومواقع الأعمال الفنية المستقبلية، والمعالم الأثرية على طول الطريق.

وتنتشر في الوادي التراكيب الفنية الجاذبة والحرف اليدوية التقليدية، ويشهد المكان الجغرافي الساحر حراكاً ثقافياً على مدار العام حيث يستضيف دائماً عدداً من المعارض والأنشطة الفنية، وكذلك العروض وورش العمل التي تحتفي بالتراث الفني المتميز للعلا وتستلهم منها.

الفنان لطفي بلعمري «دوبل كانون» يهز عرش الراب العربي

رسائل سياسية ورد على المنتقدين في فيديو كليب أبهر جمهور الراب



صوت لا يخاف من انتقاد الأنظمة السياسية

كما انتقد في أعماله الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، منذ إعلانه الترشح لولاية رئاسية رابعة، ولم يسلم منه كبار المسؤولين في الدولة، بمن فيهم رئيس الوزراء المسجون حالياً عبدالمالك سال، الذي انتقده بأغنية "فقاير"، وهي زلة لسان وردت على لسان الرجل في أحد تصريحاته، لما كان يقصد "فقراء"، فقدمه لطفي في صورة هزلية، نزامت مع بداية الغضب الشعبي على السلطة. ومنذ العام 2016، انقطع لطفي عن الغناء، والتحق منشطاً في إحدى القنوات التلفزيونية في لندن، حيث استمر على مواقفه المناوئة للسلطة، وظل مدافعاً عن الحراك الشعبي إلى غاية الآن، معتبراً إياه ملاذاً للجزائر لتحقيق التغيير وتفادي الانزلاق إلى العنف، وهو ما كلفه تصنيفاً معادياً من طرف السلطة، استغله فنانون انتهازيون في محاولة التقرب من السلطة عبر انتقاد المواقف السياسية للفنان لطفي.

ورغم أن الكليب الأخير الذي غزا شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية، كان رداً منه على هؤلاء عبر إنجاز أبهر جمهور أغنية الراب في العالم العربي وحتى أوروبا، إلا أنه عمد إلى أسلوب التلميح دون توجيه أصابع الاتهام أو المساس بشخص أي من هؤلاء، غير أن الصور والمشاهد أكدت تمسك الرجل بمواقفه وبرسالته الفنية.

كألومة، والفقر والمخدرات و"الحركة" (الهجرة غير الشرعية)، والفن، ولأنه ظل متمسكاً بقناعاته الروحية والقومية، فقد رفض التوقيع لعقد عمل مع شركة "فيرجين" الأميركية، بسبب طلبها منه حذف انتقاده للممارسات الإسرائيلية في فلسطين والقدس بشكل خاص. وظل الفنان لطفي جريئاً في انتقاد الأوضاع السياسية والاجتماعية بالجزائر، ولم يسلم من أغانيه لا النظام الجزائري ولا حتى نظام الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي، والعديد من الحكام العرب والمسلمين، ولذلك وجد نفسه مطارداً ويضطر إلى الهجرة وحرماً حتى من حضور جنازة والده لأنه مطلوب للسلطات الجزائرية.

الرجل الذي بلغ الآن 51 عاماً، واكب الأحداث المهمة في الجزائر والعالم منذ سنوات شبابه الأولى، إذ غنى للعشرية الدموية (1990 - 2000)، بعنوان "الله لا تريحكم"، ابن هاجم بشدة "المسؤولين الذين كانوا في سدة الحكم في تلك الفترة، وطالبهم بالسكوت وترك الشعب يعيش في أمان".

وقال عن الأغنية في تصريح صحفي "رسالة أغنية الله لا تريحكم هي نصيحة لكل الجزائريين حتى لا تقع في نفس الفخ الذي نصيبته العصابة الحاكمة للبلاد، من خلال استفزازها للشعب وتحريضه على العنف بغلقهم كل أبواب الحوار التي تؤدي إلى تغيير سلمي للوضع".

وستانتي انطلاقاً فعاليات الدورة الثالثة من أزمث بالتزامن مع اليوم الوطني السعودي، وذلك في عطلة نهاية الأسبوع، بتاريخ 21 و22 سبتمبر المقبل، بأجواء فنية مميزة مع مواهب سعودية صاعدة وأسماء عالمية لامعة.

ويحضي حفلات "أزمث العلا" عدد من الفنانين الصاعدين والبارزين على الساحة الفنية محلياً وإقليمياً، منهم فاينل مود، كوزميكات، كايان، بالو وزون بلاس، أنمارن، نوماد، بلو بيبر، سكري، نارك بيت، درر، ودي جي بي 10. كذلك يحضر دي جي ديش داش، الذي يجمع بين الأخوين السعوديين حسن وعباس غزاوي اللذين أصبحا في فترة سريعة من نجوم الموسيقى الإلكترونية في الشرق الأوسط بمزيجهما الفريد بين الموسيقى العالمية وأنغام الموسيقى العربية التقليدية. ويأتي المهرجان الموسيقي المتنوع "أزمث العلا 2023" ليجمع الشرق بالغرب لمدة يومين متتاليين، وسط غموض المناظر الطبيعية الخلابة،

بعد غياب لسنوات عن عالم الموسيقى، عاد فنان الراب الشهير لطفي دوبل كانون بأغنية حافظ فيها على فنه السليط الذي لا يخاف أن يواجه من خلاله سهامه الحادة والناقدة للأنظمة السياسية الفاسدة وللأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي تعصف بالشعوب العربية.

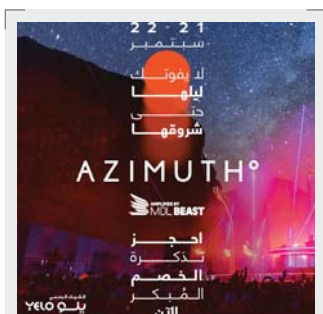
الجزائر - سجل الفيديو كليب الذي أطلقه الفنان الجزائري لطفي دوبل كانون الملايين من المشاهدات في أيامه الأولى، وأحدث تفاعلاً كبيراً من جمهور وفناني موسيقى الراب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وحتى أوروبا، حيث أجمع الكل على أن العمل الذي جاء بعد سنوات من الانقطاع، أحدث نقلة نوعية في الراب العربي ونضّب الفنان لطفي ملكاً له.

وحقق العمل الأخير الذي أطلقه فنان الراب الجزائري لطفي دوبل كانون نسب مشاهدة عالية في أيامه الأولى على شبكات التواصل الاجتماعي، وحظي بإعجاب وانبهار جمهور وفناني الطابع الموسيقي المذكور، خاصة في المنطقة المغاربية، ليسجل بذلك عودة قوية بعد سبع سنوات من الانقطاع، وقد أعرب العديد من المدونين عن أمنيتهم في أن تكون عودة دائمة لأنهم يعتبرون الراب العربي في حاجة إلى "ملكه"، وأن "الأجبال في حاجة إلى فن ملتزم". ومنذ بداية مشواره الفني نهاية تسعينات القرن الماضي، وهو خريج تخصص الجيولوجيا من جامعة عنابة الجزائرية في الناحية الشرقية للبلاد، اختار لطفي لنفسه شخصية "المدافع المزبوج"، حيث جمع بين الأغنية السياسية الناقدة وبين الأغنية الرسالة ذات المحتوى التربوي والتعديبي للأجيال الشابة.

وجاء الكليب الأخير مفاجئاً، قياساً بالعودة بعد سنوات من الانقطاع، وبمحتوى الأغنية التي كانت عبارة عن جرد حساب لمسيرته الفنية، حيث ضمنها مختلف أعماله ومواقفه ورسالته، وهو رد مبطن على بعض أصوات الراب المحلية، التي اتخذت من انتقاده على مواقفه السياسية المناوئة للسلطة، مطية للتودد إليها والتسلق على ظهره إلى مجد فني وسياسي.

الأغنية التي جاءت في ثلاث دقائق ونصف الدقيقة اختصرت مسيرة الفنان وردت على المنتقدين وأعادت الرجل إلى عرش الراب العربي، بشهادة فنانين وجمهور هذا الفن الموسيقي، خاصة وأنه نجح في التوفيق بين الصورة والموسيقى واختيار المشاهد، وبين الأداء والكلمات الشعرية المختارة بعناية، في

«أزمث العلا» يعود مع أهم نجوم الدي. جي العرب والعالميين



انطلاق فعاليات الدورة الثالثة من أزمث تأتي بالتزامن مع اليوم الوطني السعودي، بأجواء فنية مميزة مع مواهب سعودية صاعدة وأسماء عالمية لامعة

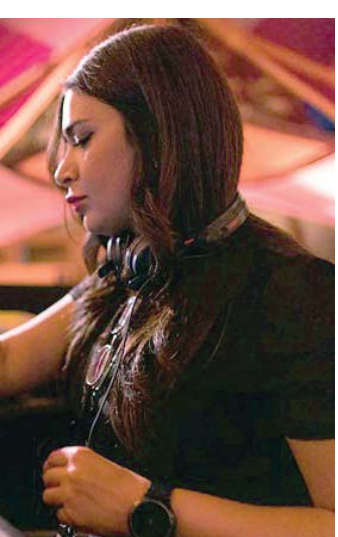
ويتمثل "وادي الفن" أحدث نموذج على تحول أحد الوديان التاريخية إلى وجهة جديدة لاحتضان الأعمال التشكيلية والفنية المعاصرة، بأحجام كبيرة في الهواء الطلق، حيث يتيح وادي الفن لزواره فرصة مشاهدة روائع الإبداع الإنساني الحديث، بين أجمل التضاريس الطبيعية، وبين المنحدرات الصخرية، ووديان الحجر الرملي، حيث تحول هذا الوادي الكبير إلى وجهة مميزة جمعت أهل الثقافة والفن من جميع أنحاء العالم، لمشاهدة الفنون الصخرية التاريخية، ومواقع الأعمال الفنية المستقبلية، والمعالم الأثرية على طول الطريق.

وتنتشر في الوادي التراكيب الفنية الجاذبة والحرف اليدوية التقليدية، ويشهد المكان الجغرافي الساحر حراكاً ثقافياً على مدار العام حيث يستضيف دائماً عدداً من المعارض والأنشطة الفنية، وكذلك العروض وورش العمل التي تحتفي بالتراث الفني المتميز للعلا وتستلهم منها.

في موقع عريق يعكس مكانة العلا التاريخية كمركز للقاء الحضارات وتبادل الثقافات، ياروع الإيقاعات الموسيقية، وأجمل العروض الفنية والثقافية التي تنتظر ضيوف فعالية أزمث مع مشاهد تخطف الأنظار عبر الوديان الصحراوية، واللوان ساحرة ترسمها الشمس في السماء عند الشروق والغروب. وتأتي الفنون كإحدى أبرز الأجواء الخاصة بمهرجان "أزمث العلا 2023"، لذا ستقام فعاليات المهرجان في وادي الفن، هذه الوجهة الطبيعية المذهلة التي تجمع رواد الثقافة والفنون من حول العالم لمشاهدة أروع الأعمال الفنية المعاصرة، حيث تصدح الإيقاعات الموسيقية المتنوعة من جميع أنحاء العالم بين التضاريس الطبيعية المذهلة في وادي الفن، ويستمتع ضيوف المهرجان بفرصة حصرية للتجول بين الأعمال الفنية المبتكرة، واستكشاف المشهد الإبداعي الجميل وسط التضاريس الصحراوية المذهلة.

ويستاتي انطلاقاً فعاليات الدورة الثالثة من أزمث بالتزامن مع اليوم الوطني السعودي، وذلك في عطلة نهاية الأسبوع، بتاريخ 21 و22 سبتمبر المقبل، بأجواء فنية مميزة مع مواهب سعودية صاعدة وأسماء عالمية لامعة. ويحضي حفلات "أزمث العلا" عدد من الفنانين الصاعدين والبارزين على الساحة الفنية محلياً وإقليمياً، منهم فاينل مود، كوزميكات، كايان، بالو وزون بلاس، أنمارن، نوماد، بلو بيبر، سكري، نارك بيت، درر، ودي جي بي 10. كذلك يحضر دي جي ديش داش، الذي يجمع بين الأخوين السعوديين حسن وعباس غزاوي اللذين أصبحا في فترة سريعة من نجوم الموسيقى الإلكترونية في الشرق الأوسط بمزيجهما الفريد بين الموسيقى العالمية وأنغام الموسيقى العربية التقليدية. ويأتي المهرجان الموسيقي المتنوع "أزمث العلا 2023" ليجمع الشرق بالغرب لمدة يومين متتاليين، وسط غموض المناظر الطبيعية الخلابة،

يومين - بأجواء حماسية غامرة على إيقاع موسيقى نخبية من الدي. جي السعوديين والعالميين.



موسيقى تزين العلا

مصر تعيد تأهيل المتسربين من المؤسسات التعليمية للحد من الأمية الأسرية

الاستثمار في استمرار تعليم الصغار يحصن المجتمع من الانتكاسات

يمثل التسرب المدرسي شوكة في خصر الحكومة المصرية التي غيرت من سياستها في محاربة الظاهرة بأن تخلت عن فرض عقوبات على العائلات المشجعة على التسرب، وقدمت لها مساعدات من أجل إعانتها على إعادة أطفالها المتسربين. وتخشن الحكومة المصرية من أثر التسرب المدرسي على المجتمع باعتباره يكرس للجهل الأسري، لأن المتسربين يرثون نفس الأفكار والعادات التي تجاهد الدولة للقضاء عليها.

قائمة الأولويات، مقابل البحث عن جلب موارد مالية.

تدرك الحكومة أن استمرار ظاهرة

تسرب الأبناء من التعليم يكرس للجهل الأسري في المجتمع، لأن المتسربين يرثون نفس الأفكار والعادات التي تجاهد الدولة للقضاء عليها مثل الزواج المبكر وختان الإناث والتطرف الفكري، وهي ملامح أصلها يعود إلى انتشار الأمية من خلال وقوع هذه الفئة فريسة لتقاليد خاطئة، ما يضع العراقيل أمام أي حكومة لتأسيس أسر متحضرة.

يبلغ عدد المتسربين من التعليم في مصر سنوياً، قرابة 150 ألف طفل، وهو رقم ضخم، لأن هؤلاء سيمسحون مسؤولين عن تكوين أسر في المستقبل القريب، ما يكرس الجهل والأمية الموجودة بأرقام ضخمة، ويتضاعف التسرب التعليمي بين الأجيال القادمة، طالما أن الأبوين لا يدركان قيمة التعلم ولا يعيرونه اهتماماً، ويركزون فقط على جني الأموال من وراء تشغيل الصغار.

المتسربون يرثون نفس الأفكار والعادات التي تجاهد الدولة للقضاء عليها مثل الزواج المبكر وختان الإناث والتطرف الفكري

لجأت وزارة التضامن إلى صرف مساعدة خاصة بالطفل المتسرب لأسرة فقيرة دفعته إلى التسرب، بحد أقصى ثلاثة أبناء للعائلة الواحدة، وقالت إن لديها قاعدة بيانات كاملة حول الطلاب المتسربين وعائلاتهم وأماكنهم وظروفهم المعيشية وبيئاتهم الاجتماعية، على أن يتم صرف الإعانات بشكل منتظم لتجسيم دائرة الأمية بين الأبناء، وإقناع الصغار من دوامة العوز أمام الظروف الصعبة. وسيتم منح المساعدات الشهرية للطفل أو المراهق، الذي ينتمي إلى أسرة بسيطة ويقل عمره عن 18 سنة، بشرط انتظام الابن في المدرسة، وبتد أقصى 350 جنيه شهرياً (الدولار نحو

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عاودت الحكومة المصرية التعامل مع التسرب التعليمي للأطفال والمراهقين بحكمة وتخلت عن التلويح بفرض عقوبات صارمة على الأسر التي تدفع أبنائها إلى ترك المؤسسة التعليمية من أجل العمل وجلب مكاسب مالية لعائلاتهم، وقررت إعادة تأهيلهم وتقديم مساعدات مالية تعين الأسر التي لديها طفل متسرب ليعود إلى المدرسة مرة أخرى، كإحدى حلول مواجهة الأمية العائلية مستقبلاً.

وقالت وزارة التضامن الاجتماعي، المعنية بتقديم المساعدات للبطء، السبت، إنها نجحت في إعادة 480 ألف طفل متسرب إلى المدارس عبر منح أسرهم إعانات مالية، من بين قرابة 700 ألف شخص تسربوا من التعليم السنوات الماضية، وهو رقم ضخم يمثل للحكومة أزمة حقيقية في ظل صعوبة السيطرة على عمالة الأطفال، واستمرار دفع بعضهم نحو الزواج المبكر وسط أزمة سكانية معقدة.

تتهم الحكومة المصرية بأنها تتحمل الجزء الأكبر من أسباب انتشار ظاهرة التسرب التعليمي، لأنها رفعت تكاليف الدراسة على الأسر ولم يعد عدد كبير منها قادراً على تلبيتها، ما يجعلها لا تقبل على تعليم أبنائها مع تراجع دور المدارس والسماح بهيمنة الدروس الخصوصية على قطاع التعليم، وهو ما يتطلب إنفاقاً مادياً كبيراً، إضافة إلى سوء الأوضاع المعيشية التي تدفع الأهالي إلى تشغيل صغارها.

ولا تزال البيئة التعليمية في مستويات الأسر البسيطة طاردة ويتنامى هذا الشعور بالتزامن مع موجات الغلاء المتصاعدة وتدهور مستوى المعيشة وارتفاع مصروفات المدارس وتصل الحكومة من تطبيق مجانية التعليم التي أقرها الدستور، وكلها أسباب دفعت أرباب الكثير من الأسر إلى تعمد تسرب الأبناء وتشغيلهم، بعد أن سقط التعليم من

نصائح

كيف تواجه المرأة تجاعيد الرقبة والديكولتية

برلين - لتجاعيد الرقبة ومنطقة الديكولتية أسباب عدة، أبرزها التقدم في العمر والتعرض المفرط لأشعة الشمس، وفق ما أوردته مجلة "أل".

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأسباب تشمل أيضاً وضعية الجسم الخاطئة كما هو الحال عند التحديق في شاشة الهاتف الذكي طوال اليوم، بالإضافة إلى العادات غير الصحية كالندخين.

ولمواجهة تجاعيد الرقبة، أوصت "أل" باستخدام الكريمات المخصصة للعناية بالرقبة؛ حيث تحتوي على مواد فعالة تعمل على تعزيز إنتاج الكولاجين والإيلاستين، مما يسهم في تقوية بنية البشرة وتحسين مرونتها ومنحها مظهراً مشدوداً ينطق بالشباب والحيوية.

كما تحتوي هذه الكريمات على مواد مرطبة تعمل على ترطيب البشرة ومنحها ملمساً مخملياً.

ولتحقيق نتائج ملموسة، ينبغي تطبيق كريم العناية بمعدل مرتين يومياً، صباحاً ومساءً، مع مراعاة تنظيف البشرة جيداً قبل وضع الكريم.

وتغطي الرقبة طبقة رقيقة جداً من الجلد، لذلك فهي أكثر وأسرع عرضة للتأثر بالعوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على مرونة البشرة وشبابها.

ولأن الرقبة هي مركز حركة الرأس في الجسم، ولأنها في حالة حركة مستمرة، تصبح أكثر عرضة لظهور التجاعيد. ومن أهم أسباب ظهور تجاعيد الرقبة التقدم بالعمر ونقص المكونات الأساسية التي تحافظ على نضارة البشرة ومرونتها وتعطيها المظهر المشدود المتوازن مثل نقص الكولاجين والإيلاستين، وإهمال الترطيب والعناية اليومية بالرقبة واقتصار استعمال مستحضرات العناية على منطقة الوجه.

وكذلك التعرض المباشر لأشعة الشمس بدون استخدام واق من الشمس.



الحكومة تتحمل الجزء الأكبر من أسباب انتشار ظاهرة التسرب التعليمي

الوعي والفهم لطبيعة تكوين العائلة أو تربية الأبناء، والخطر الحقيقي أن تكون الأمية متوارثة بشكل ينسف محاولات القضاء على الظواهر الأسرية السلبية، لأن الأب الأمي لن تكون لديه حوافز لتعليم أبنائه أو الوعي الكافي لتربيتهم بشكل سليم وصحي.

قال أحمد مصيلحي، رئيس شبكة الدفاع عن الطفل المصري، إن اتساع دائرة الفقر في المجتمع استدعى تدخل الحكومة لتحتمل تعليم الصغار قبل تفاقم الأمية الأسرية، حالياً ومستقبلاً، وما يشكله ذلك من ظواهر خطيرة مثل الزواج المبكر وختان الإناث وعدم احترام مكانة المرأة والعنف الأسري وعدم تعليم الإناث، وكلها وقائع مرتبطة بالجهل.

وأوضح لـ"العرب" أن الاستثمار في استمرار تعليم الصغار يحصن المجتمع من الانتكاسات الأسرية، وإعادة تأهيل المتسربين تمنحهم الثقة في أن لهم مكانة وقيمة عند الدولة والمجتمع، عكس تركهم يعانون من تبعات الفقر والانفصال

وفقدان العائل، أو عقابهم بسبب ظروف عائلاتهم، والأهم أن الأمية لن تتسلل إليهم بشكل يجعلهم يؤمنون بالظواهر والعادات والتقاليد الجاهلية.

تظل أهم ميزة في عودة المتسربين من التعليم أن الحكومة لم تضع شروطاً لأعمارهم.

المرحلة الابتدائية حتى الثانوية العامة. ويرى مؤيدو الدعم مقابل استكمال التعليم أن اشتراط تقديم إعانات للأسر بناء على جديتها في تعليم الأبناء يكرس توجيه المساعدات التعليمية في الطريق الصحيح، بعيداً عن استغلالها في أغراض اقتصادية، ما يحصّن الصغار من التأثر بالظروف المعيشية الصعبة التي نشأوا في محيطها، وانعكست بشكل سلبي على مستقبلهم التعليمي.

يظل الدافع الاقتصادي أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الأطفال من المدارس عند الأسر التي تواجه ظروفها طارئة، مثل الفقر وفقدان العائل الوحيد، وهو ما تطرقت إليه الحكومة بعد دراسات ميدانية استعانت خلالها بفريق بحث اجتماعية التقت العديد من الأسر ورفعت تقاريرها إلى الجهات المختصة لوضع حلول جذرية بناء على وقائع حية قبل أن تتفاقم الأزمة بشكل يصعب علاجه.

تقوم مخاطبة الشريحة التي تحرم أولادها من التعليم بدافع الفقر، بلغة المال، إلى التغيير من توجهاتها نسبياً، باعتبار العامل الاقتصادي المتحكم الأول في قرارات غالبية الأسر، بالتالي فاي خطاب توعوي يوجه إلى هذه العائلات لن يجدي نفعا، إذا لم تكن معه مساعدات مالية.

يرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن كل طفل لم يستكمل تعليمه يمثل نواة لأسرة تفتقد الحد الأدنى من

31 جنيتها، وستكون المساعدات طوال فترة العام الدراسي، وإذا عاود الطفل الانقطاع عن الدراسة سيتم وقف الإعانات ومعاودة التفاوض مع الأسرة لمعرفة سبب التسرب من جديد.

وأطلقت وزارة التضامن حملة توعوية موسعة بعنوان "احسبها صح"، تستهدف تغيير قناعات الأسر البسيطة ومحدودة الدخل تجاه التعليم وتوظيف الصغار بهدف إقناع الأهالي بأن المدرسة هي الأساس، ولا يجب دفع الأبناء في سن مبكرة إلى امتحان حرف لجلب أموال والتسرب من التعليم، وهي حملة يدعمها الإعلام وعدد من نجوم الفن والشخصيات العامة.

تؤكد تحركات الحكومة أنها عدلت من طريقة تعاملها مع الأسر التي تحرم أولادها من التعليم وتدفعهم إلى التسرب تحت ضغوط معيشية صعبة، وقررت أن تتحمل فاتورة تعليم شريحة كبيرة من الأطفال الذين دفعتهم الظروف القاسية إلى التسرب لتقويض دائرة الأمية، لأن النتائج السلبية للجهل أصعب من تحمل الأعباء المالية.

وبلغت نسبة الأمية في الفئة العمرية 15 سنة فأكثر، بين الذكور، 19 في المئة، ووصلت النسبة في الإناث إلى 28 في المئة، وهي أرقام ضخمة (إحصاء رسمي لوزارة التعليم) إذا قورنت بأعداد الطلاب المنتسبين في المدارس الحكومية، حيث وصلت إلى 30 مليون طالب وطالبة، من

إدلب (سوريا) - تسبب استهداف قوات النظام السوري وروسيا للبنية التحتية الصحية ونقص إمكانات العلاج في زيادة موسم بدرجات الأصفر المختلفة بدءاً من درجات الباستيل الحاملة وصولاً إلى درجة الأصفر بلون الشمس الساطعة.

وأضافت "أل" أن الحقيبة الصفراء تضافي لمسة جاذبية على الملابس التي تكتسي بالوان محايدة مثل البيج والأبيض والأسود، كما أنها تتناغم مع اللون الأزرق المميز للجينز. وإطلالة جريئة تخطف الأنظار، يمكن تنسيق الحقيبة الصفراء مع فستان يزهو بالأخضر الليموني.

وكان معهد "بانتون" للألوان قد أعلن عن اختيار الأصفر الليموني لونا لموضة هذا الصيف. وأوضح المعهد الأميركي أن الأصفر الليموني هو لون يبعث على النشاط والانتعاش والإشراق والبهجة، ويشيع أجواء العطلات الشاطئية.

وبقيت تركيا الأمل الوحيد لمرضى السرطان الذين يتواصل نقلهم إليها، في ظل صعوبات تسبب فيها الزلزال المدمر الذي ضرب جنوبي تركيا وشمال سوريا في السادس من فبراير الماضي. ومنذ الزلزال، زاد عدد مرضى السرطان في إدلب ومناطق سيطرة الجيش الوطني بـ608 حالات، ليبلغ عدد

العجز عن العلاج يفاقم معاناة مرضى السرطان شمالي سوريا

وتضامناً مع مرضى السرطان، حلق الناشط فراس منصور شعر رأسه، وشدد على ضرورة إيجاد حل جذري لعلاج هؤلاء المرضى، ومسألة نقلهم إلى تركيا. ودعا منصور الأمم المتحدة والدول العربية إلى المساهمة وبناء مركز في إدلب للسرطان، وتأمين العلاج والمعدات.

ووصف الإعلامي في إدلب رامي السيد وضع مرضى السرطان وأعدادهم الكبيرة بالأزمة الإنسانية.



مرضى السرطان في حاجة إلى الدعم

محكومين بالموت، قال إن مجموع مرضى السرطان في المنطقة 3200، وهم بحاجة إلى مراكز خاصة للعلاج، وهو أمر مكلف، وأردف أنهم ناشدوا الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية والمجتمع الدولي تأمين العلاج لمرضى السرطان. الطفل محمد صطوف (11 عاماً)، وهو مريض بالسرطان، قال لمراسل الأناضول إن أمنيته الوحيدة هي أن يتلقى الأطفال المصابون بالسرطان مثله العلاج، وأن يتفلس ويأكل مثل بقية الناس.

وقال مدير صحة إدلب زهير خراط لمراسل الأناضول إنهم يعملون مع شركاء محليين ودوليين على مشروع إنشاء مستشفى لمعالجة مرضى السرطان في المنطقة، لكنه لن يكتمل إلا بعد عام ونصف العام.

وأفاد بوجود 323 مريض سرطان يتلقون العلاج في تركيا، مشدداً على أن عدد المرضى يفوق بكثير إمكاناتهم، وهو عبء لا تستطيع أن تتحمله تركيا لوحدها.

وأوضح خراط أنه يوجد 608 مرضى سرطان يحتاجون إلى علاج فوري، مشيراً إلى عدم توفر أدوية ومعدات للعلاج الكيميائي والإشعاعي. ومحذراً من أن تأخر علاج مرضى السرطان يجعلهم

الأصفر الليموني يترعب على عرش موضة الصيف

برلين - يترعب الأصفر الليموني على عرش ألوان الموضة النسائية في صيف 2023 ليمح المرأة إطلالة مشرقة جذابة تشيع أجواء البهجة والتفاؤل والانطلاق.

وأوضحت مجلة "إنستايل" أن الأصفر الليموني يمتاز بطابع ساطع ومشرق ومبهج ويضفي على المظهر لمسة جاذبية تأسر الألباب. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأصفر الليموني يمتاز بتنوع إمكانات التنسيق؛ حيث يمكن تنسيقه مع لون هادئ كالأزرق الداكن والبنّي والأنتراسايت والأسود والأبيض للحصول على إطلالة أكثر هدوءاً من ناحية ولتسليط الضوء عليه من ناحية أخرى.

كما يمكن للمرأة تنسيق الأصفر الليموني مع لون صارخ آخر كالأحمر والبرتقالي للحصول على إطلالة أكثر جراءة وجاذبية تعكس ثقافتها بنفسها وتفرّد أسلوبها. وتزدهو الحقايق النسائية باللون الأصفر في صيف 2023



كليات الطب المصرية تدفع ثمن الغش في البكالوريا

رسوب الطلاب يفصح أزمات التعليم قبل الجامعي وطرق التدريس



للمتفوقين فقط



الطب مسؤولية

دراسة الطب بمصر، لأن نسب النجاح في الفرق الثانية والثالثة والرابعة ليست كما هي في الفرقة الأولى، كما أن تنمية قدرات الطلاب داخل الجامعة بحاجة إلى عامين أو أكثر، ولذلك نجد نسب الرسوب المرتفعة في السنة الأولى عادة، في حين أن تنمية المهارات من المفترض أن تكون عبر مراحل التعليم قبل الجامعي، ولا يحدث ذلك على الأرض.

عاصم حجازي أستاذ علم النفس التربوي بجامعة القاهرة: الرسوب سببه اختيار الطلاب لكليات تفوق قدراتهم

وقد حجازي مقترحًا للحل يتضمن إعادة الطلاب للسنة الدراسية مع منحهم برامج مكثفة وليس إعادة دراسة المواد التي رسبوا فيها بالشكل المعهود، مع ضرورة استحداث برامج تدعيمية تسرع من عملية تنمية الجوانب المعرفية علي ألا يكون القبول بكليات الطب مقتصرًا على المجموع النهائي في البكالوريا مع الأخذ بدرجات الطلاب في المواد العلمية المؤهلة وتكون هناك مرونة لدخول الجامعات.

ولا تتعلق مخاطر الغش في البكالوريا فقط بقطاع الطب بل تتسع إلى دائرة الاختصاصات الجامعية الأخرى ما يعني أن مصر ستنتج في المستقبل القريب كوارث جامعية غير كفوءة إذا لم تسارع السلطات لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة، فمن غش في امتحان سيغش في بقية الامتحانات وليس من المستبعد أن تنتقل هذه العدوى إلى الجامعات.

أعداد كبيرة من الأطباء دون النظر إلى مستواهم العلمي.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن المشكلة الأخرى تتعلق باليات القبول بالجامعات بعد مرحلة البكالوريا التي تشهد حالة من عدم الانضباط مع استمرار الاعتماد على التلقين عبر الدروس الخصوصية وتنوع طرق التسيير والغش والبحث عن هدف رئيسي يتمثل في الحصول على أعلى الدرجات.

علاوة على الغياب الكامل لدور المدرسة الذي لا يتمثل فقط في الجانب التعليمي، لكن الأهم الجوانب التربوية وتدريب الطلاب على العمل الجماعي واكتشاف مواهبهم، وهو ما يقود إلى صدمة يتعرض لها الطلاب مع انتقالهم إلى المرحلة الجامعية.

وشدد سمير على أن عملية التقييم في الجامعات مسألة دقيقة للغاية وتندرج الشفافية الراهنة بشأن الإعلان عن نسب النجاح الحقيقية في كليات الطب والإصرار على إعادة الطلاب السنة الدراسية ضمن الحلول الإيجابية بعيداً عن الضغوط التي تمارس على أساتذة الجامعات في مثل هذه المواقف لتعديل النتيجة، وأن ذلك يجب أن يرافقه إدخال تعديلات في نظام تقييم وتدريب المناهج في مرحلة البكالوريا.

وتقدمت النائبة سميرة الجزار عضو لجنة القيم بمجلس النواب بسؤال إلى رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي ووزير التعليم العالي والبحث العلمي أيمن عاشور لكشف أسباب ارتفاع نسب الرسوب، حيث تعكس نسب النجاح بشكل عام "المستوى التعليمي الذي وصلنا إليه، وحالات الغش الجماعي الموجود في الثانوية العامة".

ووعدت بتقديم تساؤلات لوزير التعليم رضا حجازي بشأن الثانوية العامة وحالات الغش الجماعي، وتواجد نسب كبيرة من الطلاب في كليات

وتفش كبير للفساد داخل المؤسسات التعليمية جعل عملية الغش مسألة طبيعية.

وأوضحت أن عوامل الانحراف تطل أيضاً المراقبين في لجان الامتحانات والمدرسين، فلم يعد هناك فرق بين مساعدة الطلاب وبين تشجيعهم على الغش، ويرجع ذلك إلى نوعية الخطاب الذي يتلقاه هؤلاء ولا يركز على أخلاق المواطنين بقدر الاهتمام بمظاهرهم الخارجية، ما يلقي بظلاله على تغذية

قيم مشوهة في نفوس الصغار، تكون لها تأثيرات سلبية كبيرة على مجمل العملية التعليمية لاحقاً. وأشارت وكيلة نقابة الأطباء إلى أن الطلاب عندما يصطدمون بالاختبارات الحقيقية والموضوعية في كليات الطب تأتي النتيجة رسوب الكثير منهم، وأن عملية إعادة تأهيلهم تحتاج إلى تحسين تحصيلهم المعرفي دون التغطية على المستوى التعليمي المتدني.

الطب يفقد سمعته

تواجه مهنة الطب ذات السمعة الطيبة في مصر على مدار عقود طويلة بعض المشكلات التي لها مبررات قائمة على مستقبلها، في مقدمتها هجرة أعداد كبيرة من الأطباء الذين لديهم خبرات تسهم في تطوير القطاع الصحي، وتوسع الحكومة في إنشاء كليات الطب وزيادة الملتحقين بها جزافاً لتعويض النقص، نهاية بفتح الباب أمام انضمام أعداد كبيرة من الوافدين، ما يلقي بأعباء إضافية على إمكانيات التعليم الطبي. وتشير الأرقام التي أعلنتها جامعتا

أسيوط وجنوب الوادي إلى أن أعداد الطلاب داخل الدفعة الواحدة تضاعفت، ولم يكن متاحاً من قبل قبول أكثر من مئتي طالب في الدفعة لضمان جودة التعليم المقدم لهم، لكن الآن يجري الحديث عن وجود 500 طالب في الدفعة الواحدة، وقد يشكل هذا الرقم رهاناً خاسراً للحفاظ على السمعة الطبية لتدريس الطب مستقبلاً في مصر.

وذكر أستاذ جراحة القلب والصدر بكلية الطب جامعة عين شمس في القاهرة خالد سمير أن التعامل الخاطئ من جانب الحكومة مع هجرة الأطباء أحد أسباب المشكلة، لأنها فتحت الباب أمام تأسيس 25 كلية طب جديدة خلال أعوام قليلة، بعضها لا يملك مستشفيات لضمان جودة التعليم، وتعاني أزمات في توفير أعضاء هيئة التدريس، وبدا أن الهدف الأهم هو تخريج

الغاية لا تبرر الوسائل الملتوية للوصول إليها، فمع انتشار ظاهرة الغش في امتحانات البكالوريا في مصر والتي انعكست سلباً على نتائج الامتحانات في كليات الطب، أطلقت صفارات الإنذار التي تحذر من مستقبل قاتم لمهنة الطب في البلاد التي تعاني من هجرة الكفاءات الصحية، كما يطالب البعض بتدخل السلطات لوضع حد لانتشار الظاهرة السلبية في المؤسسات التربوية.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - طفت أزمات انتشار الغش في امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) في مصر على السطح عندما أعلنت قبل أيام نتائج الفرقة الأولى في بعض كليات الطب التي استقبلت المئات من الطلاب الذين جاء تفوقهم والالتحاق بكليات الطب نتيجة مشاركتهم في ما سمي بـ"لجان الغش الجماعي" أو لجان "أولاد الأكاير" العام الماضي.

وأعلنت كلية الطب بجامعة أسيوط (جنوب مصر) رسوب نحو ثلثي طلاب الفرقة الأولى هذا العام، وأرجعت إدارة

غش متنوع

انتشرت مظاهر عديدة للغش في مناطق بعينها مؤخراً، وباتت قبلة لطلاب البكالوريا، ما دفع وزارة التربية والتعليم هذا العام إلى حظر التحويل إلى هذه اللجان التي يتركز أغلبها في محافظات بعيدة عن القاهرة، غير أن ذلك لم يحل المشكلة، إذ شهدت امتحانات العام الجاري التي انتهت قبل أيام انتشار لجان الغش في مناطق عديدة وابتد الجهات الرسمية غير قادرة على مجابهته بعد أن تفشى بشكل كبير.

ويؤثر الفساد الذي أضفى أشبه بـ"سوس" ينخر في جسد التعليم على جودة عملية التقييم التي تحولت إلى أداة يبحث من خلالها الطلاب على وسائل مختلفة للغش بدلاً من التركيز في كيفية تحصيل الدرجات عبر السبل التعليمية السليمة.

وما يدعم ذلك أن بعض المعلمين الذين يشاركون في عملية تنظيم الامتحانات ليس لديهم الرضاء الوظيفي الكافي وأغلبهم يذهبون إلى لجان الامتحان وهم مرغمون مع تراجع قيمة جوائز المشاركة في الامتحانات التي تأثرت بتراجع قيمة الجنية.

وقالت وكيلة نقابة الأطباء المصرية نجوى الشافعي لـ"العرب" إن أغراض التعليم اختلفت في مصر منذ منتصف القرن العشرين، ولم يعد وسيلة للعلم بقدر ما أصبح غاية لتحسين وضع الشخص اجتماعياً ومالياً، وبدأ يتسلل إلى الأهالي قبول كافة الوسائل غير المشروعة للوصول إلى هذا الهدف، وتزامن معه انهيار في منظومة القيم

وكيلة نقابة الأطباء المصرية نجوى الشافعي: التعليم أصبح غاية لتحسين وضع الشخص اجتماعياً ومالياً

وأكد عميد كلية الطب بجامعة جنوب الوادي علي عبدالرحمن غويل أن عدد طلاب الفرقة الأولى بكلية الطب هذا العام بلغ 512 طالباً وطالبة، وتصنف الكلية ضمن أفضل عشر كليات على



الحفاظ على سمعة الطب

ترميم ورقمنة مخطوطات تروي تاريخ مدينة القدس

تحتوي المكتبة الخالدية الخاصة على مخطوطات نادرة بلغات مختلفة تؤشّق جزءاً من تاريخ أهل القدس الاجتماعي والثقافي وإثبات وجود الفلسطينيين في المدينة منذ القدم، لذلك يجب ترميم هذه النفاثس ورقمنتها رغم شح التمويل.

القدس - يتناول الخبير رامي سلامة

في معمل ترميم في المكتبة الخالدية مخطوطاً قديماً من خزّانة للعمل عليه بعد أن انتهى من ترميم 1200 ورقة أخرى، في إطار عملية رقمنة مخطوطات نادرة تؤثّق جزءاً من تاريخ مدينة القدس. وتمثّل هذه الأوراق 18 مخطوطة يتراوح عمرها بين 250 و300 عام رُمّتها سلامة خلال العامين والنصف الماضيين في المعمل المؤلّف من غرفة صغيرة تعاني من الرطوبة.

وتعود تلك المخطوطات إلى ثلاث مكتبات فلسطينية خاصة في القدس الشرقية المحتلة هي البديرية وإسعاف الشماشبيي والخالدية التي لها الحصة الأكبر منها (11 مخطوطة).

ويقول سلامة وهو بمسك بفرشاة لتنظيف المخطوطة "تتنوّع عناوين المخطوطات بين الفقه والفلك والسيرة النبوية والقرآن"، مضيفاً "معظمها باللغة العربية وهناك مخطوطات بالفارسية أيضاً".

وعقب التنظيف، ينتقل المرمّم الوحيد في المكتبة إلى تفحص مخطوط لقواعد اللغة العربية أخرجها من الخزّانة ويعود إلى ما قبل 200 عام تقريباً.

ويبدأ سلامة الذي درس الترميم في إيطاليا مرتاحاً لعدم وجود حاجة إلى غسل المخطوط وتنقيتها من الأكسدة التي تعرض لها عبر السنوات.

ويستخدم الخبير ورقاً يابانياً خاصاً بوزن أربعة غرامات يلصقه على الفراغات لإخفاء تمرّق في الأوراق بواسطة مادة لاصقة أساسها الماء يمكن تفكيكها في حال وقع أي خطأ. أما التجليد فهو آخر مرحلة، لكن لا يشمل جميع المخطوطات



كما تحتوي المكتبة على كتب باللغتين الفرنسية والألمانية.

ويرجع سبب وجود هذه الأجزاء في مكتبة فلسطينية إلى روجي الخالدي الباحث والسياسي الذي درس في جامعة السوربون وكان قنصلاً للدولة العثمانية في يوربو الفرنسية.

وتحتفظ المكتبة أيضاً بمخطوطات هي عبارة عن رسائل بالفرنسية كتبها الخالدي بخط يده.

وتقول مسؤولّة الأرشيف الرقمي في المكتبة الخالدية شيما البديري "نصوّر الوثائق بدقة عالية جداً وبدون تعريض الأوراق للضوء، فوضع المخطوطات حسّاس جداً ونريد الحفاظ عليها أطول فترة ممكنة".



الحفاظ على التراث

محلي وخارجي، وذلك في "أول خطوة لحفظ المخطوطات والنوادر الموجودة في القدس"، وفق سلامة.

ويأمل سلامة في توفير المزيد من التمويل لاستكمال أعمال الترميم والرقمنة بشكل أوسع وتحديث مختبر ترميم المخطوطات المتواضع وتوفير صناديق خالية من الحمض لحفظ المخطوطات.

ويتابع أمين المكتبة "قيمة المخطوطة أنها تسمح لنا بفهم الوضع الثقافي والاجتماعي لأهل القدس في ذلك الزمان". وبلغت إلى أن "هذا ينفي الطرح الصهيوني بأن هذه البلاد كانت فارغة، ووجود مخطوطات تعود إلى مئات السنين دلالة على الوجود الفلسطيني في هذه المدينة منذ قرون".

وتقوم بتصوير أوراق وحفظها في الكمبيوتر، موضحة أنها تحتفظ بنسختين من كل صورة، ولكل صفحة رقم تسلسلي لتسهيل العودة إليها.

وانتهت البديري من تصوير 2.5 مليون صفحة لمخطوطات وكتب نادرة وغيرها من الوثائق في المكتبات الأربع الخاصة في القدس.

ويمكن لأي باحث التواصل مع المكتبة الخالدية للحصول على المخطوطات والوثائق عبر مراسلتها من خلال البريد الإلكتروني. وتقول البديري إن إقبال الباحثين على المخطوطات كبير جداً.

ونفذ سلامة والبديري عملهما في الترميم والرقمنة ضمن مشاريع للحفاظ على التراث الثقافي في القدس بدعم

مهرجان الموسيقى الأفريقية يعود بعد غياب طويل

برازافيل - بعد توقف استمر 20 سنة، ها هي العاصمة الكونغولية برازافيل تحتضن من جديد مهرجان الموسيقى الأفريقية "فيسبام" الذي تشارك فيه 17 دولة، وقد عبر الفنانون المشاركون عن غبطة عارمة بعودة الحدث الذي افتقدوه منذ العام 2003.

ويشارك في هذه النسخة فنانون موهوبون أمثال فيري غولا من الكونغو الديمقراطية وروغا - روغا من الكونغو برازافيل، وهما من أبطال موسيقى "رومبا" ذاتعة الصيت في أفريقيا.

أنغام تُغني في العلمين

القاهرة - تستعد الفنانة أنغام لإحياء حفل غنائي كبير في مهرجان العلمين الجديدة، الذي انطلقت فعالياته بحفل للنجم تامر حسني، وذلك يوم الجمعة الموافق لـ18 أغسطس المقبل، ويعتبر أول حفلاتها هناك.

ومن المقرر أن تقدم أنغام لجمهورها خلال الحفل أغنية جديدة لها، انتهت من تحضيراتها خلال الفترة الماضية، بجانب مجموعة من أغانيها الجديدة والقديمة، منها "عشان أرضيك" و"خليني شوية معاك" و"عارفة قيمتي" و"سيبك انت" وغيرها من أغانيها المميزة. وتستعد لإحياء حفل غنائي آخر، وذلك يوم الخميس الموافق لـ3 أغسطس المقبل، في مدينة جدة بالسعودية.

شاركت المطربة المصرية متابعيها فيديو لمعرض خاص بمقتنياتاتها التي تُعرض على مسرح أبوبكر سالم في المملكة العربية السعودية، بعد تألقها في حفلها الأخير بالمملكة ليلة صوت مصر. ونشرت أنغام الفيديو عبر حسابها الشخصي على إنستغرام، وعلقت عليه قائلة "كل فستان هو ذكرى يوم قضيته معكم، أتخسر للآنكم بكل حب واحترام لحضوركم وحجمكم، جمهوري الراقي العالي". وظهرت في الفيديو بعض فساتين الفنانة أنغام، والتي أحييت بها حفلاتها المميزة، هذا بجانب بعض

المخرج مروان حامد ينال «جائزة الإنجاز الإبداعي» في الجونة السينمائي

القاهرة - أعلن مهرجان الجونة السينمائي الاثنين أنه سيمنح المخرج المصري مروان حامد «جائزة الإنجاز الإبداعي» وذلك في دورته السادسة المقرر إقامتها في أكتوبر القادم. وقالت إدارة المهرجان في بيان إن الجائزة ذهبت إلى حامد "اعترافاً بمسيرته السينمائية المهمة ومساهمته الجادة في رسم مشهد السينما المصرية والعربية المعاصر بأعمال متنوعة مثلث نقلة فنية وتجارية في السنوات الأخيرة".



الشاحنات المزخرفة تُزيّن شوارع باكستان

إسلام آباد - تسير الشاحنات المزخرفة وكأنها "تحف فنية" متحركة تجوب شوارع باكستان وتتجاوز شهرتها حدود البلاد.

ويعد تاريخ "فن تزيين الشاحنات" في باكستان إلى عشرينيات القرن الماضي، وبدأ مع تزيين شاحنات "بيدفورد" المستوردة من بريطانيا. ففي بادئ الأمر صممت شركات الشحن شعاراتها الخاصة على ألواح خشبية مثبتة بشاحناتها، كي يميزها الأميون. وبمرور الوقت أصبحت هذه الشعارات أكثر زخرفة في ظل المنافسة

بين الشركات. وتطور الأمر أكثر مع أعمال فنان الرسم على الشاحنات حاج حسين، وهو من كراتشي.

ويتم تزيين الشاحنات برسومات تصور المناظر الطبيعية والأبطال الوطنيين والقادة العسكريين والشعراء والحيوانات، وباكسوسارات مختلفة. كما أن التصميم الداخلي للشاحنات الالاقفة للنظر لا يقل أهمية عن المظهر الخارجي.

وأوضح المغير خان أنه يكسب قوته من الرسم على الشاحنات ويمارس هذا "الفن" منذ أكثر من 20 عاماً.

وتطور الأمر أكثر مع أعمال فنان الرسم على الشاحنات حاج حسين، وهو من كراتشي. ويتم تزيين الشاحنات برسومات تصور المناظر الطبيعية والأبطال الوطنيين والقادة العسكريين والشعراء والحيوانات، وباكسوسارات مختلفة. كما أن التصميم الداخلي للشاحنات الالاقفة للنظر لا يقل أهمية عن المظهر الخارجي. وأوضح المغير خان أنه يكسب قوته من الرسم على الشاحنات ويمارس هذا "الفن" منذ أكثر من 20 عاماً.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

«بقلة ليها»

البقلة نوع من النباتات التي تصنف من الخضروات، وتوصف لأمراض عديدة، لكنها في تونس كناية عن آفة تصيب الواحد بالهذيان وفقدان التمييز بفعل تأثير حرارة الشمس.

يقال فلان "مبقّل" -ينطلق القاف جيما قاهرية- لمن ضل صوابه وبدأت مداركه بالترنخ، خصوصاً في مثل هذه الأيام وقد تحالف ضداً الحر مع صروف الدهر.

لا عجب إذن من أن تعرف نبذة البقلة بـ"الحمقاء"، وذلك لأنها تنبت وسط السواقي فيقلعها الماء أثناء سبله.. وهو مصير غالبية الحمقى و"المبقّلين" على كل حال.

لكن التونسيين يستخدمون عبارة "بقلة ليها" للتعبير عن عدم الإحتراف أي فلتذهب الأمور نحو الجحيم، وذلك كلما أقدم أحدهم على ممارسة رغبة أو شهوة أو نزوة دون أن يحسب لها حساباً، تماماً مثل عبارة " اليوم خمر وغدا امر".

هذا الصنف من البشر تعج به بلادنا، فترى فقراء الناس يقولون على ملذات الحياة أكثر من أغنيائهم، فيصرفون ما في الجيب فلا ياتيهما ما في الغيب ثم يعيدون الكرة فيستدينون قائلين "بقلة ليها".

هؤلاء سماهم صديقي أستاذ الفلسفة رضا الجنوبي بـ"البقالبيهيين" وعين لهم في كل مرة زعيماً يختاره من المبقّلين الذين لا يقيمون للحسابات الضيقة حساباً.

"بقلة ليها" عبارة تشعرك بالاندفاع نحو ملذّة شخصية ومغامرة صرف دون التنبه للعواقب، وعادة ما تصاحبها حالة كسل ممتعة لدى الرفاق "البقالبيهيين"، لكن قادم الأيام يكون لهم بالمرصاد، فجرفهم ويفعل فيهم ما يفعله الماء بنبنة البقلة الحمقاء.

الاستهتار شكل من أشكال المقاومة، وألية من أليات إثبات الذات لكنها كحالة من استعاذ عن الرضا بالنار في هذا الحر القاسط، و"البقلة" لنا بالمرصاد، حتى بات الهذيان لغة النخبة والعامية على حد سواء.

الغريب أن الكثير من الناس هنا، يقاومون الحر بما هو آخر منه، فيقبلون على الأطعمة الحادة ويتربدون على الحمامات العمومية ذات غرف البخار الحامية، ويتسوقون ويتزاحمون تحت درجة حرارة تذيب الحديد.. فما بالك بالدماغ البشري.

أما الأغرب من ذلك كله، أنني مررت اليوم أمام واحد من أولئك الذين فقدوا صوابهم في حديقة الحي الذي أسكنه، وانضم إلى قوافل "المبقّلين" تحت ضغط الحياة.

بادرته بالتحية لانتظر ما سوف يقوله من مفردات غريبة كعادته، لكنني فوجئت بأنه رد التحية بأحسن منها، وفي منتهى التهذيب واللياقة حتى في المظهر والبأس.

أثرت ساعتها أن الشمس قد فعلت فعلها، حقاً، في تصويب عقله وسلوكه فاستعاد توازنه وفق منطق التعامل بالأضداد، وقس على ذلك في كل شيء.

وإذا استمرت موجة الحر هذه فإن "المبقّلين" الجدد لن يكونوا بتلك الأعداد الغفيرة بل قد يشكلون أقلية، على اعتبار أن المبقّلين القدامى بدؤوا باستعادة رشدهم وبادروا لارتداء المعاطف وتشغيل السخانات في الداخل للشعور بالبرودة في الخارج.

